السنة السادسة | العدد 278 | 22 كانون الثاني 2017

سوريتنا

غداً نلتقي

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

أثناء انتخابات المجلس المدني لمدينة إدلب | 17 كانون الثاني 2017 | سوريتنا

غارات للتحالف على معسكر لفتح الشام في ريف حلب الغربي

شن طيران التحالف الدولي غارات جوية عنيفة، استهدفت معسكر الشيخ سليمان بالفوج 111 في ريف حلب الغربي، أدّت إلى سقوط أكثر من 90 قتيلاً والعديد من الجرحى من عناصر «جبهة فتح الشام» واندلاع الحرائق في المنطقة المستهدفة.
كما استهدفت طائرة بدون طيار تابعة للتحالف، حاجزاً تابعاً «لحركة نور الدين زنكي»، أدّت إلى سقوط 3 قتلى وعدد من الجرحى في صفوف الحركة.
وفي الريف الشرقي جرت اشتباكات عنيفة بين فصائل «درع الفرات» وتنظيم «الدولة الإسلامية» في محيط بلدة قباسين وقرية السفلانية قرب مدينة الباب، تمكن فيها مقاتلو درع الفرات من تدمير سيارة مفخخة قبل وصولها إلى مناطقهم.
فيما أعلنت قوات النظام عن تمكنها من السيطرة على قرية عفرين، ومطاحن الفستق، والمداجن، ومعمل الصابون، وأم ميال، والجديدة جنوب شرق منطقة خناصر بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة.
كما صعّد النظام قصفه بالطيران والمدفعية لمناطق المعارضة في معظم مناطق الريف الحلبي، ما أدّى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

المجالس المحلية تطالب الفصائل بتسليمها البنى التحتية

من جهة أخرى طالبت المجالس المحلية بريفي حلب الشرقي والشمالي، الفصائل العسكرية بتسليم البنى التحتية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، إلى الحكومة السورية المؤقتة، لممارسة عملها بشكل كامل بإدارة الحياة المدنية.
وذكر قائد «لواء السلطان مراد» التابع لفصائل المعارضة العقيد أحمد عثمان، أنهم أخلوا جميع مقراتهم في مدينة جرابلس بريف حلب، وانسحبوا إلى مناطق قريبة من خطوط التماس مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، استجابة لطلب المجالس، مشيراً إلى أن أغلب المدن التي سيطرت الفصائل عليها سيتم تسليمها لإدارات مدنية تباعاً.

تهجير دفعة جديدة من أهالي ريف دمشق إلى إدلب

خلال استعداد أهالي ومقاتلي بلدة زاكية للتوجه إلى إدلب بعد تهجيرهم | المصدر المجلس المحلي للبلدة

غادرت 150 عائلة مع مقاتلي الفصائل العسكرية وذويهم من بلدات زاكية، كناكر، بيت جن، وبيت سوى في ريف دشمق، مستقلة 20 حافلة بمرافقة الهلال الأحمر السوري، وتوجهت إلى قلعة المضيق بحماة، عبر طريق طرطوس بناء على طلب النظام، وهو طريق لم تسلكه قوافل المهجرين سابقاً، حيث استقبلهم الهلال الأحمر القطري ومنظمات إغاثية.
وأوضح ناشطون أن الحافلات تابعة لمجلس محافظة حلب الحرة، حيث نقلتهم إلى عدة مراكز ايواء في ريف إدلب.
من جهتها جهزت منظمات إغاثية بالتنسيق مع منظومات الإسعاف الطبية، مخيمات ومراكز إيواء مؤقت للمهجرين، كما أرسلت سيارات إسعاف إلى نقطة الوصول بقلعة المضيق لنقل الجرحى والمصابين إلى مراكز صحية.
ويأتي خروج العائلات والمقاتلين من بلدات ريف دمشق، ضمن سياسية التهجير التي اتبعها النظام في سوريا، حيث سبق أن تم تهجير عدة دفعات من عدة مناطق أبرزها داريا، التل، معضمية الشام، قدسيا، والهامة.

النظام يُشعل الجبهات في الغوطة الشرقية رغم الهدنة

من جهة أخرى واصلت قوت النظام محاولاتها للتقدم مستغلة الهدنة، حيث سيطرت على بلدة البحارية في منطقة المرج، بعد اشتباكات عنيفة مع فصائل المعارضة بالتزامن مع غارات جوية كثيفة، فيما تدور اشتباكات في نفس الوقت على جبهات بلدات الميدعاني وحوش الصالحية وحزرما والمحمدية وجسرين بالغوطة الشرقية، ترافقت مع استهداف تلك البلدات بالطيران والمدفعية.
كما شنّ النظام عشرات غارات جوية على الغوطة الشرقية، تركزت على دوما، عربين، عين ترما، جسرين، ما أدى إلى سقوط عدة قتلى وجرحى.
كما جُرِحَ عددٌ من المدنيين، بقصف مدفعي لقواتَ النظام وحزب الله اللبناني، على مضايا وبقين والزبداني، في خرق جديد للهدنة.
في حين توفيت طفلة في مضايا بعد ولادتها بساعات بسبب نقص الأدوية والمعدات الطبية جراء الحصار الذي يفرضه النظام وحزب الله على المدنيين، فيما توفي طفل آخر في مضايا نتيجة البرد وغياب مصادر التدفئة.
بينما تمكن مقاتلو المعارضة من التصدّي لمحاولة تقدُّم قوات النظام على جبهات كراش وطيبة ورحبة الدبابات في حي جوبر بدمشق، وقتلوا عنصر وجرحوا آخرين، بينما تعرَّض الحي لقصف بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة والرشاشات.
وفي مدينة دمشق أصيب شخص جراء سقوط قذيفة بالقرب من السفارة الروسية بحي المزرعة، في حين سقطت قذائف هاون على محيط منطقة الجمارك وبالقرب من كلية الاقتصاد بالعاصمة دمشق.

النظام يتقدم في ريف حمص الشرقي وتنظيم الدولة يردُّ بإعدام جنوده

استعادت قوات النظام السيطرة على مفرق مدينة القريتين بريف حمص الشرقي، بعد مواجهات مع تنظيم «الدولة الإسلامية».
وذكر الناشطون أن القصف الجوي المكثف الذي نفذه سلاح الجو الروسي، أجبر عناصر التنظيم على الانسحاب من نقاط تمركزهم في الجبال المحيطة بالمدينة، منوهين أن المدينة ما تزال تحت سيطرة قوات النظام بشكل كامل.
وأوضح الناشطون، أن المفرق يبعد حوالي 35 كم عن مركز المدينة، فيما لا تزال عناصر التنظيم قريبة منه.
في حين أعدم تنظيم الدولة 12 شخصاً في مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، فيما قتل سبعة عناصر من قوّات النظام، برصاص قناصة تنظيم الدولة في محيط بلدة جب الجراح.
كما دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وتنظيم الدولة في محيط قرية شريفة التي يسيطر عليها التنظيم، وكذلك في محيط مطار التيفور العسكري، في محاولة من النظام التقدم واستعادة السيطرة على المواقع التي خسرها في محيط المطار العسكري.
وترافقت الاشتباكات مع غارات للنظام وروسيا على قرية شريفة ومحيط المطار، ومدينة السخنة وحقل جزل النفطي.
بينما قصف النظام مواقع المعارضة في تلبيسة، الرستن، أم شرشوح الحولة، تلدو، الغور، السعن الأسود، وكيسين بريف حمص.

قتلى وجرحى بانفجار في مخيم الركبان قرب الأردن

انفجرت سيارة مفخخة يقودها انتحاري من تنظيم «الدولة الإسلامية» ظهر السبت الماضي، في منطقة السوق داخل مخيم الركبان الواقع على الحدود الأردنية.
وأدى الإنفجار وفق ما أفاد ناشطون في المخيم إلى مقتل ثمانية أشخاص كحصيلة أولية، إضافة إلى جرح العشرات معظمهم من النساء والأطفال.
وأعلن مصدر عسكري أردني أنه تمّ إدخال 14 جريحاً إلى الأراضي الأردنية لمعالجتهم في المركز الصحي في الجانب الأردني.
في حين تحدث ناشطون أن السيارة يرجح أنها كانت تستهدف تجمعاً لعناصر من فصيل «جيش أحرار العشائر» الذي تربطه علاقة جيدة بدولة الأردن.
من جهة أخرى شنّ «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم الدولة، هجوماً واسعاً على مواقع فصائل المعارضة بالقرب من بلدة تسيل في ريف درعا الغربي.
إلى ذلك، قصفت قوات النظام بالطيران والمدفعية الثقيلة محيط بلدتي كفرشمس وداعل، حي طريق السد، مدينة طفس، والسهول الغربية لدرعا البلد.
في حين قتل خمسة مدنيين من المزارعين، بانفجار لغم أرضي في أحد الأراضي الزراعية التابعة لقرية زيزون غربي درعا.

أزمة بين أهالي درعا والسويداء تنتهي بدفع الفدية

وعلى صعيد آخر انتهت أزمة خطف شهدتها محافظتا درعا والسويداء، بعد دفع فدية قيمتها 10 ملايين ليرة سورية، لعصابة كانت تختطف شاباً من السويداء.
وكان أقارب المخطوف باسل الحلبي والمنحدر من بلدة المزرعة رفضوا تسديد الفدية للخاطفين، وقاموا بخطف عشرات الأشخاص من محافظة درعا، رداً على اختطاف ابنهم، ما اضطر أهالي المخطوفين من درعا، إلى التدخل ودفع فدية الشاب الحلبي للخاطفين وإطلاق سراحه.

المجر تفرض القيود أمام اللاجئين والسويد تقدم تسهيلات

اتهم مسؤول في المنظمة الدولية لحقوق الإنسان غابور غويلايد، الحكومة المجرية باتباع سياسات تعجيزية تجاه اللاجئين.
وأوضح غويلايد أن الحكومة المجرية تجبر مئات اللاجئين على العيش داخل خيام تصل درجات الحرارة فيها 15 تحت الصفر، بالرغم من الشواغر الموجودة في المخيمات، موضحاً أنها أغلقت المخيمات المنشأة من أبنية حجرية، ونقلت اللاجئين إلى مخيمات أخرى، في ظل القرارات التي اتخذتها مؤخراً في هذا الخصوص.
وأكد أن الحكومة المجرية لا تقدّم مساعدات في مجال الاندماج لـ 400 شخص على أراضيها يحملون صفة اللاجئ في البلاد.

سفارة السويد في السودان لطلبات لم الشمل

في حين قرّرت السويد فتح أبواب سفارتها في السودان، أمام السوريين بإمكانية التقدم بطلب للسفارة للمّ شمل أفراد العائلة إلى السويد.
وقالت وزيرة التنمية الدولية إيزابيلا لوفين: «إنه من الصعب جداً على اللاجئين من سوريا الوصول إلى البعثات والسفارات التي وضعناها من أجل إتمام معاملات لمّ الشمل في البلدان المجاورة، لذا نعمل على تقديم المزيد من التسهيلات للعوائل التي تفرقت لتكون قادرة على تقديم طلباتها».

تركيا تؤكد مواصلة معركة الباب وتشيد بموقف الولايات المتحدة من «درع الفرات»

القوات التركية باتجاه مدينة الباب | الأناضول

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده مستمرة في حصار منطقة الباب بريف حلب الشرقي، ومصرّة على مكافحة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وأذرعه العسكرية.
وأكد أردوغان أن بلاده ستطهر جميع المناطق التي يوجد فيها من يهدّد البلاد، وذلك في خطاب ألقاه بأنقرة في اجتماع مع مسؤولين محليين.
من جانبه، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم: «إن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من عملية «درع الفرات» ومكافحة تنظيم «الدولة»، بدأ يأخذ منحاً إيجابياً في الآونة الأخيرة».
وشدّد يلدريم على ضرورة إيقاف الولايات المتحدة تعاونها مع الميليشيات الكردية في سوريا، والابتعاد عن دعمها بالسلاح، لأنه لا يمكن القضاء على منظمة إرهابية كتنظيم الدولة باستخدام أخرى كـ ميليشيا ب ي د ضدّها.
وأضاف رئيس الوزراء التركي، أن الإدارة الأميركية الجديدة ستغير من موقفها السلبي تجاه سوريا والعراق، وأن هناك أنباء عن أنها ستعمل عن قرب مع تركيا في السياسات المستقبلية بالمنطقة.
في حين أعلنت وزارة الدفاع التركية الجمعة، مقتل خمسة عناصر أتراك وجرح تسعة آخرين، في هجوم لتنظيم «الدولة الإسلامية» استهدف بسيارة مفخخة مقرّاً لها في محيط مدينة الباب.
وقام تنظيم الدولة بتوجيه مفخختَيْن إلى مقرات فصائل «درع الفرات» في محيط قرية السفلانية شمال شرقي مدينة الباب، حيث استطاع عناصر الجيش التركي تفجير السيارة الأولى، بينما انفجرت السيارة الثانية في ثكنة عسكرية لهم بمحيط القرية، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من العناصر.

روسيا تمدِّد بقاءها في سوريا وقاعدة أمريكية في الحسكة

وقعت روسيا اتفاقية جديدة مع نظام الأسد، تتيح لموسكو البقاء في قاعدة طرطوس البحرية 49 سنة، وبالتالي خطت روسيا خطوة كبيرة في مجال تثبيت وجودها في سوريا.
وقالت وكالة تاس الروسية: «إن الاتفاقية تُجدِّد أكثر من مرَّة تلقائياً، وبمعدل 25 عاماً لكل تجديد، مالم يخطر أيٌّ من الطرفين (موسكو أو النظام) الآخر برغبته في إنهاء العمل بالاتفاق، شرط أن يكون إخطاره مرسلاً عبر القنوات الرسمية، وقبل 12 شهراً من نهاية صلاحية الاتفاقية.
من جهة أخرى قال ناشطون: «إن ميليشيا وحدات الحماية الكردية، بدأت خلال الأيام الفائتة إخلاء معسكر تل بيدر على الطريق الواصل بين مدينة الحسكة وبلدة الدرباسية قرب الحدود التركية، تمهيداً لتحويله إلى قاعدة عسكرية أمريكية».
وأضاف الناشطون «إن شحنات كبيرة من الأسلحة وصلت إلى القاعدة من معسكر تل بيدر، عن طريق المروحيات الأمريكية، وإنه تمّ تحويل صوامع الحبوب إلى مخازن للأسلحة والذخائر»، كما تحول منتجع «لايف ستون» على السدّ الغربيّ في المدينة، إلى قاعدة للجنود الأمريكان، ومنطلق لهم باتجاه خطوط المواجهة مع تنظيم الدولة في محوري الحسكة والرقة، حيث شوهدت آليات عسكرية، وسيارات دفع رباعي داخل المنتجع، إضافة إلى بعض الطائرات الصغيرة الحجم.

لا للسلاح بين المدنيين

أطلق ناشطون حملة «لا للسلاح بين المدنيين»، والتي تسعى إلى نشر التوعية بين المدنيين في محافظتي إدلب وحلب، ولا سيما في ظل انتشار الفوضى والتي أتاحت للعديد من المدنيين حمل السلاح واستخدامه في طريق غير مشروعة.
وقال منسق الحملة ملهم سمير لـ سوريتنا: «إن الحملة تستهدف التوعية من خطر السلاح في وقت زادت فيه حالات القتل والخطف والسرقات نتيجة انتشار السلاح بين المدنيين بشكل علني وعشوائي».
وأوضح سمير أن الحملة «شملت مختلف القطاعات المدنية والمؤسسات من مشافٍ ومدارس وأسواق وجوامع، وبعض المخيمات، فضلاً عن تجاوب الفصائل مع الحملة، حيث قاموا بنشر شعارات الحملة على مقراتهم».

أدلة تؤكد شراء النظام للنفط والغاز من تنظيم الدولة

قال مسؤول وزارة الخارجية الأمريكية عاموس هوشستين، الذي يشرف على جهود الولايات المتحدة لمكافحة نشاط تنظيم الدولة في مجال الطاقة، إن عناصر التنظيم قاموا بتفجير محطة الغاز التابعة للنظام، في الثامن من الشهر الحالي، عندما تخلف نظام الأسد عن دفع المستحقات المتوجبة عليه.
في حين ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أن تنظيم الدولة «ضاعف من مبيعات النفط والغاز للنظام السوري لدعم خزائنه بالأموال، خاصة أن إيرادات هذه المبيعات تمثل أكبر مصدر دعم للتنظيم، وتساعده على الصمود وسط الحملة العسكرية الدولية المشددة ضدّه».
وأوضحت الصحيفة أنه على الرغم من أن تنظيم الدولة هدف دائم لتصريحات النظام ضدّ الإرهاب، إلا أنها تعتمد لتوليد الطاقة على النفط والغاز المنتج في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم .
يذكر أن مبيعات التنظيم من الحقول التي استولى عليها عام 2014، وصلت حينها للمشترين العراقيين والسوريين إلى مليون دولار يومياً.

أرقام صادمة لواقع الأطفال في سوريا وتركيا

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف»، إن أكثر من 40 ٪ من الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا، لا يتلقون التعليم، ما يعادل 380 ألف طفل.
واعتبر نائب المدير التنفيذي للمنظمة جستن فورسيث، أن ذلك يهدّد بضياع جيل كامل محروم من المهارات اللازمة لإعادة بناء سوريا، في حين أشار إلى أن نصف مليون طفل سوري يذهبون للمدارس في تركيا.
كما أكدت اليونيسيف في بيان لها، أن ما يقارب 700 ألف شخص مازالوا تحت الحصار، بينهم 300 ألف طفل، في أكثر من 15 منطقة في سوريا.
وأضاف بيان المنظمة أن نحو 5 ملايين شخص بينهم أكثر من مليوني طفل يعيشون في مناطق يصعب وصول المساعدات الإنسانية إليها بسبب الحرب وانعدام الأمن.
وناشدت اليونيسيف في بيانها، بتأمين منفذ فوري وآمن وغير مشروط لهؤلاء الأطفال والأسر التي ما تزال مقطوعة عن المساعدات، ويحتاجون إلى الدعم بعد تعرُّضهم لأحداث إصابتهم بالصدمة أو العنف.
كما سجلت وزارة الصحة التركية، ولادة 177568 طفلاً سورياً، خلال السنوات الخمس والنصف الأخيرة، منذ بدء توافد اللاجئين السوريين إلى تركيا.
وأوضحت وزارة الصحة التركية، أن حكومة بلادها أنشأت 65 مركزاً صحياً لتقديم الخدمات الطبية للاجئين، فيما تعمل الوزارة على تأسيس 500 مركز إضافي في كل أنحاء البلاد.

طفل سوري يعمل كبائع متجول في أحد شوارع مدينة إسطبول التركية | مصدر الصورة NarPhotos

برهان غليون
الرئيس الأسبق للائتلاف

«طهران الوحيدة التي ليست لها مصلحة في الذهاب باتجاه تسوية سياسية في سوريا، أما روسيا فهدفها القيام بمناورة سياسية، لنقل القضية السورية خارج الأمم المتحدة، وبعيداً عن مرجعية قراراتها، وهو ما سيمكن الروس من الوصول إلى تسوية وفق ما يأملون».

العقيد هيثم عفيسي
قائد اللواء 51 في الجيش الحر

«سقوط تنظيم الدولة هو بوابة لسقوط نظام بشار الأسد، كما أن فصائل درع الفرات لا تنسق مع النظام السوري أو الطيران الروسي في عملية السيطرة على مدينة الباب، وإنما يتم التحضير من قبل فصائل درع الفرات لعملية عسكرية واسعة للسيطرة على مدينة الباب بدعم من القوات التركية وطيران التحالف الدولي».

نواف البشير
شيخ قبيلة البكارة

«العديد من أقطاب المعارضة السورية زاروا إسرائيل سراً، وليس فقط كمال اللبواني وفهد المصري، وهناك تنسيق كبير مع إسرائيل ضد الأسد في صفوف المعارضة، كما أن العديد من شخصيات المعارضة الرافضة لحالة الفساد تريد العودة إلى سوريا، وهذه الشخصيات تنسق معي للعودة».

صالح مسلم
حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي

«إن المجلس الوطني الكردي يشارك في محادثات الأستانة بصفته جزءاً من الائتلاف، وليس ممثلاً عن الأكراد، والذين لا يمثلون المكونات الموجودة في روح آفا، فهم جالسون في تركيا ويتلقون رواتبهم منها وأوامرهم من السيد أردوغان».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

«أثبتت أزمة اللاجئين السوريين أنها معقدة ومدمرة؛ فالضغط على اقتصادنا الحقيقي نتيجة الصراع في سوريا كان هائلاً وغير مسبوق، وندعو المجتمع الدولي إلى مساعدة لبنان في هذه المهمة الكبيرة، لأننا لن نشعر وحدنا بعواقب عدم المساعدة، بل سيشعر بها العالم بأسره».

باراك أوباما
الرئيس الأمريكي السابق

«أنا غير نادم عندما قلت في 2012 إن الخط الأحمر بالنسبة للولايات المتحدة هو عندما نرى كمية من الأسلحة الكيميائية تتحرك أو يتم استخدامها، وأعتقد أنه في عالم واشنطن السياسي، ما هو حقيقي هو أن الأسد تخلص من أسلحته الكيميائية».

بعد مضي شهر على بدء الحملة العسكرية وادي بردى يستعصي على النظام وميليشياته

سوريتنا برس

تواصل قوات النظام وحزب الله حملتها العسكرية على وادي بردى بريف دمشق الغربي والتي بدأتها منذ شهر، وتشهد قرية عين الفيجة تصعيداً عنيفاً، حيث كثفت قوات النظام من قصفها المدفعي والصاروخي للقرية، كما قام الطيران المروحي باستهدافها بالبراميل المتفجرة وقنابل النابالم الحارق، إضافةً إلى تعرض نبع عين الفيجة للقصف بالبراميل المتفجرة والصواريخ والقذائف، ما زاد رقعة الخراب والدمار والحرائق بمنشأة النبع، فضلاً عن القصف العنيف لباقي بلدات الوادي.

وبالتزامن مع القصف تحاول قوات النظام اقتحام قرية عين الفيجة من عدة محاور، لكنَّ مقاتلي المعارضة تصدوا لمحاولة الاقتحام وقتلوا وجرحوا العشرات، إضافةً إلى تدمير دبابة من طراز T82 وإحراق عربة شيلكا لعناصر النظام.

النظام يواصل الخروقات

ويأتي هذا التصعيد على وادي بردى رغم إعلان الهيئة الإعلامية في الوادي الخميس الماضي، عن التوصُّل لاتفاق بين الفصائل المقاتلة في المنطقة والنظام بوساطة دبلوماسيين ألمان.
وأوضحت الهيئة الاعلامية في وادي بردى، أن الاتفاق تضمَّن عدَّة بنود أهمها، وقف العملية العسكرية على قرى المنطقة وعودة الأهالي إلى قراهم، ودخول الورشات لمنشأة نبع عين الفيجة، وتسوية أوضاع المقاتلين الراغبين بالبقاء، وكذلك تسجيل أسماء الرافضين التسويةَ وترحيلهم إلى إدلب برعاية أممية وبمرافقة الصليب الأحمر الدولي على أن تُمنح مدة ستة أشهر لخروجها من الوادي، إضافةً إلى خروج قوات النظام والميليشيات المساندة له من قرية بسيمة، حيث يبقوا في النقاط التي وصلوا لها في قرية عين الفيجة، فضلاً عن إعادة إعمار قريتي بسيمة وعين الفيجة خلال فترة زمنية معينة.
وأكدت الهيئة أنه رغم إعلان اتفاق وقف إطلاق النار، إلا أن النظام لم يلتزم به، حيث إن الواقع على الأرض يقول عكس ذلك، فقذَّاصات النظام ورشَّاشاته الثقيلة والمدفعية وصواريخ الفيل لم تهدأ عن استهداف قريتي عين الفيجة ودير مقرن، ما يوضح بأن النظام ليس لديه أية نية لحلٍ سياسيٍ في المنطقة، ويصرُّ على الدخول للمنطقة عسكرياً، وهذا مالم تسمح به الفصائل في المنطقة.

حزب الله يستهدف الكوادر الطبية

وإضافةً إلى استهداف مواقع المدنيين، قامت قناصة حزب الله، باستهداف مجموعة ناشطين وكوادر طبية، كانوا يتجولون في قرية عين الفيجة بعد سريان الاتفاق الجديد لوقف إطلاق النار، ما أسفر عن مقتل عضو في الهيئة الطبية محمد سالم نجيم، إضافة إلى جرح مدير الهيئة الطبية وناشط في الهيئة الإعلامية.
كما استهدفت المدفعية سيارة إسعاف تابعة للهيئة الطبية كانت تُقِل بعض الجرحى، ما تسبب في احتراقها بالكامل.
في حين أفاد ناشطون من داخل وادي بردى، أن ميليشيا حزب الله قاموا باحتجاز نساء وأطفال تم تهجيرهم من منطقة الشبك المجاورة لبلدة بقين على حاجز جوليا التابع لعناصر الحزب، واحتفظت بهم في محيط الحاجز.
وأكد الناشطون أن عناصر حزب الله هدَّدوا باستخدام المحتجزين كدروع بشرية، وذلك في محاولة جديدة منهم للتقدم في نحو عين الفيجة.

القصف العنيف للنظام على قرية عين الفيجة | الهيئة الإعلامية لوادي بردى

من يساند النظام في حملته العسكرية على وادي بردى؟

رغم مُضيِّ شهر على الحملة العسكريةَ للنظام، إلا أنه لم يتمكن من السيطرة على وادي بردى، رغم استقدامه العديد من الميليشيات والفرق العسكرية لمساعدته في العمليات على الأرض.
وكان حزب الله من أبرز الميليشيات التي ساندت النظام، والتي تمركزت في قمة جبل هابيل وأرض الضهرة، إضافة إلى الفرقة العاشرة بقيادة عميد النظام أوس أصلان في أرض الضهرة المطلة على كافة قرى المنطقة، واللواء 104 حرس جمهوري بقيادة عميد النظام طلال مخلوف، واللواء 13 دفاع جوي المتمركز في منطقة الشيخ زايد في أراضي قرية دير قانون، والقوات الخاصة المتمركزة في الدريج بقيادة العميد ناصر إسماعيل، ولواء درع القلمون ويعتمد عليه الجيش وميليشيا حزب الله اللبناني كخطٍ أوَّليٍ للاقتحام، ويجعل منهم فريسةً للتمهيد للدخول أمامه، وقد سُجل مقتل أكثر من 250 عنصراً من هذه الميليشيا في الحملة على المنطقة.
كما تشارك الفرقة الرابعة التي تدخلت في اليوم العاشر من الحملة كجهة مؤازرة من محور بسيمة وتقديم الدعم على الأرض للنظام

قائد الحملة

ويرأس العميد قيس الفروة الذي يشغل رتبة ضابط أمن الحرس الجمهوري والمدعوم إيرانياً بشكل كبير، جميع هذه القوات، ويعتبر قائد الحملة على وادي بردى.

أطراف الأستانة تعلن جاهزيتها وسط ترقب ما ستؤول اليه المفاوضات

سوريتنا برس

أعلنت تركيا عن انتهاء التحضيرات المتعلقة بمفاوضات الأستانة حول سوريا في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، حيث سيكون تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار من الأولويات الأساسية المرادة من المفاوضات لكل من وفدي المعارضة والنظام.
وأنهت المعارضة تحضيراتها للمشاركة في المفاوضات المرتقبة، عقب لقاءات مكثفة استمرت أسبوعين بين ممثلي المعارضة والمسؤولين الأتراك في العاصمة أنقرة.
وسيضم وفد المعارضة الذي يتشكل من الفصائل السورية المقاتلة فقط، 13 شخصاً يترأسهم ممثل «جيش الإسلام» محمد علوش، إضافةً إلى 50 آخرين سيشاركون بصفة مستشارين فنيين وسياسيين من الهيئة العليا للمفاوضات، الممثلة لأطياف واسعة في المعارضة السورية.

في المقابل رفضت ستة فصائل عسكرية المشاركة في الأستانة هي: أحرار الشام الإسلامية، وصقور الشام، وفيلق الرحمن، وثوار الشام، وجيش إدلب الحر، وجيش المجاهدين.
وتعقيباً على عدم مشاركة أحرار الشام في المفاوضات، قال رئيس وفد المعارضة السورية محمد علوش: «إن إعلان حركة أحرار الشام تأييدها للفصائل التي ستذهب إلى مؤتمر الأستانة إن توصلت إلى نتائج إيجابية، يعني كأنهم موجودون في المفاوضات».
كما أنهى النظام تشكيل وفده المشارك في المفاوضات، والذي يترأسه مندوبه لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، إضافةً إلى شخصيات استخباراتية وعسكرية.

الولايات المتحدة تحسم المشاركة والسعودية وقطر تغيبان

والى جانب النظام والمعارضة، من المقرَّر أن يشارك في المفاوضات، البلدان الضامنان تركيا وروسيا، إضافةً إلى إيران والولايات المتحدة والأمم المتحدة.
بينما ستغيب السعودية وقطر عن المفاوضات، حيث لجأت تركيا وروسيا إلى خفض الدول المشاركة في المفاوضات السورية، بهدف الحصول على مخرجات مثمرة.
وسيترأس وفد تركيا نائب مستشار وزارة الخارجية سادات أونال، مع مسؤولين في جهاز الاستخبارات وهيئة الأركان العامة.
فيما يبعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ممثله الخاص ألكسندر لافرنتييف، بصحبة مبعوث بلاده إلى الشرق الأوسط وإفريقيا ميخائيل بوغدانوف.
أما ستيفان دي ميستورا، فسيترأس وفد الأمم المتحدة، بعدما تلقى دعوة لحضور مباحثات أستانة، في حين عينت طهران نائب وزير خارجيتها حسين جابري أنصاري لرئاسة الوفد الإيراني.
كما دعت موسكو الخميس الماضي واشنطن للمشاركة في مؤتمر الأستانة، وذلك بعد يومين من تصريحات رسمية إيرانية رفضت مشاركة واشنطن في المؤتمر، بسبب انزعاج إدارتها من تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول برنامجها النووي.
وكشفت صحيفة واشنطن بوست، أن روسيا دعت فريق الرئيس الاميركي المنتخب دونالد ترامب إلى المفاوضات متجاوزة بذلك إدارة الرئيس باراك أوباما.

المعارضة تلتقي روسيا قبيل المفاوضات

وقبل ثلاثة أيام من بدء مفاوضات الأستانة، أعلنت المعارضة السورية أن وفدها عرض على وفد روسي في أنقرة، مبادرة لإعادة تثبيت الهدنة في وادي بردى، للقيام بالتزاماتهم ومسؤولياتهم، من خلال الوقوف على حقيقة ما يجري في وادي بردى، وبقية المناطق المهدَّدة.
وأوضحت المعارضة أنه جرى خلال اللقاء، مناقشات لبُنْية وهدف وأجندة ومآلات لقاء الأستانة، وكيف سيؤدِّي إلى حل سلمي في سوريا، استناداً إلى بيان جنيف 2012، وقرار مجلس الأمن 2254، في حين تعهد الجانب الروسي برفع المبادرة إلى القيادة الروسية.

وقف إطلاق النار القضية المحورية

ومن المنتظر أن يشكل اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ بين المعارضة والنظام في الـ 30 من كانون الأول الماضي، القضية المحورية في المباحثات.
وفي حال تأسيس آليات تدبيرية لتعزيز اتفاق وقف إطلاق النار في الأستانة، واتخاذ قرارات في هذا الخصوص، سيتم الانتقال إلى التدابير التي من شأنها تعزيز الثقة بين الطرفين.
ومن المرتقب أن تطرح المعارضة قضية إنهاء الاجراءات التعسفية للنظام، وإطلاق سراح المعتقلين، وتبادل الأسرى، وكذلك ملف إدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.
بينما أكد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أنه سيلي مفاوضات الأستانة، عقد لقاء جنيف يوم 8 شباط 2017.

عاصمة كازاخستان أستانة | الإنترنت

بعد قرابة ثلاث سنوات من حكم العسكر:
جيش الفتح يسلّم المجلس المدني شؤون مدينة إدلب

يعلو التصفيق والهتاف مع إعلان رئيس اللجنة الانتخابية ولجنة فرز الأصوات أسماء المرشحين الفائزين في المجلس المدني لمدينة إدلب.
خطواتٌ وصفت بأنها بداية الطريق لتذليل العقبات وتحقيق الآمال المنتظرة لسكان المدينة بعد قرابة الثلاثة أعوام على تحريرها من قبل فصائل جيش الفتح، واليوم، تبدأ العمليات التحضيرية لاستلام مفاصل المدنية ومؤسساتها من قبل مجلس منتخب من الأهالي لأوّل مرة منذ خروجها عن سيطرة النظام في آذار 2015.

إدلب - صهيب مكحل

أثناء فرز الأصوات | سوريتنا

مع إعلان نتائج الفائزين من المرشحين لعضوية المجلس المدني، ومن المفترض أن يبدأ المجلس بأولى خطواته وأعماله من خلال اجتماع تحضيري خلال ثلاثة أيام لانتخاب رئيس المجلس ونائبه، إضافة إلى انتخاب أعضاء المكاتب التنفيذية ليبدؤوا عملهم في تفعيل الدوائر الرسمية والمؤسسات الموجودة في المدينة بعد استلامها من إدارة جيش الفتح خلال الثلاثة أشهر القادمة.

80 مرشحاً و900 ناخب

وأعلنت لجنة الانتخابات، على لسان رئيسها محمد سليم خضر، عن بدء عملية انتخاب المرشحين الثلاثاء الماضي، بحضور لجنة مراقبة وإشراف على عملية التصويت للمرشحين والبالغ عددهم 80 مرشحاً، فيما وصل عدد الناخبين قبل إغلاق صناديق الانتخاب إلى 900 ناخب.
كما شهد «البيت الإدلبي» عدة جلسات للمرشحين والأهالي قبل الانتخابات، تم خلالها طرح وتبادل وجهات النظر المختلفة، إضافة إلى الحديث عما يجب التركيز عليه في المرحلة القادمة لمصلحة المدينة وأولويات المجلس ومهامه، يقول عبد اللطيف رحابي رئيس مجلس إدارة البيت الإدلبي «من يشاهد التنافس بين المرشحين، لا يكترث لنتائجها، وقد كان واضحاً أن تنافسهم خالصٌ لخدمة المدينة بأقصى ما يملكون من طاقات، وعلينا دعم هذا التوجه بالإمكانات المتوفرة».
طريف سيد عيسى، أحد المرشحين والفائز بعضوية المجلس، قال في حديث لـ سوريتنا «إن المحافظة لم تشهد في تاريخها انتخابات حرّة وشفافة، بل كان النظام يفرض نتائج أيٍّ انتخابات بالإكراه، أما اليوم فنستطيع القول إن كل ناخب أعطى صوته بأمانة لمن يستحق».

انتخابات سلسة

واستمرت عملية الانتخاب لـ 12 ساعة لتبدأ بعدها فرز الأصوات لمدة يومين كاملين بحضور ثلاثة لجان للإشراف على علمية الانتخاب وهي: «اللجنة التأسيسية والمؤلّفة من خمسة أعضاء حيث تقوم باستلام طلبات الترشح والانتخاب، ولجنة الإشراف على الانتخاب وتضمُّ خمسة أعضاء، إضافة إلى لجنة الطعون التي ضمت قاضياً ومحاميَّين».
وبعد فرز الأصوات، أعلنت اللجنة التأسيسية عن فوز 25 مرشحاً، مع إعلان لجنة الطعون منحها مهلة يوم واحد لاستقبال الاعتراضات والطعون.
ويوضح المحامي زياد أصفري أحد أعضاء لجنة الطعون لـ سوريتنا «كانت عملية فرز الأصوات ناجحة، وسعت اللجنة التأسيسية إلى إتمام عملية الانتحاب بنجاح دون مشاكل، وتمت عملية فرز الأصوات أمام الجميع، ولم يردنا أي شكاوٍ أو أخطاء من أعضاء الهيئة الناخبة أو المرشّحين»، وأضاف أصفري «هذه التجربة ستكون نقلة صحيحة في تاريخ المدينة وتحسين واقعها الاقتصادي والأمني».

نتائج مرتقبة

«ليس عصًا سحرية» يقول محمد سليم خضره، عضو المجلس الجديد، ويؤكد أن المجلس «يحتاج إلى فترة زمنية حتى يستطيعَ النهوض بمؤسسات المدينة، كما أكد على ضرورة تواصل المجلس مع المنظمات والهيئات الداعمة لتفعيل المؤسسات وإقامة المشاريع الخدمية».

أعضاء مجلس إدلب المنتخب:

شادي زيداني (معهد اتّصالات).
عبد القهّار زكّور (طالب حقوق).
أيمن أسود (محامي).
مأمون الضبع (طبيب).
عبد الرحمن سليمان عوض (ثانوية).
مازن مصطفى زيداني (ثانوية).
وضّاح نعمة (إجازة في علم النفس).
محمد أحمد كوراني (مهندس ميكانيك).
مصطفى حديثة (إجازة في اللغة العربية)
أحمد كمال سمّيع (إجازة في اللغة العربية).
طريف سيّد عيسى (إجازة في الاقتصاد).
محمد جمال أسود (مهندس مدني).
أحمد غجر (معهد هندسي).
عامر كشكش (معهد متوسّط).
حسام الدين دبيس (طبيب).
خالد طلّاع (محامي).
مؤيّد نعمة (إجازة في الرياضيات).
إسماعيل عنداني (مهندس مدني).
أحمد خير عبيد (إجازة في الفيزياء).
عبد اللطيف رحابي (ثانوية).
أيمن رجب (علم اجتماع).
منذر زكور (إجازة في الحقوق).
أحمد عمر عوض (طبيب أسنان).
محمد زياد عوض (محامي).
محمد مرضعة (مهندس زراعي).

النظام والمعارضة يحدّدان رؤيتهما للأستانة

وقبل التوجه إلى الأستانة بدأ طرفي المفاوضات (المعارضة والنظام) بإطلاق التصريحات، حيث قال علوش: «إن المعارضة ستعمل على تثبيت وقف إطلاق النار، ومنع انتهاكات النظام، واختبار قدرة روسيا على ضبط إيران والنظام».
وشدد علوش على أن الوفد سيذهب إلى الأستانة لتثبيت اتفاق وقف النار، ووقف اقتحامات النظام للغوطة ومنعه من إجبار الفصائل في ريف دمشق على المصالحة، وأيضاً للاتفاق على فك الحصار على المناطق المحاصرة وإخراج المعتقلين.
في حين قال رأس النظام السوري بشار الأسد: «إن مؤتمر الأستانة هو محادثات لوقف إطلاق النار، وانضمام المجموعات الإرهابية إلى المصالحات، وإلقاء سلاحها لتحصل على عفو من الحكومة السورية».
وأضاف الأسد حول توقعاته من مؤتمر الحوار بين المعارضة والنظام قائلاً: «ليس لدينا توقعات من مؤتمر الأستانة، بل لدينا آمال في أن يشكل منبراً لمحادثات بين مختلف الأطراف السورية حول كلّ شيء»، مشيراً إلى أنه ليس من الواضح ما إذا كان هذا المؤتمر سيتناول أي حوار سياسي.

تأييد ودعم للمؤتمر

وقبيل بدء المؤتمر أعرب مجلس الأمن الدولي عن تأييده لمفاوضات السلام السورية في الأستانة، إلا أنه أكد أنها يجب أن لا تهمش المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف.
وقال سفير السويد ورئيس المجلس أولوف سكوغ: «إن مفاوضات الأستانة يمكن أن تساعد في تثبيت وقف إطلاق النار، وتمثل خطوة مهمة للعودة إلى مفاوضات جنيف».
كما أكد المجلس الإسلامي السوري دعمه لمفاوضات الأستانة، وأشار إلى أن المشاركة يمكن أن تكون مجدية إذا كان الحاضرون من الفصائل على قلب رجل واحدٍ، وقيادةٍ واحدة، وناطق رسمي واحد، ومطالب واضحةً ومحدّدة، مع المحافظة على ثوابت الثورة السورية المتمثلة في وثيقة المبادئ الخمسة التي صدرت عن المجلس الإسلامي وتبنتها معظم الفعاليات الثورية على اختلافها.

محمد علوش VS بشار الجعفري

زاد الحديث عن الممثلين الأساسيين في المفاوضات، محمد علوش رئيس وفد المعارضة، وبشار الجعفري رئيس وفد النظام، اللذان سبق والتقيا بشكل غير مباشر في آذار 2016، على هامش إحدى جولات جنيف، والتي شهدت وقتها تراشقاً إعلامياً متبادلاً بين الطرفين.
حيث قال الجعفري يومها «إن شرط للجلوس مع علوش الاعتذار وحلق لحيته»، الأمر الذي دفع الأخير إلى الرد بأن النظام «يتبع طرقاً في الكبت الأمني على المواطنين تطال حياتهم الشخصية وممارساتهم اليومية».

محمد علوش

ولد محمد علوش في مدينة دوما عام 1970، ودرس لمدة عام في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وأكمل دراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالسعودية.
تخرج من كلية الدعوة وأصول الدين عام 1993، كما حصل على درجة الماجستير في تخصص العلوم المصرفية من قسم الدراسات الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية، في العام 2009.
بعد تخرّجه عمل في الرياض بالمملكة العربية السعودية بمجال النشر، حيث ترأس دار النفائس للنشر، وأصبح مديراً لشركة صبا الإعلامية.
شارك علوش في الثورة السورية منذ انطلاقها، حيث ساهم في تأسيس «تنسيقية مدينة دوما»، و«مجلس قيادة الثورة»، ليصبح بعد ذلك عضو المكتب السياسي في «الهيئة العامة للثورة».
ساهم محمد علوش مع زهران علوش في تأسيس العمل المسلح لجيش الإسلام، عبر توفير الدعم المادي، كما كان عضواً بارزاً في المكتب السياسي له.
مثل جيش الإسلام في مؤتمر الرياض للمعارضة، وتم انتخابه عضواً في الهيئة العليا التفاوضية، قبل أن تختاره الهيئة كبيراً للمفاوضين في مفاوضات جنيف الماضية.

بشار الجعفري

تتضارب الروايات حول مكان ولادة بشار الجعفري، فالمعلومات الرسمية تقول إنه من مواليد دمشق في 14 نيسان من عام 1956، ولكن روايات أخرى تنسب مكان ميلاده إلى مدينة أصفهان في إيران.
تتّسم مسيرة الجعفري منذ أوائل الثمانينيات حين بدأ دراسة الماجستير في باريس، ومن ثم العمل في السفارة السورية، بمرتبة سكرتير ثالث.
تولّى لاحقاً منصب مدير إدارة المنظمات الدولية في وزارة الشؤون الخارجية في دمشق، الذي ظلّ يشغله حتى عام 2004.
بدأ الجعفري مشواره الدبلوماسي الفعلي عام 2006، حين تم تعيينه ممثلاً لسورية لدى الأمم المتحدة خلفاً لفيصل مقداد.
ورغم أن الجعفري تقلّد هذا المنصب في فترة حسّاسة وهي اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، إلّا أنه لم يبرز فعلياً على مسرح مجلس الأمن، إلا في الفترة التي صارت تصل فيها أخبار المجازر، التي يرتكبها نظامه في عام 2011 إلى مسامع المجتمع الدولي، فتحوّل إلى مندوب للنظام ضد الثورة.

مع الحدث

التحاصص بين النظام وشركائه

المحرر السياسي

بعد خفوت أصوات آلتهم العسكرية الاستراتيجية، التي عملت تدميراً في البلاد على مدى أكثر من عام، بدأ الروس برفع صوتهم، لكن هذه المرة باتجاه النظام، لتذكيره بأنهم كانوا شرط بقائه، على غرار ما كان يفعله الإيرانيون من خلال حزب الله في السابق أو الكشف عن حجم خسائرهم في سورية، والهدف على ما يبدو من وراء ذلك هو أن المطلوب من النظام استنزاف طاقات البلاد وقراره السياسي بشكل أكبر مما قدمه لهم كثمن مقابل منعهم سقوطه.

جميع هؤلاء يكشفون أوراقهم الآن، فهم يرون أنهم في مرحلة «التحاصص»، حيث بدأت العقود الاقتصادية وتقاسم مناطق النفوذ في البلاد توقع بين هذه الأطراف، وارتفعت نبرة الروس وقال وزير خارجيتهم سيرغي لافروف «لولا روسيا لكان سقط النظام خلال أسبوعين»، وهو يرمي من وراء ذلك إلى رفع أسهم الاستحواذ على حصص هي أكبر بكثير من قواعد عسكرية برّية في حميميم مع آلاف الهيكتارات من الأراضي المحيطة بها، وأكبر من قاعدة بحرية في طرطوس، وكذلك الإيرانيون فهم يريدون أكثر من ميناء نفطي وعقود مشغل خليوي ومناجم فوسفات.

لا يملك النظام في سورية سوى شرعية أعطاه إياها القانون الدولي تتيح له التوقيع على العقود بالإكراه أو بالقبول «وهي التي سعى الروس والإيرانيون إلى المحافظة عليها، والهدف هو توسيع نطاق الحصص والنفوذ تحسباً لمرحلة قد تتطلب منهم التنازل عن بعض أثمان قبضوها، لكنهم يدركون أن تلك الشرعية لن تستمر طويلاً فبقاؤها منوط بالقوة العسكرية، ولهذا تعمدت روسيا الضغط السياسي من خلال تصريح لافروف، والميداني من خلال سحب بعض أسلحتها الاستراتيجية، وكذلك إيران لكن بطريقة أخرى وهي تعزيز سيطرتها على مناطق نفوذها في البلاد.

ولا يبدو ردّ فعل النظام على تصريح «لافروف» الذي وصفه أحد أركانه وهو «بهجت سليمان» بأنه «سقطة كلام لا أكثر»، إلا محاولة ساذجة لحفظ ما تبقى من ماء وجه تلك الشرعية، فالنظام هو في حالة تمزق بين حليفيه الروسي والإيراني لكونهما يحاولان الإمساك بآخر ما تبقى من قراراته ومصيره، لكن هذان الحليفان أيضاً باتا أقرب إلى التباين حول تراتبية الهيمنة السياسية والاقتصادية وتقاسمها، فقد بعثت إيران المنزعجة من تجاهل الروس دورها، برسالة ميدانية من خلال حزب الله تمثلت في التصعيد في وادي بردى بهدف السيطرة على غرب دمشق وربطها بمناطق سيطرته في لبنان.

ليس لدى النظام ما يقدمه سوى ما تبقى من «شرعية» ولهذا فإن الروس يريدون حصة في القرار السياسي متناسبة مع ما فعلته آلتهم العسكرية وفي الوقت نفسه يريدون الظهور بأنهم دعاة تسوية سياسية، فيما الإيرانيون يريدون حصة تتناسب مع مناطق نفوذهم في البلاد، ولهذا فإن النظام سيعمل على تعزيز هذه الشرعية التي تتهدّدها أية تهدئة شاملة لأنها ستعني بالنتيجة بداية نهايته طال الزمن أو قصر، وسيكون ذلك من خلال قيامه بتخريب التهدئة بتصعيد عسكري مستخدما تنظيم الدولة «داعش» ذريعة في ذلك فيما يظهر أن هذا التنظيم سريع الاستجابة لمطلب النظام؛ فهو كان شريكاً في منع سقوطه مع الروس والإيرانيين.

بعد ساعات على احتواء توتر بين الحركة والجبهة
جند الأقصى يجدِّد هجومه على أحرار الشام رغم مبايعته جبهة فتح الشام!

صورة تعبيرية من الإنترنت

سوريتنا برس

بالتوازي مع توسع المعارك وتصاعد وتيرتها بين لواء جند الأقصى التابع لجبهة فتح الشام وبين حركة أحرار الشام الإسلامية في ريف إدلب، وبعد صمت إعلامي رسمي من مختلف الأطراف، شهد يوم السبت الماضي تصعيداً شديد اللهجة من قبل قادة الحركة وبعض الفصائل الحليفة لها، والتي أعلنت عن تشكيل غرفة عمليات عسكرية لمواجهة اللواء الذي يواصل هجماته على قرى وبلدات تسيطر عليها حركة أحرار الشام.

تشكيل غرفة عمليات

فقد أكدت مصادر متطابقة مساء السبت تشكيل خمس فصائل غرفة عمليات للتنسيق العسكري في محافظة إدلب، والفصائل هي: لواء صقور الشام، جيش الإسلام، جيش المجاهدين، تجمع فاستقم كما أمرت وحركة أحرار الشام.

وأكدت هذه المصادر أن الهدف من تشكيل غرفة العمليات هذه هو مواجهة اعتداءات لواء جند الأقصى واستعادة المناطق التي سيطر عليها في منطقة جبل الزاوية وريف إدلب الجنوبي نهاية الاسبوع الماضي، بعد مواجهات مع المقاتلين التابعين لحركة أحرار الشام، حيث سيطر اللواء على مقرات الحركة وحواجزها واعتقل العشرات من المقاتلين التابعين لها، فيما لقي خمسة مدنيين مصرعهم في هذه المواجهات، بينهم طفلان نازحان من بلدة عندان بريف حلب الشمالي.

وحسب ناشطين محليين، فإن عناصر لواء جند الأقصى قد استفادوا من عنصر المفاجأة ما مكنهم من السيطرة على القرى والمقرات والحواجز التي هاجموها في جبل الزاوية خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين، في الوقت الذي شهدت فيه مناطق ريف إدلب الجنوبي مواجهات عنيفة بين الطرفين السبت الماضي، حيث حاولت قوات جند الأقصى السيطرة على بلدة قميناس انطلاقاً من مدينة سرمين التي تعتبر معقل اللواء.

خروج عن الصمت وتهديدات

وبالتزامن مع تسريب خبر تشكيل الفصائل الخمس غرفة التنسيق المشتركة بينها لمواجهة لواء جند الأقصى، عبّر قادة ومسؤولين في حركة أحرار الشام والفصائل المتحالفة معها عن نفاد صبرهم من تكرار تجاوزات اللواء المبايع لجبهة فتح الشام، وأكدوا ضرورة مواجهته بحزم بعد فشل الجبهة في احتوائه كما وعدت قبل أربعة أشهر ونصف، عندما أنهى انضمام جند الأقصى لفتح الشام أسبوعاً من المعارك بين حركة أحرار الشام وفصائل أخرى من جهة ولواء جند الأقصى من جهة أخرى.

فقد أكد أبو عيسى الشيخ قائد لواء صقور الشام أن الفصائل الثورية «على مفترق طرق وأنها عازمة على استئصال لواء جند الأقصى»، مطالبًا جبهة فتح الشام بعدم الكيل بمكيالين».

وقال الشيخ في تغريدات له على حسابه في تويتر: «أقرّت فتح الشام أنها لا تستطيع لجم شرذمة جند الأقصى؛ وعليه فإن أضعف الإيمان أن تنأى بنفسها عنها لا أن تطلقها عند التعدّي وتحميها عند المحاسبة».

وأضاف: «لم تتحرك فتح الشام أمس بعد غدر هذه الشرذمة في عدد من القرى، واليوم تقف لتمنع الفصائل من استرداد هذه القرى بحجة فض النزاع».

الموقف نفسه عبر عنه المقدّم أبو بكر قائد جيش المجاهدين الذي أكد ما ذهب إليه الشيخ، حيث اعتبر أن الفصائل تجد نفسها في موقف المضطر لمواجهة من يسعون إلى خدمة النظام وحلفائه من خلال جرها إلى الاقتتال الداخلي في كلّ مرة، وذلك بعد استنفاد كل المحاولات السلمية معها حسب تعبيره.

أما أحمد محمد نجيب رئيس الهيئة القضائية في حركة أحرار الشام فقد حمل بشدة على لواء جند الأقصى الذين وصفهم بـ «جند الأفعى وأبناء داعش» مطالباً باجتثاثهم.

وقال نجيب في تغريدات له على صفحته بموقع تويتر: «لا عذر اليوم لمن لا يجتث جند الأفعى، ولا عذر لمن يقف في صفهم، وعلى جميع المجاهدين تحمل مسؤولياتهم تجاه هذا الحدث العظيم.

تساؤلات ومطالبات

من جانبه عبر القيادي الرفيع في حركة أحرار الشام خالد أبو أنس عن استغرابه من صمت قادة جبهة فتح الشام ومن أسماهم «الشرعيين المستقلين» تجاه هذه التطورات قائلاً: «الإخوة القادة في الجبهة والشرعيون المستقلون: لقد استجبنا لكم في وقف القتال مع الجند وتعهدتم بمواقف حازمة إن لم يلتزموا، فأين الحزم وأين العهود؟!».

وكان الكثير من الناشطين وقادة المعارضة قد استهجنوا تجاهل جبهة فتح الشام رسمياً اعتداءات لواء جند الأقصى على مقرّات وحواجز حركة أحرار الشام، حيث لم يصدر أيّ موقف رسمي من الجبهة بهذا الخصوص حتى مساء السبت، كما طالبوا بعض الشرعيين المقرّبين من الجبهة، والذين سبق لهم التدخل لوقف الهجوم السابق على لواء جند الأقصى بالخروج عن صمتهم حيال هذه التطورات.

توتر بين فتح الشام وأحرار الشام

وكانت المواجهات بين لواء جند الأقصى وحركة أحرار الشام قد انطلقت من إحدى قرى جبل الزاوية في ريف إدلب، بعد هجوم لعناصر في اللواء على أحد مقرات الحركة، حيث أعلن اللواء عن أن هجومه جاء لإطلاق سراح بعض العناصر من المهاجرين الذين احتجزتهم الحركة خلال توجههم إلى مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

جاء ذلك بعد ساعات فقط من اتفاق الحركة وجبهة فتح الشام على إنهاء توتر كان قد نشب بينهما في ريف اللاذقية وامتدّ إلى ريف إدلب الغربي يوم الأربعاء بعد حملة اعتقالات متبادلة بينهما.

ونشب التوتر بسبب مطالبة جبهة فتح الشام الحركة بتسليمها مقاتل عراقي كان معتقلاً لدى أحرار الشام بعد القبض عليه مع مجموعة تابعة له بتهمة سرقة مقرّات وأسلحة تابعة للحركة وفصائل الجيش الحرّ في الساحل.

ومع رفض الحركة تسليم المتهمين للجبهة وإصرارها على تحويلهم إلى القضاء، قامت جبهة فتح الشام بحملة مداهمات واعتقالات ضد مواقع وعناصر أحرار الشام في ريفي اللاذقية وإدلب شملت العشرات من المقاتلين وانتهت يوم الخميس مع توقيع الجانبين اتفاقاً يقضي بإطلاق سراح المعتقلين من الطرفين وتحويل القضية إلى محكمة مستقلة.

ولم يكد يتمّ الاتفاق بين الجانبين حتى نشبَ المواجهات بين الحركة ولواء جند الأقصى في منطقة جبل الزاوية، الأمر الذي أدّى إلى ردود فعل غاضبة طالبت جبهة فتح الشام بوضع حدٍّ للتجاوزات تجاه الفصائل الأخرى، كما طالبت الفصائل بالعمل على التعامل بحزم مع هذه الاعتداءات وبما يضمن عدم تكرارها بحقّ أيٍّ فصيل آخر، بينما رأى آخرون في هذه التطوّرات تأكيداً جديداً على فشل الفصائل في إيجاد آلية ملزمة وعملية لتنظيم العلاقات وحلّ الخلافات بينها، الأمر الذي يبقي الباب مفتوحاً أمام المزيد من هذه الحوادث.

وكان لواء جند الأقصى قد أصبح بشكل رسمي جزءاً من جبهة فتح الشام بعد مبايعة قيادة اللواء للجبهة في تشرين الأوّل الماضي، حيث أعلنت الجبهة أنها قبلت انضمام الجند إليها، وذلك إثر القتال الذي اندلع بين الفصيل وحركة أحرار الشام مطلع ذلك الشهر، كما وعدت الجبهة بإحالة القضايا العالقة بين الطرفين إلى قضاء شرعي يتم الاتفاق عليه.

لكن ومنذ ذلك الوقت يتهم الجميع فتح الشام بعدم تنفيذ ما تعهدت به، حيث بقي المطلوبون من قادة وعناصر لواء جند الأقصى طلقاء على الرغم من ملاحقتهم بتهم القتل والتعاون مع تنظيم الدولة وغير ذلك من الاتهامات.

وكان المتحدّث باسم جبهة فتح الشام حسام الشافعي قد أكد في سلسلة تغريدات عبر موقع تويتر في ذلك الوقت أن الجبهة «قبلت بيعة جند الأقصى بشروط، ومنها قبولهم بمحكمة شرعية، وتسليم المتورّطين ومن ترفع دعوى ضدّهم، وحلّ الجند واندماجهم كاملاً داخل فتح الشام وتبني سياستها كاملة».

مشفى الساحل في ريف إدلب الغربي: أحدث الأجهزة ومختلف الاختصاصات

بعد عمل استمر ستة أشهر، تم افتتاح مشفى الساحل التخصصي، ضمن منطقة بريف حلب الغربي قرب الحدود مع تركيا، وذلك بالتعاون بين مديرية صحة الساحل التابعة لوزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة والفرقة الأولى الساحلية التابعة لفصائل المعارضة.

اللاذقية - ميس الحاج

يُخدّم 80 ألف نسمة مجاناً

وقال مدير صحة الساحل الحرة الطبيب خليل أغا لـ سوريتنا: «إن الهدف من المشفى هو إيجاد اختصاصات طبية جديدة في المنطقة، حيث تمت مراعاة الحاجة الطبية للمنطقة التي تضم حوالي 80 ألف نسمة بين نازحين من مناطق ريف اللاذقية الشمالي وسكانها الأصليين، ومن أجل تخفيف تكاليف العلاج عليهم وتخديمهم بشكل كامل من الناحية الطبية».

وسعى مشفى الساحل إلى تنظيم العمل الطبي بعيداً عن العشوائية، ووضع الكوادر في أماكن عملها التي تناسبها، حيث يُقدِّم المشفى خدماته بشكل مجاني، ومخدَّم بأحدث الأجهزة الطبية.

كادر طبي موسع وأقسام متنوعة

كما يضمُّ أقساماً متنوعة ويحوي غرفتي عمليات وقسم إسعاف، وقسماً للعناية الطبية والجراحية، ويمكن إجراء أكثر من عملية جراحية في وقت واحد فيه، إضافة لاحتوائه على مختلف الاختصاصات الجراحية «القلبية، العظمية، البولية، والفكية».

ويضم المشفى كوادر طبية تزيد عن 80 شخصاً بين أطباء وممرضين وعاملين في مختلف المجالات، وستتولى منظمة أطباء بلا حدود دعم المشفى خلال فترة عمله.

وأوضح آغا أن المشفى «يعتبر المشفى الوحيد في المنطقة الذي يضمُّ هذه الاختصاصات ويحوي هذه الأجهزة، فضلاً عن موقعه الجغرافي الذي يراعي توزع السكان والكثافة السكانية في المنطقة»، مشيراً إلى أن فكرة إنشائه «جاءت بعد استهداف النظام وتدميره للمشافي في ريف اللاذقية الشمالي، ونزوح الأهالي ونقل الكوادر الطبية والأجهزة باتجاه ريف إدلب الغربي»، فكان لا بدّ من وجود مشفى مجهز بشكل جيد يستقبل هذه الكوادر والأجهزة ويخدم العائلات النازحة.

من جهته قال عضو المكتب الإغاثي في الفرقة الأولى الساحلية نوار بليلو: «إن الفرقة تسعى ضمن إمكانياتها المتاحة أن تقدِّم خدمات للأهالي في المنطقة التي تعمل بها، فهي تتعاون بعدّة مشاريع خدمية مع مؤسسات المجتمع المدني ومختلف القطاعات الخدمية العاملة في المنطقة، وهذا المشفى الذي يخدم عدداً كبيراً من الأهالي هو إحدى ثمرات هذا التعاون بينها وبين مديرية الصحة».

التخلص من معاناة السفر والتكاليف الباهظة

في حين قال محمد حكمت أحد النازحين من ريف اللاذقية الشمالي: «إن بناء هذا المشفى يعتبر من أهم الإنجازات والخدمات المقدمة للعائلات النازحة، فهو يُسهل رحلة وتكاليف العلاج الباهظة من خلال التوجه نحو المشافي التركية، أو التوجه نحو باب الهوا، بسبب غياب مختلف الاختصاصات الطبية وعدم توفرها في المنطقة»، موضحاً أنهم «في حالة حرب والمناطق تتعرض لقصف متكرر من قبل قوات النظام، وهذا يجعل الحاجة إلى وجود كوادر طبية مختصة وأقسام تستقبل الحالات العاجلة أمراً في غاية الأهمية».

كما أثنى وزير الصحة في الحكومة المؤقتة محمد فراس الجندي أثناء افتتاح المشفى، على الجهود المبذولة في بناء هذا المشفى الذي سوف يقدم خدمات طبية كاملة لأهالي الساحل، ولفت إلى التقدم الطبي الكبير الذي يحققه القطاع الطبي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، من خلال ثبات الأطباء في الداخل السوري وتقديمهم كل ما يستطعون من خدمات رغم قصف النظام والدمار الذي يخلفه هذا القصف.

بهدف إيصال صوت المواطنين إلى الجهات المعنية مكاتب لخدمة المواطن في محافظة إدلب

سوريتنا برس

أعلن مجلس محافظة إدلب الحرة عن افتتاح ستة مكاتب لها في مختلف مناطق المحافظة، والتي أطلق عليها اسم (مكاتب خدمة المواطن)، وذلك بغية مساعدة المواطنين، في ظل الصعوبات التي كانوا يواجهونها في الذهاب إلى مقر مجلس المحافظة في بلدة حزانو بريف إدلب، ما يُسبب عائقاً بالنسبة لهم، نتيجة القصف المتواصل، فضلاً عن التكاليف المالية للتنقل وصعوبة الذهاب.

وتتوزّع المكاتب الستة التي تم افتتاحها على مدن، إدلب، خان شيخون، معرة النعمان، أريحا، جسر الشغور، وحارم، إضافةً إلى مكتب مجلس المحافظة الرئيسي في بلدة حزانو، وفي كل مكتب يوجد موظف واحد يُطلق عليه اسم (موظف تواصل مع المجتمع المحلي)، وتم تعيينه عبر مسابقة رسمية أُجريت من قبل مجلس المحافظة وصدرت الأسماء مع بداية العام الحالي.

وقال المسؤول الإعلامي في مجلس محافظة إدلب يوسف محلول لـ سوريتنا: «إن مكاتب خدمة المواطن تعمل بشكل يومي، ووظيفتها تلقي مقترحات المواطنين والمجالس المحلية وشكاويهم وارسالها مباشرة لأعضاء مجلس المحافظة، من خلال التعاون والتنسيق المباشر مع المجلس من أجل حل المشكلات التي يعاني منها المواطنون، إضافة إلى تنسيق لقاءات بين المواطنين وأعضاء مجلس المحافظة لطرح المشاكل وايجاد حلول لها».

صلة وصل

وحول آلية عمل تلك المكاتب قال رئيس مكتب الموارد البشرية في محافظة إدلب عاطف زريف: «إن مكاتب خدمة المواطن ليست مكاتب خدمية، وإنما هي صلة الوصل بين المواطنين وأعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة، ففي حال وجود أية مشكلة أو اقتراح لدى المواطن يذهب إلى مكتب خدمة المواطن ضمن منطقته، حيث يستمع الموظف إلى الشكوى ويقوم بتدوينها وإرسالها مباشرة إلى عضو المكتب التنفيذي المختص في المحافظة والذي هو ابن تلك المنطقة التي أرسلت منها الشكوى، فمثلاً

مكتب خدمة المواطن في بلدة حزانو بريف إدلب| سوريتنا

في حال ورود مشكلة حول سوء تنفيذ مشروع الطرقات في معرة النعمان، يقوم موظف المكتب بإرسال الشكوى إلى عضو المكتب التنفيذي في المحافظة، والذي هو من معرّة النعمان، ويعمل في المكتب المختصّ بشكاوي المشاريع».

وبعد وصول الشكوى إلى عضو المكتب التنفيذي المختص، يحاول حل المشكلة بنفسه، وفي حال لم يتمكن من حلها، يقوم بعرضها على مجلس المحافظة ككل ليتمّ مناقشتها وايجاد الحلول لها.

خبرات جامعية

ويعمل في مكاتب خدمة المواطن الستة المنتشرة في محافظة إدلب، ستة موظفين من حملة الشهادات الجامعية، وركّز مجلس المحافظة في تعيين الموظفين على الأشخاص العاملين في المجالس المحلية مسبقاً ولديهم خبرة في التواصل، حيث تم تعيينهم خلال هذا الشهر للعمل تحت الاختبار وبشكل طوعي، وفي حال إثبات قدرتهم على العمل سيتمُّ التعاقد معهم رسمياً وصرف رواتب لهم.

كما أوضح زريق أن الموظفين الآن «يخضعون إلى دورات تدريبية عبر منظمة كرييتيف، وذلك لتطوير قدراتهم واكسابهم خبرة في العمل»، مؤكداً أنه «لا توجد حتى الآن المعوّقات، كون العمل لايزال في بدايته، ولكن العائق الوحيد حالياً هو قلة عدد الموظفين العاملين، حيث إن وجود موظف واحد في كل مكتب يعتبر قليلاً ويُشكل ضغطاً عليه في العمل، لذلك يُفضل أن يكون هناك ثلاثة موظفين على الأقل في كل مكتب لإدارة العمل بشكل أفضل».

رضا وارتياح من المواطنين

أبو قاسم من بلدة معرشورين في ريف إدلب الجنوبي يقول: «إن افتتاح هذه المكاتب وفّر علينا الكثير من الصعوبات، فقبل افتتاح تلك المكاتب كنا نضطر إلى قطع مسافات للتوجه إلى مكتب المحافظة في بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي، أما الآن فنستطيع التوجه إلى المكتب التابع لمنطقتنا في مدينة معرّة النعمان، وهذا وفّر علينا تكاليف التنقل، فضلاً عن احتمالات حدوث قصف على الطريق خلال التوجه إلى مجلس المحافظة».

في حين قالت أم يحيى من مدينة أريحا: «إن الكثير من أهالي المدينة كانوا يتغاضون عن مشاكلهم لبعد مجلس المحافظة عن أماكن إقامتهم، في حين أصبح الآن بالإمكان التوجُّه إلى مكتب خدمة المواطن في منطقتنا بكل سهولة لتقديم الشكوى، إضافة إلى إمكانية مراجعته في أي وقت للاستفسار عن الردّ على الشكوى».

11 انتهاكاً بحقِّ الصحافة في سوريا خلال كانون الأول

رابطة الصحفيين السوريين
THE SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION

سوريتنا برس

أصدر المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، تقريراً وثق فيه الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون السوريون خلال الشهر الأخير من العام الفائت، سجل فيه 11 انتهاكاً بحقّ صحفيين ومؤسسات إعلامية.

بدأ التقرير بخبر تلقي عائلة الصحفي نبيل شربجي خبر مقتله تحت التعذيب في سجون النظام، وهو معتقل من قبل المخابرات الجوية منذ شباط 2012، إلا أن النظام لم يبلّغ ذويه بمقتله بشكل رسمي حتى الآن، رغم مرور عشرين شهراً من وقوعه.

كما أشار التقرير إلى أن عدد القتلى في صفوف الصحفيين والمواطنين الصحفيين في سوريا، بلغ منذ اندلاع الثورة السورية في آذار 2011 إلى 379 إعلامياً.

واعتبر التقرير انخفاض العمليات العسكرية في حلب مؤخراً، بعد اتفاق خروج المدنيين منها، ومن بينهم الصحفيون، أدّى إلى انخفاض الانتهاكات في سوريا بشكل عام، وفي حلب بشكل خاص خلال هذا الشهر، موثّقاً حصول انتهاكات كما وصفها «تحمل صبغة عملية التهجير نفسها»، حيث قامت قوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني وعناصر إيرانية بالاعتداء بالضرب على أربعة إعلاميين ووجهت شتائم لهم أثناء عملية التهجير، كما استولت على معدات العمل الصحفي والمبالغ المالية التي كان الإعلاميون يحملونها.

ومن الانتهاكات التي وثقها التقرير، إصابة الإعلامي الميداني سهيل العلي بجروح تسببت بفقدان عينه اليسرى في حي جمعية الزهراء في حلب، إضافة إلى سحب النظام لرخصة العمل التي كان قد منحها للصحفية السويدية «سيسيليا أودين» الخاص بتغطية أحداث دمشق وحلب، في حين أرغم تنظيم الدولة الصحفي البريطاني «جون كانتلي» على الظهور في شريط فيديو دعائي.

كما أقدمت جبهة فتح الشام، والمتمثلة بإدارة جيش الفتح، على احتجاز إعلاميَّين اثنين لعدة ساعات، خلال قيامهما بتغطية نزوح الأهالي من الأحياء المحاصرة، ولم يتم الإفراج عنهما إلا بعد تقديم كفالة.

ومن المؤسسات التي تعرّضت لانتهاكات إذاعة نسائم سوريا، حيث شهد مبنى الراديو في شرقي حلب عمليات نهب وسرقة بعد تهجير كادر الإذاعة مع المدنيين في المدينة، علماً أن المبنى الذي تبثّ منه الإذاعة تعرّض سابقاً لقصف صاروخي من قوات النظام.

ودعا المركز في توثيقه إلى احترام حرية العمل الإعلامي في سوريا، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، مع محاسبة كل المتورطين في الانتهاكات، كما طالب مختلف الأطراف والجهات الدولية المعنية بتفعيل القوانين الدولية الخاصة بحماية الإعلاميين، ومحاسبة كلّ من ارتكب جرائم بحقهم، والعمل على الدفاع عنهم وعن حرية الصحافة وحقّ نقل المعلومات في سوريا.

السجل المدني في دوما.. حرص على تسجيل الوقائع وتجنب الأخطاء

غياث أبو الذهب

تعتبر مسألة حفظ الأنساب وتثبيت الولادات والوفيات وتوثيق حالات الزواج والطلاق، من المسائل المهمة جداً والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وبعد خروج العديد من المناطق عن سيطرة النظام، كان لا بد من إيجاد حلول لتقديم هذه الخدمات الأساسية. في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، ومع نهاية عام 2012، تداعت الفعاليات المدنية وبعض الأكاديميين للعمل تفعيل السجل المدني في المدينة، وتم تدريب الكوادر من قبل من لديه الخبرة في هذا المجال، وتشكلت إدارتان منفصلتان للسجل المدني في المدينة، الأولى تتبع للإدارة المحلية والثانية للمجلس المحلي في دوما، وفي أواخر 2014 تم تشكيل لجنة، عن طريق ملتقى دوما، عملت على دمج الإدارتين تحت إدارة المجلس المحلي لمدينة دوما.

وسعى السجل المدني في دوما، إلى إصدار بطاقات مدنية بلاستيكية لمنع التزوير وسهولة الاستخدام، وكذلك دفتر عائلة بدلاً من بيان العائلة، لكن التكلفة العالية لإصدار هذه البطاقات أخرت المشروع وحصل بطء كبير في التنفيذ.

وبدأ القائمون على السجل المدني بمشروع أتمتة شبيه بأتمتة السجل العقاري، والمشروع ما يزال في الخطوات الأولى، حيث يتم تصميم برنامج خاص لإدخال بيانات السجلات الورقية، ولأتمتة السجل المدني أهمية كبيرة في تسهيل حصول المراجعين على البيانات وتجاوز الأخطاء التي ربما تحصل، كما أنها تساعد على حفظ السجلات من الضياع أو التلف.

مكتب السجل المدني في مدينة دوما بالغوطة الشرقية | سوريتنا

لتوحيد مكاتب السجلات

وأما المشكلة الأكبر فهي وجود سجلات مدنية مختلفة، تتباين في تبعيتها بين المجالس المحلية أو الهيئة الشرعية لدمشق وريفها، وهو ما سبّب إرباكاً في التعامل، وطريقة تسجيل الوقائع واختلافها بين سِجِلٍّ وآخر، وكيفية مطابقتها بالسجلات الأصلية.

وتسعى محافظة ريف دمشق إلى الوصول إلى إدارة موحدة للسجل المدني على مستوى الغوطة الشرقية، وطرحت مشروعاً لكنه كان خجولاً ولم يلقَ أيَّ صدًى.

قوانين النظام مع تعديلات

كما اعتمدت إدارة السجل المدني في دوما على القانون رقم 26 لعام 2007، المعمول به ضمن دوائر النظام سابقاً، ويطلق عليه «النظام الداخلي للسجل المدني»، ويتألف من ثمانين مادة، وأكد رئيس دائرة السجل المدني المجاز القانوني عامر كيكي لـ سوريتنا أن هذا القانون «يعتبر من أفضل القوانين التنظيمية الإدارية، وهو بالإجمال صالح في جميع فقراته ولا يتعارض مع الشرع».

ولتسجيل أية واقعة لا بدَّ من إحضار وثيقة رسمية من الجهة المسؤولة سواء كانت مشفى في حالات الولادة أو دفاع مدني في حالات الوفاة أو من المحاكم الشرعية في حالات الزواج والطلاق والخلع والإرث، ويتمّ تسجيل الوقائع وإعطاء المراجع الوثيقة المطلوبة سواء بيان عائلي أو شهادة وفاة أو حصر إرث أو بطاقة مدنية.

وقال رئيس مكتب الواقعات بشار حيرب «إن موضوع تسجيل الولادات والوفيات يحتاج لدقة عالية لما يترتب عليه من حقوق تتعلق بالإرث، وبالتالي فأيُّ خطأ أو تهاون ربما يؤدّي إلى كوارث في المستقبل.

وفي سياق متصل أكد كيكي أن السجل المدني «ينسق مع جميع المؤسسات سواء داخل الغوطة أم خارجها كالهيئات الإنسانية أو الدفاع المدني أو المحاكم الشرعية، إضافة إلى التعاون الكبير مع السجلات المدنية في باقي قطاعات الغوطة، كما يتمُّ التعاون مع السجلات المدنية التي تتبع للمعارضة في مختلف المناطق السورية، ويتمّ تبادل المعلومات والبيانات عبر الإنترنت، وهذا الأمر مهم جداً خاصة للمناطق المحاصرة كالغوطة الشرقية».

الحكومة في المريخ والمواطن في الزهرة

وزارة الصحــة، وفي كل وســائل إعلام النظام، تنفي وتســتغرب وتنكر، إنها وراء رفــع ســعر الأدويــة في الصيدليات حتى خمســة أضعــاف، وتؤكد أنها حافظت وتحافظ وســتحافظ، على ســعر الدواء ليكون فــي متناول الجميع، لكن المواطن في مناطق النظام يرد عليها «أســمع كلامك أتفاءل.. أشوف أفعالك أستعجب!!»

منى أبو طلال

الفضائية السورية: إشاعات

دواء «الأوغمنتين»، بـ 3200 ليرة سورية، علبة «السيتامول» بـ 2500، دواء السعلة للأطفال بـ 1850 ليــرة، أمــراض القلب وما يشــبهها أســعارها بحســب ســعر صرف الــدولار، هكذا أصبحــت أســعار الأدوية في صيدليــات مدينة دمشــق بعــد ارتفاعها بشــكل مفاجــئ وكبير نهايــة العــام 2016، إلا أن صحيفة تشــرين، وعلى لســان وزارة الصحة فــي حكومة النظام نفت رفع الأســعار، كما نفت أنها تصدّر أياً من الأدويــة المصنعة محلياً، علمــاً أن عدة معامل أدوية تنتــج كميات من مختلــف الأنواع لكنها مفقودة في السوق المحلية منذ شهور طويلة، رجّح مراقبون أنها تصدر إلى لبنان والأردن.

تعلّق فاطمة الحســن على الخبر المنشور على صفحة صحيفة تشرين التابعة للنظام «لم نعد نعرف من الكذّاب ومــن الصادق؟ الصيدلاني أو مديريــة الصحة؟، وما يقهر هو مذيعة غبية بالفضائية الســورية تشــكر مديــرة الصحة، وتؤكد على جهودها المبذولة لاستقرار الدواء وأن كل ما يقال مجرّد إشاعات».

المادة الفعالة للتصدير

تنقل صحيفة تشــرين خبراً آخر، مفاده أن كثيراً من الأدوية في السوق المحلية تعاني من ضعف المادة الفعالة، خاصة أدوية الســعال للأطفال، فأحيانــاً يتناول الطفــل أكثر مــن علبتين دون تحســّن، بينما ســابقاً لم يكن يحتاج إلى أكثر من ملعقتيــن لتوقف الســعال، وتؤكد مديرية الصحــة على أنها تتابع وتراقب الدواء المطروح فــي الســوق وتصــادر كل مــا يخالــف المعايير المعروفة للأسعار، وتغلق الصيدليات المخالفة، كمــا أنهــا تخضع كافــة الأدوية لاختبــار صارم لقياس الجودة الفعالية.

إلا أن جمهــور الصحيفة يتســاءل فــي تعليقاته لِمَ لمْ تغلــق أية صيدلية حتى الآن؟ أو معاقبة المصانــع علــى غــشّ المكونــات الأساســية والمــواد الفعالة في الأدوية، تقول زهراء «يقول الصيدلي: إن الــدواء الوطنــي فعاليته ضعيفة، وينصح بالأجنبي، وطبعاً ســعره ســبع أضعاف»، يرد حســام بالقول: «سمعنا أن الأدوية السورية متوفــرة بلبنــان والأردن وبســعر أرخــص مــن غيرها. كلهم متورّطون، من الصيدلي للمصنع للوزيــر»، فيعلق عليه رائد «الحكومة في المريخ والمواطن في الزهرة».

يذكر أن صحيفة تشــرين اقتبســت في تقريرها شــهادة لمدير الدعاية الطبية في أحد المصانع الدوائية محمود حيو، دون تسمية المصنع، يؤكد فيها أنّهــم «ملتزمون مهنيــاً وقانونيــاً بتوفير الدواء في الســوق المحلية قبــل التصدير»، وأن الانقطاعــات في بعض الأصناف الدوائية ســببه فــي الغالب عــدم قدرتهم على إيصــال الأدوية إلــى الصيدليــات المختلفــة بســبب تهديدات «العصابات المسلحة»، على حدّ تعبيره.

الآية تنقلب: تقنين الكهرباء يتزايد في مناطق النظام وكهرباء خاصة تضيء مناطق المعارضة

شــهد قطــاع الكهرباء في ســوريا، تراجعاً كبيراً، منذ انــدلاع الثورة، حيث انقطعت الكهرباء عن العديد من المناطق بشكل كلّي، أو جزئي، وظهرت برامج التقنين في واجهة أعمال وزارة الكهرباء في حكومة النظام.

رزق العبي

انقطاع الكهرباء في دمشق | الإنترنت

ومــع اســتمرار انقطاعهــا عــن المناطق الخاضعــة لســيطرة المعارضــة، اضطــر الأهالي للاســتعاضة عن الكهرباء العامة، بكهربــاء خاصة عبر مولــدات يعود ريعها إلى تجّار محليين.

برامج تقنين بلا كهرباء

الأمــر إذ يبــدو صعبــاً، إلا أنه أصبــح أكثر خدمــة، من المناطــق الخاضعة لســيطرة النظام، ففي الوقت الــذي يحرم المدنيين فــي مناطــق المعارضــة مــن الكهربــاء، يستجلبونها عبر المولدات، لكنّها أصبحت حلماً للموالين، لخضوعهــا لبرامج تقنين، وصلــت فــي الفترة الأخيــرة إلــى أقلّ من ساعتين في اليوم، مع عدم توفّر مولدات خاصة.

وأوضح مراسل ســوريتنا في العاصمة دمشق، أن برامــج التقنيــن أصبحــت أكثــر تعقيداً في الفترة الحالية، مشــيراً إلــى أن برامج التقنين التــي بدأت بســاعة مقابل ساعتين، أصبحت اليوم عشر دقائق مقابل أربع ساعات.

تضطر إلهام، إلى إبقاء الغســيل في الغسالة لليوم التالــي، لعدم توفّر الكهربــاء، وتقول: «أحياناً يمرّ يوم كامل لا تأتي فيه ولا ثانية».

وتضيف: «منذ خمســة أيام وحتى اليوم، تأتي عشــر دقائق وتقطع أربع ســاعات، ولا نعلم ما هو السبب، ويوم الجمعة لم تأتِ أبداً، الغسيل صار صعباً، والشــحن أيضاً، وكل شيء مرتبط بالكهرباء».

بطاريات بلا شحن

وعلى الرغم من أن أزرار «الليد» ضيف جديد على الدمشقيين، حيث يستخدمها الأهالي في مناطق المعارضــة منذ أكثر من أربع ســنوات، إلا أنه في مناطق النظام، بلا فائدة أحياناً، والسبب، بحسب أبي أمجد أحد الســكان في العاصمة، يكمن في الحاجــة إليها، يقــول: «إذا لم يوفــروا الكهرباء، فمــن أين نشــحن البطارية لنشــعل أزرار الليد؟ حتى الدراسة للأطفال أصبحت متعبة!».

بينما يختلــف الأمر في مناطق المعارضة، لأنهم يشــحنون البطاريات عبر المولدة بشكل يومي، ويدفعون مبلغاً شهرياً لقاء اشتراكم بالكهرباء.

برامج محدَّدة في مناطق المعارضة

فــي مناطــق المعارضــة، ســاعات التشــغيل متفاوتة مــن منطقة إلى أخرى، وتتراوح من 4 إلى 5 ســاعات، بحسب صاحب المشروع أيضاً؛ ففي الشــتاء يكون اعتماد التشغيل على الفترة المســائية، من الخامسة مســاءً حتى العاشرة ليلاً أو أكثر قليلاً.

ويتمّ تحصيل الاشــتراكات بشــكل شهري أو أسبوعي، حيث يتقاضى صاحب المولدة 3000 ليرة سورية شهرياً للأمبير الواحد، وفي بعض المناطــق 3500 ليرة وذلك يعــود لزيادة في ساعات التشغيل.

بعــض المجالس المحلية، في ريف إدلب قامت بمشــاريع أمبيرات من هذا النوع، بحيث تعمل علــى توفير فــرص عمل من خلالهــا، ولتكون عائداتهــا للمجالــس وتعمــل علــى توفيرها للناس بسعر أقل.

وفي حال حدوث أعطال يعمل صاحب مشــروع الأمبيــرات علــى تعويــض الأيام التــي راحت علــى الأهالي، وفقــاً لما أوضــح صاحب إحدى المولدات في معرة النعمان.

وكذلــك تنتشــر المولــدات الشــخصية، التي يســتعملها الأهالي، في بيوتهم، أثناء انقطاع الكهرباء، لطارئ ما أو لشحن أجهزة كهربائية.

«إيجار المنازل» كابوس يؤرّق السوريين في تركيا

سوريتنا برس

يعاني الســوريون في تركيا، من مشــكلة عقود البيوت أثناء الإيجار، وتتمثل تلك المعاناة في اســتغلال ظروفهم من قبل المكاتــب العقارية التي باتت تعتمد في أغلب المدن التركية على السوريين في أعمالها.

أحد المكاتب العقارية في مدينة إسطنبول التركية

رفع الإيجار بشــكل مســتمر كابــوس يؤرّق السوريين في مرسين بحسب أم عبدو، التي تســكن في المدينة منذ أربع سنوات، والتي تؤكــد أن أجــرة البيــت ارتفعت خــلال تلك الفترة خمس مرات، وفي كل مرة يرتفع من 50 إلى 100 ليرة تركية.

هل يضمن العقد الحقوق

يتضمّــن عقــد البيت شــرطاً لا ينتبــه إليه الســوريين، والذي لا يســمح لمالــك البيت برفع الإيجار بنســبة 10 ٪، سوى مرة واحدة في العام، خلافاً لما يفعل سماسرة المكاتب.

يقول محمد وهو سوري يعمل في إحدى هذه المكاتــب لـ ســوريتنا «يدخــل على صاحب المكتب كل يوم عشــرات السوريين وأحياناً العراقيين، ويطلبون منزلاً للســكن، وخلال الصيف تكــون مرســين مكتظّة بالســكان لكونهــا ســياحية، فيتصل صاحــب المكتب بأحــد البيوت التي أمّــن لها ســكناً، ويتذرع بــأن صاحــب البيــت يريد أجــراً إضافيــاً أو عليكم الخروج، ونظراً لعدم معرفة الســوري بالقوانين، يضطر لدفع مبلغ الزيادة».

يوضــح أبو أحمد أحد أهالي حلب، والمقيم في اســطنبول، أن أجر منزله ارتفع خلال ســنتين 250 ليرة تركيــة، وفي كلّ مرة يضعه صاحب البيت أمام خيار رفع الإيجار أو الخروج منه.

المكاتب العقارية تتاجر بالظروف

يقول أحد الســوريين، أن أصحــاب المكاتب وتجــار العقــارات باتــوا يعتمــدون بشــكل أساسي على السوريين في استمرار أعمالهم، فالســوري يضطر عند اســتئجار بيــت جديد إلى دفع مبلــغ مماثل لمبلغ الإيجــار، أو أكثر في بعض الأحيــان، كعمولة وتأمين، ويعمد بعض أصحــاب المكاتب العقاريــة إلى إجبار المستأجرين الذين أجّرُوهم سابقاً، بمحاولة إخراجهم للاستفادة مرة أخرى من العمولة.

ويتلاعب أصحاب المكاتب بمبلغ التأمين، وفقاً لمــا قالــه الكثير من الســوريين، حيــث يكون الاتفاق علــى أنّ هذا المبلغ يُعــاد حين انتهاء العقــد، إلا أن المبلغ لا يعاد في معظم الحالات، وتتلخص الحجج في أن المستأجر خرّب شريطاً كهربائياً، أو صنبور مياه أو أن الجدران متسخة.

القانون فوق الجميع

المحامي التركي يشار مارال، أكد في حديث لـ سوريتنا أن القانون التركي لا يسمح لصاحب البيت أن يطلــب من المســتأجر إخلاءَه، إلا بعد ستة أشــهر من تاريخ الشكوى، وبذلك يكون المســتأجر أمّــن ســكناً بديلاً في حال خلافه مع صاحب البيت.

وأوضــح أن الكثيــر من القصــص «تحصل لجهل الســوريين بالقانــون التركي، وعدم ترجمة العقــد إلى العربية، حيــث يتضمّن العقد أغلب تلك التفاصيل».

يشــار إلى أن الإيجــار الشــهري يختلف من مدينة إلى أخرى، حيث يصل في إســطنبول الأوروبيــة وســطياً إلــى 1500 ليــرة، وفي مرسين من 500 ليرة إلى 1200، وفي غازي عينتاب مثل ذلك.

نصائح حول كتابة عقد الإيجار

يســبب عقد الإيجار كثيراً من المشاكل يواجهها السوريون بشــكل دائم، لقلة المعرفــة بالقوانين التركيــة، لذا وضع المحامي التركي يشار مارال لــ سوريتنا عدداً مــن النصائح التــي تفيد في هذا الموضوع:

- ينبغــي معرفة أن كل مــادّة في عقد الإيجــار لهــا أهميــة مختلفــة، وبناء عليها يجب الاتفــاق مع المؤجِّر على كل التفاصيــل التــي يجــب أن تؤخذ بعين الاعتبار.
- التأكــد من أن من يوقــع عقد الإيجار هو المالك نفســه أو صاحــب العقار، ويمكنــك أن تطلب رؤيــة وثيقة الملكية للمكان الذي تريد اســتئجاره، أما إذا كان عقــد الإيجــار عن طريــق مكتــب عقاري، فيجــب أن يكــون لــدى المكتــب وكالة مصدَّقــة من كاتب العدل «النوتر»، وفي حال عدم وجــود هذه الوكالة فإن صاحب البيت يســتطيع أن يُخرج المســتأجر من العقار في أي وقت.
- مــن الضــروري أن يتضمن عقــد الإيجار، عنــوان صاحــب العقــار، ورقــم بطاقتــه الشــخصية، ومبلغ الإيجار ومدته وطريقة التسديد.
- الانتبــاه إلــى الزيــادة التي ســتطرأ على الإيجار بعد مرور الســنة الأولى، فبحسب القانــون التركــي يجب أن تكون نســبة الزيادة الســنوية على الإيجار تتراوح بيــن 7 – 10 ٪، لذا يجــب عدم دفع فوق هذه النسبة.
- يجــب الاتفاق مع المالــك على الدفع المقدَّم لعدة أشهر أثناء القيام بعقد الإيجار وكتابته بشكل واضح وصريح، حتى لا يقوم صاحب البيت بالتعرض للمستأجر أثناء فترة الإيجار.
- إذا كان الدفع عن طريق البنك فلا توجد أية مشــكلة، أما في حال الدفع بشــكل مباشــر أو عن طريق المكتب، فيجب أن تأخذ ورقة تفيد بأنه قد تمّ الدفع.
- إذا دفعت لفترة زمنية محدَّدة، فيجب أن تأخــذ مــن صاحــب العقــار ورقة موقعة توثق عملية الدفع.

دير الزور على ضفتي الموت
التنظيم يحاصر المطار والنظام وروسيا يقصفان المدنيين

تشهد مدينة دير الزور أعنف حملة عسكرية يشنها تنظيم «الدولة الإسلامية» علـى المدينة منذ عام، والتي تضمنت هجمات عنيفة من عدة محاور تمكن خلالها مقاتلوه من السـيطرة على منطقة المقبرة وكراجات البولمان وجبل العمال المشرف على مدينة دير الزور، كما سيطروا على مبنى الكهرباء ورحبة الدبابات ومشـفى ميداني في جبل المدينة شـمال غربي المطار العسكري، بعد أيام من المواجهات مع قوات النظام.

محمد حسين

طفل يسبح في نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي | عدسة أبو يزن الديري

التنظيم يحاصر المطار

وذكـرت وكالة «أعمـاق» التابعـة للتنظيم يوم الاثنيـن الماضـي، أن عناصر التنظيـم «أطبقوا حصارهـم على المطار العسـكري وأربعـة أحياء قريبة منه شـرقي مدينة ديـر الزور وعزلوها عن باقي الأحياء واللواء 137 والمناطق التي ما زالت تخضع لسيطرة النظام شمال غربي المدينة».
وأوضحـت الوكالة أن الحصار جاء بعد سـيطرة التنظيم على منطقة مكابس القرميد ومشـروع الجريـة السـكني، مـا أدّى إلى وصـل التنظيم الأحياء التي يسيطر عليها في المدينة، بمناطق سيطرته في جبل ثردة جنوب المدينة.
ولكن في المقابل كشف طيران النظام وروسيا غاراتهما الجوية على مواقع تنظيم الدولة في ديـر الزور وريفها، بغيـة إعاقة تقدُّمه، إلا أن مجمل الغـارات طالت المدنييـن، وأدّت إلى سقوط عشرات القتلى.

احتمال صمود المطار العسكري

وفي ظل تقدم تنظيـم الدولة وفرضه الحصار عن مطار دير الزور العسـكري، بات التسـاؤل عن احتمال سـقوط المطار بيد التنظيم، وهنا أوضـح إبراهيـم أن النظام «مايـزال يتمترس فـي نقاط شـديدة التحصيـن تجـاه المدينة ومناطقها السـكنية، ويملك مـدى نارياً كبيراً يعطّل أيّ هجوم واسـع على المطار العسكري، ولكن الإنجاز الذي حققه تنظيم الدولة في فتح ممرٍّ لـه وفصل المطار العسـكري عن الأحياء الغربية في شـارع بور سـعيد والمقابر، سيؤثر على قدرة النظام في التماسك الطويل».

لماذا يتشبث النظام بدير الزور؟

هجـوم التنظيـم الأخير لم يكـن الأول، حيث تعرضـت المدينة طـوال السـنوات الماضية لعشـرات الهجمـات، إلا أن النظـام واصـل الدفاع عـن مواقع تمركزه داخـل مدينة دير الـزور وفـي المطـار العسـكري، ومـا يدفعه للتشـبث بمواقعـه فـي المدينة عـدة أمور، ومنها أن العناصر، سـواء الجيش النظامي أو الميليشـيات المقاتلة إلى جانبه، في مواجهة موت محقق، وبالتالي لا خيار سـوى الصمود، إضافة إلى وجـود رغبات روسـية بإبقاء هذه المنطقـة تحت يد النظام، لتسـتطيع روسـيا تحقيق مشـاريعها الاسـتراتيجية ومنافسـة الغرب، ولا سـيما مشـروع الغاز، فضلاً عن أن وجـود النظام في دير الزور هـو بمثابة ورقة بيـده يسـتخدمها أمـام المجتمـع الدولـي، ليُظهـر أن قواته حاضرة فـي مختلف البقاع السورية ومن ضمنها دير الزور.

أطماع التنظيم في دير الزور

إطـلاق تنظيـم الدولة معركتـه الأخيرة ضد النظام فـي دير الزور يعود إلى عدة أسـباب، أهمها:
- تراجـع التنظيـم فـي ريـف حلـب والرقـة والموصل.
- حاجـة التنظيـم الماسـة إلـى مناطق آمنة لاستيعاب آلاف النازحين العراقيين من مدينة الموصل باتجاه ريف محافظة دير الزور.
نتيجـة لما سـبق صـدر قـرارٌ من أعلـى هيئة بالتنظيم وهي (مجلس شورى التنظيم)، يقضي بضـرورة القضاء على الوجود العسـكري لقوات النظـام بدير الـزور، كونها تشـكل أبعد جبهة برية مع القوات المختلفة التي تحارب التنظيم، إضافة إلـى المخزون الهائل من السـلاح الذي تحتويه مسـتودعات عياش ومعسـكر الطلائع والمطار العسكري في دير الزور.
ويسـيطر تنظيم الدولة منذ عام 2014 على أكثر مـن 60٪ من مدينة ديـر الزور، بعد أن خاض معـارك طاحنة مع فصائـل المعارضة، كما يحاصر مناطق سـيطرة النظام المتمثلة بأحيـاء الجـورة والقصـور، إضافـة إلـى حي هرابـش الـذي يرتبط مـع المطـار بالأحياء الغربية واللواء 137 عبـر جبل المقبرة، الذي يحاول التنظيم إحكام السيطرة عليه، ليضيق حلقـات الحصـار الـذي يفرضه علـى مناطق النظام منذ مطلع عام 2015، فيما يبعد أقرب موقع للنظام عنها مئات الكيلومترات.

على ضفتي الموت

وفي ظل القصف العنيـف الذي يطال المدنيين في دير الزور، أطلق ناشـطون حملة «دير الزور على ضفتـي المـوت»، وأوضح منسـق الحملة فراس علاوي أن الحملة «تهدف إلى التأكيد على ضـرورة تحييد المدنيين عـن القصف، وخاصة بعد زيادة اسـتهدافهم عقب توقيع اتفاق وقف إطلاق النـار في نهاية الشـهر الماضي، والذي اسـتثنى مناطـق سـيطرة تنظيـم الدولـة، ما أعطى المبرِّرَ لروسـيا والنظام والتحالف بقتل المدنيين، بحجة استهداف تنظيم الدولة».
ووقع على بيان الحملة 286 شخصية من دير الـزور، هم نشـطاء ومثقفون وكتـاب إضافة إلـى 38 هيئة ومجموعة وجهـة إعلامية من أبنـاء المحافظـة، ليتـم توجيـه البيـان إلى منظمة الأمم المتحـدة ومجلس الأمن التابع لها وللمبعوث الأمم إلى سـوريا سـتيفان دي ميسـتورا، وإلـى الحكومة التركيـة بصفتها راعية الاتفـاق والضامن لفصائـل المعارضة السورية الموقعة عليه.
وعمـل نشـطاء الحملـة ومنظموهـا علـى التواصـل مع معظـم وكالات الأنباء والمواقع لإخبارية والمجلات المهتمة بالشأن السوري، لإيصال صوت دير الزور.
كما شـهدت الحملة مساهمة من نشطاء دير الزور المهاجرين إلى أوروبا، عبر اعتماد وسم الحملـة وترجمتـه بلغة البلـد الموجود فيها الناشـط، وتصوير فيديوهـاتٍ قصيرة يذكر فيها اسم البلد والوسم، وأيضاً تصميم ونشر بروموهات تتضمـن عمل الحملـة وإضاءات على معاناة دير الـزور، وحققت وصولاً جيداً، أدّى إلـى اعتمـاد وسـم الحملـة، لتسـمية الجمعة الماضية باسم (على ضفتي الموت).

واقع إنساني مرير

وقال الصحفـي عبد القادر ضويحـي: «إن أكثر من 700 ألف مدني في مناطق سيطرة التنظيم التي تبلغ 94٪ من دير الزور يتعرَّضون للقصف، موضحاً أن هؤلاء ليسوا بدواعش، لكن القصف الجـوي لم يميز بيـن مدني وعسـكري، فالكل سواسية أمام صواريخ التحالف والروس».
وحمـل الضويحـي المعارضـة السياسـية والفصائل العسـكرية، المسؤولية عن نسيان أهل ديـر الـزور حين سـيطر التنظيـم على المحافظة، فبعـد ذلك باتت ديـر الزور خارج حسـبان الجميع، وهي التي كانت خزاناً بشرياً للثورة السـورية إلى جانب أنهـا خزان الثروة باحتوائها على حقول النفط والقمح».
ولـم تقتصر معانـاة دير الـزور علـى الواقع العسـكري، حيث يعاني أهالي دير الزور وضعاً إنسـانياً صعبـاً، وقـال مدير مرصـد العدالة مـن أجل الحياة فـي دير الزور جـلال الحمد: «إن الأوضـاع المعيشـية والخدمية، غاية في السـوء في مناطق سـيطرة النظام، فلا يوجد كهرباء من آذار عام 2015، وتتوفر المياه كل أسـبوع مرة واحدة لعدة ساعات، فيما تتعمد قوات النظام استخدام مخزون الوقود لتزويد آلياتها العسـكرية، ما يُدخل الأفران في أزمة وبالتالي نقص كمية الخبز في السوق، مشيراً إلـى أن منظمة الهلال الأحمر تـوزع 15 ألف ربطة يومياً، بواقع ربطة واحدة لكل عائلة».
واعتبر الحَمَد أن تعليق المسـاعدات من قبل برنامـج الغـذاء العالمـي «يعدُّ أمـراً في غاية الخطورة، واسـتمراره تعليقه يعنـي أن المواد الغذائية الأساسية لن تكون موجودة لنحو 75 ألف مدنـي محاصر ضمن أحيـاء النظام، وهذا تمهيد لكارثة إنسانية نتمنى عدم حصولها».
فـي حين أوضحت أم جمـال المقيمة في حي الجورة بدير الـزور الخاضع لسـيطرة النظام أن لهـا ولداً وحيداً وزوجـاً مريضاً، ما يجبرها على الخروج عوضاً عنهما للحصول على الخبز وبعض المساعدات الغذائية، خشية أن يكون النظام قد نصباً فخـاً لتجنيد الرجال، مضيفة أن الأهالي يعشون حالة ترقب يشوبه الخوف نتيجة اسـتمرار الهجوم من جميـع الجهات، وهم منقسمون بين من يقول: ليأتي داعش فهو أرحم من الجوع، ومن يخشـى أن يمسي فريسة لسكاكينه المشحوذة».

بلغ عدد سكان دير الزور 1004747 نسمة حسب التعداد السـكاني لعـام 2004، معظمهم يقطنون مدن دير الزور والميادين والبوكمال وغيرها من المدن والبلدات القريبة من سرير نهر الفرات، الذي يقسمها إلى شطرين، الأول على يمينه يسمى الشامية، والثاني على يسار مجراه ويسمى الجزيرة، وينتمون لقبائل عربية أبرزها العكيدات والبكارة والبوسرايا.
ويعمل أغلب سكانها بالزراعة وتربية الماشية، رغم امتلاكها ما يقارب 40٪ من ثروة سوريا النفطية، ومن المحافظات الأولى بإنتاج المحاصيل الزراعية الاستراتيجية، فأنتجت 269,845 طن من محصول القمح لموسم 2011 - 2012، وفق إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء، لتحل في المرتبة الخامسة بعد الحسكة وحلب والرقة وحماة.
وتحوي دير الزور أهم حقول النفط في سوريا وهي: نفط العمر، الورد، التنك، الجفرة، كونيكو، والتيم، إضافة إلى حقول غاز، وكانت تنتج نحو 140 ألف برميل نفط يومياً قبل عام 2011، في وقت كان يُقدّر الإنتاج الإجمالي من النفط بنحو 385 ألف برميل يومياً، جميعها حالياً تحت سيطرة تنظيم الدولة.
كما سجل مرصد العدالة من أجل الحياة في دير الزور، مقتل 377 رجلاً 121 طفلاً و76 امرأة خلال عام 2016، نتيجة قصف لطيران النظام وروسيا وطيران التحالف الدولي على مناطق سيطرة تنظيم الدولة بدير الزور وريفها، فيما سجل مقتل 157 شخص بينهم 52 طفلاً و39 امرأة نتيجة قصف التنظيم على الأحياء المحاصرة والخاضعة لسيطرة النظام بدير الزور، وهي الجورة والقصور وهرابش، منذ نسيان 2015 حتى نهاية 2016.

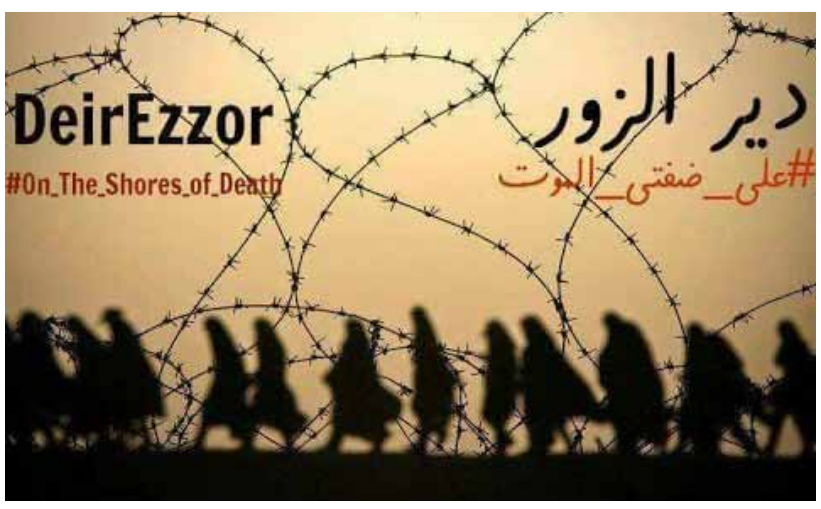

كيف استطاع تنظيم الدولة تحقيق التقدم؟

خلال المعارك بين تنظيم الدولة والنظام في محيط مطار دير الزور | إعلام التنظيم

فـي ظـل التقـدم الملفـت الـذي حققه التنظيم، بات التسـاؤل عـن الأمور التي سـاعدته على التقدم، وهنا قال الناشط أحمـد الرمضان من حملة فرات بوسـت «إن تنظيم الدولة غيّر اسـتراتيجيته في هذه المعركـة، فاعتمد على اسـتمرارية المعركـة التـي لا يسـتطيع تنفيذهـا سـوى جيوش الـدول، إذ تتقـدم كتائب الانغماسـيين بعـد تفجيـر المفخخـات وبتمهيد مدفعي كثيـف، ثم يبدأ تثبيت النقـاط التي يسـيطر عليهـا، بالتزامن مع إشـعال جميع الجبهـات حتى لا يعرف الخصم على أي جبهة سـيكون الهجوم، ليتم الانتقال مباشرة إلى جبهة أخرى».
ونجحـت هذه الاسـتراتيجية، فاسـتطاع التنظيم فصل مطار دير الزور العسـكري عن الأحياء المحاصرة من خلال السيطرة على منطقة المقابر وجبل العمال.
وأضاف الرمضان «إن قـوات النخبة لدى التنظيم هـي من قاد المعركة ضد قوات النظام، والتي بدأها بعد نحو أربعة أشهر من التجهيزات ونصب المدافع الميدانية قرب حويجة البو عمر في الريف الشرقي، وفي منطقة البغيلية فـي الريف الغربي، وإرسال تعزيزات ضخمة إلى الجبهات».
فـي حيـن بيّـن الباحـث في الشـؤون الاسـتراتيجيّة محمـود إبراهيـم أن الاسـتراتيجية التي اتبعهـا التنظيم في معركته ضـد النظام كانت فاشـلة حيث قال: «يعتمد تنظيـم الدولة في عملياته علـى اسـتراتيجيّة الصدمـة والرعـب، إضافة إلى قدرته العاليـة على المناورة، في تشـكيلِ رأس قوّة انغماسية تعطيه مدًى نيرانياً واسـعاً ضمـن الخط الأوّلِ لِعدوه، ما يُلحِق انهياراً عملياتياً سريعاً في صفوف الخصم ناتجاً عن كسـر الخط الدفاعـي الرئيسـي لديه، أمّـا في حالة دير الزور، فقد أثبتت هذه الاسـتراتيجيّة فشلها لعدة أسباب منها:
أ - الـردم البيتونـي (ركام أبنيّـة) الذي يفصـل التنظيـم عـن مراكـز النفـوذ السـكاني والإداري داخـل مناطق النظام المحاصرة في الجورة والقصور وهرابش.
ب - المساحة الواسـعة والسهليّة الغير مغطاة في جبهات المطار وسائر المواقع العسكريّة.
وفـي هذه المـرة اتبع التنظيم أسـلوبه القديـم نفسـه، ولكـن بإضافـة أمرين لم يسـتطع تأمينها في سَـائر محاولاته السـابقة لتحقيـق خـرق تجـاه المواقع الأخيـرة لِلنظام في دير الـزور المدينة، وهما:
1 - رفع عدد انغماسـيّه أضعاف ما كان عليه خلال المرات السـابقة، معتمداً على قواته المنسـحبة مـن الريف الشـمالي السـوري، والتعزيزات التـي حصل عليها من الموصل.
2 - اسـتخدام زخم ناري كبير لـم يَفْتُر رغـم مضـي أيـام عديـدة علـى بدئه، مسـتخدماً أسـلحة متوسـطة المدى، ما شـكل غطاء نارياً لقواته أتاحت تقدُّمها تحته لِنقاط تمترس النظام.

سوريات ينتظرن في تركيا لمّ الشمل إلى أوروبا

سوريتنا برس

جاء الخبر أوّل الأمر مفرحاً لسعاد، واعتبرت أن طول الانتظار انتهى، وماهي إلا أيام وتذهب إلى زوجها، بعد أن جاءها موعد مقابلة لمّ الشمل في السفارة الألمانية في إسطنبول. حزمت أمتعتها، ودخلت الأراضي التركية، بطريقة غير شرعية، وبعد إجراء المقابلة، فوجئت أن انتظارها قد يتأخر شهرين أو ثلاثة، في تركيا، قبل أن تغادر إلى ألمانيا.

تقول سعاد في حديث لـ سوريتنا: «أتيتُ إلى إحدى قريباتي ومكثتُ عندها أياماً، ظنّاً مني أني سأذهب إلى زوجي بعد المقابلة بأيام، إلا أنني فوجئت أن ذلك سيطول أشهراً، وبعدها استدان زوجي مبلغاً تمكنتُ من استئجار منزل لي ولأولادي الثلاثة، ولكن الوضع غير مستقر أبداً، خصوصاً أنني لا أعرف أحداً، واللغة مشكلتها صعبة جداً، وغيري الكثير من السوريات ينتظرن ذلك».

ارتفاع الأسعار والأمور المعيشية يمنع الكثير من السوريات من تأمين مسكن ومصروف يومي، خلال انتظارهن لتسيير أوراق لمّ الشمل، وهو ما يدفع بالكثيرات للعمل في المطاعم أو في تنظيف البيوت، لتأمين لقمة العيش. وفقاً لما أكدته أم حسان، التي تسكن في عنتاب منذ سنوات، موضحة أنها صادفت الكثير من السوريات اللاتي أتين إلى المدينة للسكن بشكل مؤقت انتظاراً للسفر إلى ألمانيا.

معبر باب الهوى: ممنوع الدخول

بالمقابل، وقبل دخول العائلات السورية إلى تركيا لإجراء فحص المقابلة، تلاقي تلك العائلات صعوبة في الدخول بشكل نظامي من معبر باب الهوى، علماً أن العائلات لديها وثيقة تؤكد تاريخ وموعد فحص المقابلة، إلا أن إدارة المعبر تمنع الدخول بشكل كامل، لهذه الحالات.

وحول أسباب عدم السماح للسوريين وخاصة الفتيات بالدخول إلى تركيا للمقابلة قال عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار حسام السرحان لـ سوريتنا «تواصلنا في تجمع المحامين أكثر من مرة مع مدير دائرة الهجرة التركية، والذي أكد أنه يتوجب على السفارة التي يوجد لديها موعد للمقابلة مع العائلة السورية، أن ترسل كتاباً لوزارة الخارجية التركية تعلمها بأسماء الأشخاص وتاريخ المقابلة، فتقوم الخارجية بمراسلة وزارة الداخلية التركية التي تطلب بدورها من إدارة المعبر السماح للأشخاص المطلوبين للمقابلة بالدخول عبر المعبر».

وأضاف السرحان «جرى الاجتماع أيضاً مع مدير معبر باب الهوى الذي قال: إن المعبر لا يسمح بدخول حالات العوائل التي لديها مقابلات لدى السفارات، بناءً على قرار من الحكومة التركية، والمسموح لهم بالدخول من سورية إلى تركيا هم الحالات الإسعافية والمرضى، بموجب إحالة من طبيب مشفى باب الهوى، إضافة إلى أعضاء المنظمات الإنسانية المرخصة والحاصلة على الموافقة بالدخول والخروج من المعبر، وحالات لمّ الشمل للعائلات السورية عن طريق ذويهم المقيمين بتركيا، وعبور الترانزيت مروراً بتركيا خلال مدة محددة ووفق شروط معينة».

سماسرة الدخول

وتضطر هذه العائلات إلى دفع مبالغ طائلة للدخول تهريباً، إلا أن أمراً ما يحصل، وبشكل يومي، ينظّمه بعض السماسرة على المعبر، حيث يدفع مبالغ تصل لـ 2000 دولار لقاء ذلك.

وتواصلت سوريتنا مع أحد السماسرة، قبل أيام، والذي بدوره أكد أن دخول سيدة وطفلها يتطلب 2000 دولار، وأن الدخول يكون خلال ساعة فقط، وهذه الحالة تتكرّر بشكل يومي، في حين تبقى مئات الأسر عالقة على الحدود وسط ظروف قاسية.

في السياق ذاته، يقول الناشط محمود الأحمد: «إن عشرات الفتيات عبرن الحدود باتجاه تركيا بعد زواجهن أو خطبتهن، عبر سماسرة التهريب، لكن الحظ لم يحالف أميرة دوار، ذات الـ 18 عاماً، فلقت حتفها برصاص حرس الحدود التركي، خلال محاولتها العبور إلى تركيا بغرض الزواج من قريب لها قبل أسبوعين».

وأوضح الأحمد أن الفتاة حاولت اجتياز الحدود عبر معابر غير شرعية بين مدينة رأس العين في محافظة الحسكة وبلدة سلوك شمال شرق الرقة بداية العام الحالي، فقتلت مع شقيق خطيبها «عبد الله»، وهما من أهالي قرية المقرن جنوب غرب رأس العين، وبعد أسبوع من مقتلهما تمّ العثور عليهما قرب الحدود».

بعض الفتيات نجحن في الوصول إلى أزواجهن، وعشن بسعادة وهناء، لكنَّ أخريات لم تكن نهاية قصصهن سعيدة كما في حالة «أميرة دوار»، في حين تحوَّلت الأفراح في بعض الحالات إلى فاجعة للأهل سواء بمقتل «العروس» خلال محاولتها عبور الحدود، أو وقوعها فريسة للسماسرة والتعقيدات التي واجهتها لدى الدوائر التركية.

سنتان للقاء الزوجين

عبد الله محمد، 26 عاماً، واجه مصاعب كبيرة لعقد قرانه على فتاة أحبها خلال دراستهما في الجامعة بمدينة حمص، فقد أجبر على ترك البلاد وهاجر إلى ألمانيا بحراً قبل سنتين، لكنه حتى الآن فشل في عقد قرانه بسبب عدم قدرة والده ووكيله القانوني من الوصول إلى مناطق سيطرة النظام حيث تقيم حبيبته، لكنه يلفت إلى قصة صديقه اللاجئ، أيضاً في ألمانيا، حيث تزوَّج بفتاة من مدينة حلب و«كتب الكتاب» عن طريق توكيل الوالد، ثم أرسل لها طلب لمّ شملهم بوثيقة الزواج المثبت بالمحكمة، فعبرت الحدود التركية - السورية من باب الهوى لإجراء مقابلة بالقنصلية الألمانية بمدينة أزمير، باعتبارها بلد ترانزيت بالنسبة لرحلتها، إلا أن التعقيدات التركية المتعلّقة بلمّ شمل السوريين إلى أوروبا أخّرت لقاءَه بزوجته سنتين.

تنظيم الدولة يُجنِّد أطفالاً جدداً في حماه ويُخضع نساء لدورة عسكرية في دير الزور

سوريتنا برس

خرّج تنظيم «الدولة الإسلامية»، الدفعة الثانية من الشبان والأطفال الذين تمّ تجنيدهم في صفوفه، من معسكر أبي محمد العدناني في جبال البلعاس بريف حماة الشرقي، بعد خضوعهم لدورة مدتها شهرين.

ويتفاوت عدد المتخرجين بين الـ 150 و175 طفلاً وشاباً، وتتراوح أعمارهم بين الـ 15 و20 سنة، حيث خضعوا لدورة «شرعية» مدتها شهر، وأخرى «عسكرية» لشهر أيضاً، وذلك بإشراف القيادي في التنظيم «أبو قتادة البحريني».

وكان تنظيم الدولة خرّج نهاية شهر كانون الأول الماضي، دفعة عناصر من الأطفال يطلق عليهم «الأشبال»، من معسكر أبي مالك التميمي في جبال البلعاس، بهدف زجهم بالمعارك التي يخوضها.

وفي المقابل أقام تنظيم الدولة بداية العام الجاري، دورة عسكرية أمنية لنساء «مهاجرات» وزوجات قياديين، في ريف دير الزور الجنوبي.

وتهدف الدورة التي أطلق عليها اسم «دورة ساجدة الريشاوي للمهاجرات والأنصاريات»، لتدريب 400 امرأة، على كيفية التعامل مع الإنزال الجوي والكمائن والمرور في مناطق سيطرة العدو، أو الوقوع في الأسر باستخدام الأحزمة الناسفة والمسدسات.

وتبلغ مدة الدورة شهرين بمعدل ثلاث ساعات يومياً، ويشرف عليهن «المكتب الأمني» التابعة للتنظيم في مدينة الرقة، وبإشراف نسوة من أبرز مقاتلات التنظيم عرف منهن «أم بكر المصرية» «أميرة الحسبة النسائية في مدينة الرقة» و«أم حبيبة العراقية» (من المكتب الأمني بمدينة الموصل العراقية) و«نفيسة البابلية».

وتعتبر الدورة إجبارية على نسوة القياديين والمراكز الهامة، واختيارية لباقي نسوة العناصر، كما أنها ستعمم على باقي مناطق سيطرة التنظيم.

من جهة أخرى ذكرت دراسة صادرت من مؤسسة «إي إتش إس ماركت» للأبحاث، أن تنظيم الدولة خسر حوالي ربع مساحة الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرته في سوريا والعراق خلال 2016.

وقالت المؤسسة البحثية في دراستها، انه خلال العام 2016 تراجعت مساحة «دولة التنظيم» التي أعلنها في هذين البلدين، من 78 ألف كم مربع إلى 60 ألف و400 كم مربع؛ أي ما يعادل تقريباً مساحة كوريا الشمالية.

بنكهة ساخرة ومشجعة.. «مشرط القمة» دليل جراحة الرضوض لأطباء الشمال السوري

«عندما يتوجب عليك إطلاق النار أطلق النار. لا تثرثر!»، بهذه الجملة تبدأ مقدمة كتاب «مشرط القمة»، والذي قام بترجمته خمس أطباء في الشمال السوري ويتحدَّث عن اختصاص جراحة الرضوض، الذي استحدث بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة احتياجات الجنود الجرحى في الميدان.

أماني العلي

الكتاب الذي يشرح جراحة الرضوض بشكل مفصل، التي تحدُث نتيجة إصابات الحرب بشكل خاص في سوريا، وحوادث السير وغيرها من الإصابات بشكل عام، يقدم حلولاً هامة للأطباء في الشمال المحرر، حيث يندر اختصاص جراحة الرضوض بينهم، فجميع الأطباء يتلقون معلومات عامة عنها في السنة الخامسة من دراستهم، إلا أن علاجها وجراحتها يحتاج لدراسة وتدريب إضافي لمدة عامين بعد التخرج، ويكون جراح الرضوض مسؤولاً عن الإنعاش الأولي للمريض، وتحديد احتياجاته من عمليات بشكل سريع، وهو ما عنته العبارة في مقدمة الكتاب.

نكهة ساخرة

يتعامل الكتاب مع مخاوف الطبيب المناوب، والذي يكون غالباً حديث التخرج، بشكل ساخر، محاولاً إعطاءَه دفعة من الثقة وإبعاده عن الخوف والتردُّد قدر الإمكان: «أنت متعب وتعمل على البطارية الاحتياطية ... ممرضة العمليات ليست ذات خبرة. نعم إنه ليس توقيتاً جيداً للحالة، لكن باستطاعتنا أن نطمئنك أنه لم ولن يكون أبداً ... النزيف ذو الصوت المسموع ... الفوضى المنظمة من حولك ... كلُّ هذا جزء طبيعي ويومي من جراحة الرضوض»، اقتباس من الكتاب.

يقول واصل الجرك، وهو أحد الأطباء الذين شاركوا في ترجمة الكتاب «يعتبر هذا الكتاب الأول عالمياً في فن جراحة الرضوض، قمنا بترجمته خلال ستة أشهر»، ويضيف «الكتاب يعتمد الأسلوب المبسط والساخر، احتجنا في ترجمته لخبرة في اللغة الإنكليزية المحكية، فهو مليء بالاقتباسات من أفلام معروفة في الولايات المتحدة، ومن الأمثلة الشعبية، حاولنا قدر الإمكان مقاربة الترجمة للقراءة العربية».

عمل على ترجمة الكتاب كل من الأطباء أحمد الجرك، وهو اختصاص جراحة عامة ورضية، والدكتور محمد إياد بعث، جراحة عامة وجراحة أطفال، والدكتور واصل الجرك، اختصاص جراحة عامة ورضية، والدكتور جبران درباس، جراحة وعائية ورضية، والدكتور طارق المصطفى، تخدير وعناية مركزة.

مرجع لكل طبيب

وفي الوقت الذي يعاني الشمال المحرَّر من نقص كبير من الأطباء والجراحين، وكثرة الإصابات والعمليات الجراحية، كان لابد من توفير مرجع يلخِّص الحالات التي يمكن أن يصاب بها الانسان جرّاء الحرب، ليكون الطبيب المبتدئ ملمّاً بشكل عام بجراحة الرضوض، ما يمكنه أن يواجه غرفة العمليات، في حال أجبر على الدخول إليها.

يقول الدكتور الجرك «تم توزيع أكثر من 160 نسخة من الكتاب على الأطباء داخل المشافي الميدانية، كما طلبنا اعتماده كمادة تدرّس في كليات ومعاهد الطب في المناطق المحررة».

حكاية مقاتل

سلسلة يسردها العم أبو رشاد، خمسيني، مقاتل في صفوف الجيش الحر، قضى عشرة أعوام من حياته في سجن تدمر العسكري، يرابط على جبهات ريف اللاذقية، يتنقل بين المقاتلين، يسمع قصصهم ويرويها بلسانهم.

عشتُ في بيت يكره النظام كثيراً، فقد كان أبي يشتم آل الأسد بشكل دائم، وكنت أرقب ذلك بخوف وحذر، لأني كنت ألاحظ خوف الناس منهم والرضوخ الكامل لأوامرهم ونواهيهم.

كانت وصايا أمي وخوفها علينا من حثالاتهم الذين ينتشرون في كل مكان، ونسميهم المخبرين (العواينية) أولئك الذين لا يتورّعون عن أي جريمة أو إيذاء، عدا عن الشبيحة الذين يجوبون الشوارع، ويعيثون فساداً وتخريباً في البلاد.

أخذت الشهادة الثانوية وحاولت التقديم على أكثر من وظيفة، لكنّي فشلت، لكن بعد تقديم الرشاوى قبلت بمؤسسة المياه في مركز المدينة، مشرفاً على مضخة مياه عملاقة كانت تغذّي ثلاثة أحياء ضخمة، وكنت مع أربعة من الزملاء مسؤولين عن حمايتها وتشغيلها، وبقيت عشر سنوات مرتاح البال معتبراً أني قطعت أكثر من نصف الشوط في ترتيب مستقبلي.

في تلك الأثناء جاء مدير جديد وأخذ يتقرب منا ببداية الفترة إلى أن اتفق هو وأحد زملائي على سرقة المازوت الموجود والمقدر بـ 80 ألف ليتر، وكنا كلّ شهر نوقّع نحن الأربعة على مصروف المازوت، ويصادق مدير المحطة على توقيعاتنا، ويتجدّد المازوت المصروف بشكل آلي، وكان مدير المحطة وزميلي قد أخذوا المازوت من المحطة، ويريدون أن نوقّع على كل الكمية، وعندما رفضت أنا وزملائي التوقيع تم تهديدنا باتهامنا بما قاموا به وبتحويلنا إلى محكمة اقتصادية وتسريحنا تحت بند سوء النزاهة والسلوك، مما اضطرني وزملائي إلى التوقيع على المازوت المسروق حفاظاً على سمعتنا ووظيفتنا.

عدت إلى منزلي وهموم الدنيا تطبق على صدري، نمت أكثر من عشر ساعات متتالية، وعندما صحوت حدّثت زوجتي بما جرى، وهوّنتْ عليّ قائلة «كل مؤسسات الدولة مليئة بالخدع والألاعيب، ليس فقط في عملك، أريد أن تبدأ من الغد بالسعي بإجراءات التقاعد النسبي أو التعويض، لكي يحمي الله أطفالنا من أموال مشبوهة».

وفي اليوم التالي بدأت كلُ الإجراءات القانونية من أجل طلب التعويض النسبي معتمداً على تقارير طبية تؤكد سوء حالتي الصحية، ولأني غير مرغوب بخدماتي وتوظيفي بالأصل سرعان ما حصلت على كلّ الموافقات المطلوبة ومنحي التعويض وإنهاء خدماتي في مؤسسة المياه واشتريت بمال التعويض سيّارة أجرة «عمومي»، لأعيل أسرتي وهكذا شقّني ظلم الفساد في مؤسسات النظام قبل أن يشق الآخرين ظلم الرعب والقمع.

ومضت ثلاث سنوات، إلى أن بدأت الأرض تغلي، وخرجت في أوّل مظاهرة في مدينة اللاذقية من جامع خالد بن الوليد، وجابت معظم الأحياء، لنصل إلى ساحة الشيخ ضاهر حيث جمع النظام موظفيه ومؤيديه من القرى المجاورة للمدينة وحاول مواجهة المظاهرة بمسيرة تأييد، لكن لم تنجح الفكرة، لأننا تركنا المؤيدين وبدأنا نهتف بسقوط النظام، واتجهت المظاهرة لمحاولة كسر تمثال حافظ الأسد في الساحة، وسقط شهيد وثلاثة جرحى بالقرب من التمثال، وبدأ مؤيدو النظام بضرب المتظاهرين بالعصي، والشبيحة بإطلاق الرصاص، وفرّقوا التظاهرة بعد حرق مركز سيرياتيل للاتصالات.

ثم شاركتُ باعتصام العلبي، حيث حصلت المجزرة، وشهدت كلّ أحداثها حيث فتح الأمن نيران أسلحته على النساء والرجال لتفريقهم، وأصبت وتم نقلي إلى المشفى العسكري برفقة عناصر أمن ربطوني إلى طرف السرير، وبدؤوا علاجي وكان الأطباء والممرضون يضربوني ويشتموني إرضاءً للأمن الذين كانوا معي، وبقيت شهراً في المشفى، إلى أن بدأت أتعافى لينقلوني إلى فرع الأمن العسكري حيث تعرّضت للضرب والشتائم والتعذيب بالكهرباء في الأماكن الحساسة من جسدي، لقرابة شهر ونصف، وأخلوا بعدها سبيلي بشروط النظام المعروفة، وبعد عناء طويل، وتواصل مع النشطاء، وصلت إلى جبل التركمان، وهم أوصلوني إلى تركيا، لأعود بعد ستة أشهر إلى الأراضي المحررة، وأنا الآن أقوم بواجبي إلى جانب إخوتي في قتال النظام على جبهة ريف اللاذقية.

أنا خالد أحمر، من مدينة اللاذقية، من حي الطابيات، متزوج منذ عشر سنوات ولي ثلاثة أطفال.

جيش الوطن وسارقو الرمان والتين

عبد الكريم عنكير

مدينة كفرنبل | المصدر: كفرنبل نيوز

تقول أختي همساً: «جاء الجيش.. جاء الجيش» أنهضُ من قيلولة لم أنعم بها، وقدماي لم تعد تحملاني، قلبي يبحث عن النجاة، تترامى على ذاكرتي مقاطع التعذيب وطلب الاعتراف برباً لا أؤمن به. ما من مفرٍّ، ولكن حاولت، اتّجهت باللاوعي إلى الباب الجنوبي من المنزل لأسمع صوت رصاص يقترب نحوي وعلى بعد أمتار قليلة كنتُ أرى الرصاص يفعل فعلته بجدران المنزل.

أعود أدراجي نحو الباب الشمالي، أقفز من على حائط المنزل الذي يزيد ارتفاعه عن ثلاثة أمتار، فيسيل دمٌ من ركبتي وأصابع يدي "ليس مهماً هذا أبداً" أطرق باب بيت جيراننا، ما من مجيب أتجه للقفز من حائط والرصاص يعلو رأسي، أرجعُ خلفاً، دون أن يتمكن الجنود من اجتياز الحائط أرى "أبو هاشم" وقد كان مطلوباً أيضاً لمشاركته بنشاطات ثورية يقول: اتبعني، يزداد صوت الرصاص، وصوت مدرّعة وعربة ناقلة للجند وسيارة زيل عسكرية وصوت الشبيح "أبو فارس": أريدهم أحياء أو أموات.

الحارة مطوّقة بالكامل، ضاقت الأرض بما رحبت، باب السماء مفتوح وخيال واسع لما قد يحلّ بنا، دخلتُ من خلاله معتقلات خيالية، تعرّضت للتعذيب والإساءة، وكل أنواع الإهانة، وأنا لم أبرح مكاني بعد.

«الحقني». يقول «أبو هشام»، ونحاول الصعود على سطح أحد الجيران ولا نفلح بذلك، وقد تم تفتيشه بالكامل وبشكل دقيق "نجتاز جداراً" لا يمكن أن أصعده الآن بأية حال، إنه الخوف! نعم نختبئ في تواليت خارجي ننظر من فتحاته نرى أبواطاً عسكرية في كل الاتجاهات، أبواط فيها نشأ وترعرع "جيش الوطن"، لابدّ من تغيير المكان، ندخل بيتاً لأحد الجيران نأخذ نَفَساً. نجلس ونطلب قهوة من صاحبة المنزل وكل ذلك همساً.

تهمسُ أيضاً: "هلق وقتها؟ يتصل منار: أين أنتم؟ نردّ بهمس أيضاً «خارج الحارة» يحمد الله، ولا يدري أننا نكذب، خوفاً من أن يكون في قبضة الجيش، تم تفتيش جميع المنازل، عددٌ من القناصين يعتلي سطح منزلنا، تصل سيارة الزيل مع الجنود أمام المنزل الذي نحن فيه، باب المنزل مفتوح، والشبابيك موارية فيصرخ أحدهم: «مين في جوا ولاك؟». يجيب جارنا أبو علاء والله يا سيدي ما في إلا امرأة حامل في شهرها الأخير وزوجها فقير في لبنان "الشيقيق"، يأمر أعلاهم رتبة وأدناهم أخلاقاً: اصعدوا السيارة، يأتي خبر اعتقالي في أحد المحطات، تبدأ الوساطات لإخراجي من معتقلي الافتراضي، تصدر أصوات الرصاص من فوّهات بنادق شباب لم يحملوا السلاح من قبل ومن منشقين عن جيش الأسد في محاولة لتحريرنا دون معرفة ما يحدث تجري اشتباكات متقطعة في محاولة لجرّ الجيش خارج الحارة، ثم تختفي جميع الأصوات، أنهكنا التعب والتفكير، تخرج أصوات أطفال الحارة سارقي الرمان والتين، ويكون هذا دليلاً على انسحاب الجيش مع عدد من الرهائن كدروع بشرية، أهرب من القرية هلعاً مسرعاً، أتوارى عن الأنظار شهراً ثم أعود.

من ذاكرة العتمة

مذكرات
أحمد سويدان

24 / 12 / 1992

كانت زوجة مصطفى الصقال، من حزب العمل، من النساء اللواتي التقت بمندوبي لجنة حقوق الإنسان، وأعطتهم معلومات إضافية عن اعتقال زوجها، وعن المدة التي قضاها حتى الآن وعن عمله، وأنه معتقل رأي، وأكدت لمندوبي اللجنة استغرابها لمثوله أمام المحكمة بعد مضي ستة أعوام على اعتقاله، كما أفادت أن المندوبين قابلوا وزير الداخلية ووزير الخارجية، وأنهم سيغادرون القطر اليوم.

طلبت المحكمة من عدنان المفتي من دير الزور المعتقل منذ شباط 1982، ونهاد النحاس من حماه المعتقل في ربيع 1980، ومصطفى خليفة من الرقة والمعتقل ربيع 1980، وشاهر شاهر وحسين صعوي اللذين اعتُقلا في شباط 1982، وجميعهم من حزب العمل. تحقيقاً أولياً لتثبيت ما جاء في محضر التحقيق.

لم يكن هناك من جديد، بل إن القاضي عبدو الضاهر، قال لهم: نريد مساعدتكم ويجب أن تطمئنوا!!

26 / 12 / 1992

هبطت درجات الحرارة وأضحت أكثر من 4 تحت الصفر داخل المهاجع، والذي يجلس في المهجع يتدثر في البطاطين. هذا الشتاء وهذه الأربعينية من القساوة بمكان، والبرد شديد وقاس، وهو مليء بالأمطار والثلوج والرياح.

مشيت بعد الغداء في الممر، وبعد قليل مشى معي شحادة جنيد أبو عيد من قطنا ومن اعتقالات المكتب السياسي عام 1980 إثر توزيع البيان، وتحدّثنا عن اتحاد نقابات العمال في العامين 1964-1965.

قلت له إني التحقت بالعمل في جريدة «الاشتراكي» ربيع عام 1964، كنت لا أعرف كثيراً عن التجمعات العمالية، وكنت مطلعاً على دور النقابات قليلاً، وقد علمت فيما بعد أن تجمعاً يسارياً يمكن أن يكون مشروعاً لما يدعى المشروع الاشتراكي العربي وقف ضد تيار القيادة القومية لحزب البعث وضد تسلط العسكريين الانقلابيّين، وكان الأساس لهذا المشروع حمود الشوفي وياسين الحافظ وخالد الحكيم رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، وكانوا يشنون هجوماً على رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار وكان يدور في فلك هذا المشروع ممتشقاً قلمه كلٌ من: جورج طرابيشي، ومحمد بصل.

كان يتردد قليلاً على هذا التجمع علي صالح السعدي عندما كان في دمشق أبو عيد: ما رأيك بالأسلوب المعتاد لعمل حزبي: البعث والشيوعي؟ قلت: صراحة يا أبا عبد حزب البعث والحزب الشيوعي خلال فترة خالد بكداش ومن ثم خلال فترة المكتب السياسي بقيادة رياض الترك، لم تكن ديمقراطيته مع الآخرين، ومع نفسيهما وجماهيرهما؛ فالبعث الانقلابي منذ 8 آذار سعى إلى تصفية المنافسين من التقدميين، والبعث المدني قبل 8 آذار كان مجموعة من الأساتذة المتناحرين مع عغلق الشخصية المتفرّدة والغائبة في لحظات المواجهة الحاسمة، ولم يقدر أحد أن يستقطب العمال أو الفلاحين سوى شخصية أكرم الحوراني.

27 / 12 / 1992

وقعت بيدي مجلة اسمها «الموقف العربي: تموّلها ليبيا وتصدر من قبرص. قرأت فيها تحقيقاً جميلاً عن مسيرة الفنانة هدى سلطان، وقد تحدّثت عن دور أمينه التي مثلت دورها في ثلاثية نجيب محفوظ». «أنا بالفعل ضد إعادة تقديم أي عمل فني سبق تقديمه، لأنه يكون كتشويه للعمل السابق، كما أنه في كثير من الأحيان تكون المقاربة لمصلحة العمل الأول الذي ترك انطباعاً وبصمات من الصعب أن يمحوها أي عمل لاحق». ومن كلامها: «ولكن دور «أمينة» في الثلاثية كان استثناءً لأنه كان أمنيتي أن أقدم هذا الدور، ولكن عندما قدمته تناسيت دورها في السينما وقمت بقراءة الثلاثية مرات أخرى كما كتبها نجيب محفوظ، إضافة إلى السيناريو الذي كتبه مطيع زايد، وبعد ذلك استخدمت ذاكرة الفنانة فأخذت كثيراً من أمي وجدتي لأن فيهما الكثير من أمينة. كذلك أحياناً أجد في نفسي الكثير من أمينة، باعتباري أمّاً مصرية، وشخصية أمينة هي الأم المصرية بكل نقائها وطبيعتها وفطرتها في هذه الفترة، وأعتقد أن بقاياها ما تزال موجودة، وجذورها ممتدة داخل كل أمٍّ مصرية».

سرديات

زيدان

راهيم حساوي

تجاوز الثلاثين بقليل، ليس مهماً كما يقول، لديه دراجة نارية، ربما هي أسوأ دراجة على وجه الأرض من حيث الشكل والمضمون، لكنه تناسب حياته المكركبة، لديه تسعة أطفال مسؤول عنهم، أطفاله وأطفال أخيه الذي توفي منذ سنتين، إضافة إلى زوجته وأمه.

تارة عاطل عن العمل، ويعمل بعض الأعمال الطارئة والتي تصادفه هنا وهناك تارةً أخرى. يجلس عند صديقه التركي صاحب الغطاسات وميتورات الماء على مدفأة الحطب وشرب الشاي وتعلم اللغة التركية وقضاء الوقت بمنتهى العبثية.

بسيط وشبه أمي، يتساءل طوال الوقت عن كيفية السفر إلى أمريكا دون معرفته لدونالد ترامب أو السفر إلى كندا دون معرفته لها من قبل، دمه خفيف، يضحك دون سبب مباشر أو واضح، لكنه يخفي ذكاءً ما في داخله، وكأنه لا يريد لهذا الذكاء أنْ يقترن بشخصيته، لظنه أنْ الذكاء ربما يتعارض مع البساطة أو سوء الحال.

وبينما نحن على دراجته النارية في مشوار لقضاء حاجة لنا، شاهدنا بعض العابرات، فسألته بعفوية عن رأيه بالنساء، كان أكثر عفوية وأكثر فصاحة بإجابةٍ شاعرية وبسيطة حين قال إنّ البهجة أصابت قلبه حين سمع كلمة نساء في سؤالي، وأكد لي أنّ النظر للنساء بحد ذاته مرعب ومخيف ويشبه البلم الذي يعبر به السوريون إلى أوربا، وعلى إثر هذا السؤال حرك يده على البنزين وزاد في سرعته قليلاً.

يسألني دائماً إنْ كان لدي صديقات أو أصدقاء في أوروبا قادرون على سحبه إلى هناك، أخبره بصعوبة الأمر فيشعل سيجارة ويتنهد، ويحرجني حين يسألني عن عدم قدرتي للسفر إلى أوربا، وخاصةً أنه يظن أنّ كل من يملك شهادة أو ثقافة أو يجيد الفصحى بإمكانه الذهاب إلى هناك بسهولة، وفي كل لقاء بيننا نلتقط صورة للذكرى، وذلك أنه على يقين بأنّ الحظّ سيحالفني في السفر إلى أوروبا.

في هذا الطقس البارد وهذا الزمن الموحش ثمة ناس لا علاقة لهم بصراع الحضارات وروميو وجوليت وما بعد الحداثة وسؤال الصحفية المصرية لصاحب الأوسكار ليوناردو دي كابريو وذلك الذي كانت أخته تعود بعد الثالثة صباحاً، ولا حتى بعذوبة قصائد هاني نديم وسخرية نبيل ملحم وسكاكين خالد خليفة وغزل إسلام أبو شكير وتحليلات مصطفى الجرف، ولا حتى بلاب توب لينا محمد، وصور لمى بدور، وبوكيه سوزان علي، وأبواب سعاد عباس، أو بسينما غطفان غنوم، ودواوين رائد وحش، وأنبوب عمار المأمون الفاجر. ولا حتى بإغلاق عبدالوكيل بيرقدار لصفحته أو حكاية ورواية جماعة روزنة لأجل حفنة دولارات كما في فلم الكاوبوي الأمريكي، أو بورتريهات عبدالرزاق شبلوط، أو معرض يوسف عبدلكي في دمشق.

زيدان مواطن سوري وفقط، يريد العودة لبلده، ويريد شراء دراجة نارية جديدة كي ينطلق بها في شوارع بلده متجاوزاً كل إشارات المرور بفرح ضائع يبحث عنه، حتى إنّ أمله في أوروبا ما هو إلّا مجرد حديث عن الألم الذي هو به، وحين يتعلق الأمر بالعودة كما يقول فلا أوروبا ولا كندا ولا أمريكا تشكل شيئاً أمام حجم سعادته بحضن الوطن الذي نسخر منه دوماً.

كيف تتعامل مع نوبات الصرع؟

سوريتنا برس

الصرع ليس إعاقة عقلية ولا مرضاً نفسياً، وهو غير معدٍ، وقد يصاحب بعض الأمراض كأمراض الدماغ والدم. في الماضي تم التعامل معه على أنه شكل من الجنون وعولج بأشكال غير مقبولة، حيث عولج بوسائل الشعوذة وطرد الأرواح والشياطين من جسم الشخص المصاب، أو بالصدمات الكهربائية في العقد الماضي.

عرف العلماء في العصر الحديث الصرع بأنه اعتلال في الدماغ أو المخّ، حيث يحدث خلل في وظيفة خلايا الدماغ والخيوط العصبية فتصدر عنها موجات كهروكيمائية مفاجئة تسبب خللاً في وظيفتها قد تكون على شكل (خلل سلوكي، اضطراب نفسي، اضطراب حسي، فقدان الوعي أو تشنجات عضلية)، وقد تكون محدودة على أجزاء معينة من الدماغ أو شامل.

أسباب الصرع

هناك عوامل كثيرة قد تؤثر في الخلايا العصبية في الدماغ أو في طريقة اتصال الخلايا العصبية بعضها ببعض، وفي حالات لا يعرف سبب حدوث الصرع، ويعد نقص بعض العناصر –مثل: نقص سكر الدم الجلكوز، نقص الكالسيوم، الماغنيسوم، نقص الأوكسجين وخاصة أثناء الولادة- أحد أبرز الأسباب، كما يصاحب بعض الأمراض مثل أمراض الاستقلاب، والتهاب السحايا والتهاب أنسجة الدماغ.

يكون الصرع إما عاماً أو جزئياً، والجزئي يكون في منطقة معينة من الدماغ، أما العام فنوعان، الصرع الكبير والصرع الخفيف، ففي نوبة الصرع الكبير يفقد المريض الوعي فجأة ويسقط مالم يسنده أحد، وتدوم معظم نوبات الصرع الكبير لدقائق معدودة.

وفي نوبة الصرع الخفيف يشحب لون المصاب، ويفقد الوعي ثوانيَ ويبدو مرتبكاً ولكنه لا يسقط، وكثير من الأحيان يتصرّف المريض بشكل انطوائي وغريب لعدّة دقائق معدودة ومعظمها تحدث عند الأطفال.

أعراض النوبات

نوبات التشنج أو الصرع العامة، يسبقها هلوسة سمعية أو شمٌ روائح خيالية أو ضيقٌ بالبطن أو شعورٌ بالضغط داخل الدماغ، وتبدأ نوبات التشنج الكبرى العامة بفقدان مفاجئ للوعي، وتيبس الجسم، وقد يصبح منتصباً مثل السيخ المعدني أو قد ينحني كالقوس إلى الخلف وتحدث بعد ذلك سلسلة من حركات الارتجاف في الذراعين والساقين والجذع مع الصر على الأسنان.

بعض المصابين يعانون من التبول أو التبرُّز اللاإرادي، وعادة ما تستمر نوبة التشنج بالكامل ما لا يزيد عن دقيقتين، وبعد نوبة الصرع، قد يشعر الشخص بالتشويش والإرهاق عدة ساعات وقد يصاب بصداع وتنتابه رغبة في النوم، ولا يتذكر الشخص أنه أصيب بنوبة صرع، لكنه قد يتذكر نوبة الهالة التي سبقتها.

الإسعافات الأولية والتعامل مع الحالات الطارئة:

يتوقف التصرف لمساعدة الشخص الذي يتعرّض للنوبة على نوع النوبة أولاً، لكن بالعموم، وإلى حين القدرة على الرعاية الطبية السليمة يتوجب اتباع الإجراءات التالية:

- **وضع وسادة تحت رأسه.**
- **فك ملابس المصاب الضيقة من صدره وعنقه لتسهل تنفسه.**
- **المحافظة على الممرّ الهوائي للمصاب مفتوحاً.**
- **في حالة خروج قيء من فم المصاب، يجب منعه من ابتلاع قيئه.**
- **عدم وضع أي شيء في فم المصاب أو بين أسنانه.**
- **عدم تقييد المصاب إن كان في حالة تشنجات.**
- **إبعاد الأشياء المؤذية من حوله أثناء النوبة مثل الأثاث.**
- **بعد انتهاء نوبة الصرع يمدَّد المصاب على جانبه لتجنب رجوع القيء إلى فمه إن وجد.**
- **قد يكون المصاب عرضة للإصابة بنوبة أخرى إذا بذل مجهوداً بعد النوبة الأولى.**
- **يجب توفير راحة وهدوء للمصاب، ويفضل عدم تحريكه أو التكلم معه إلى حين عودته إلى وضعه الطبيعي.**

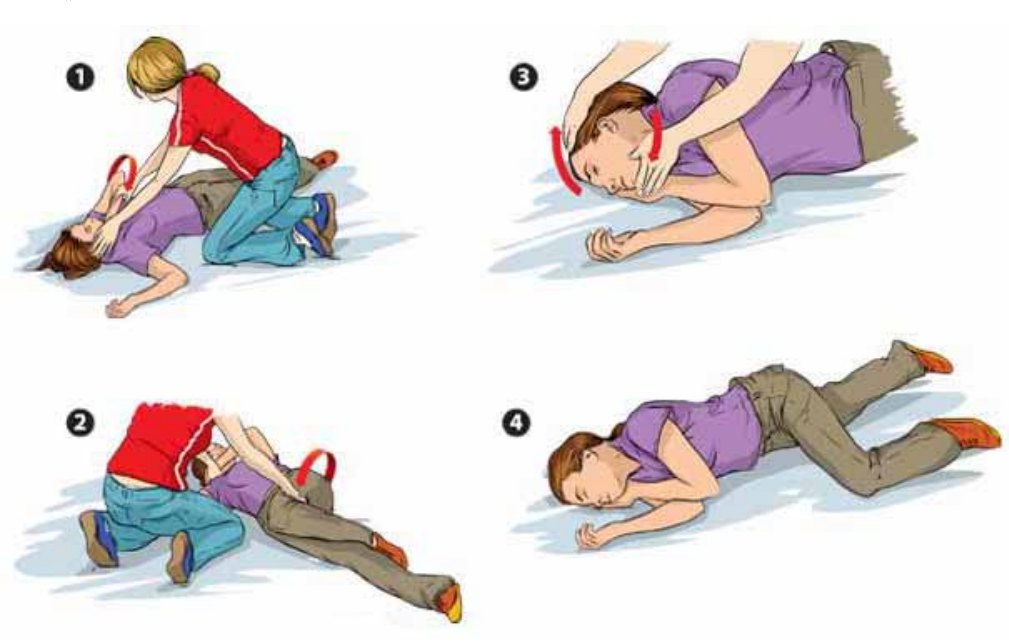

توفير الراحة للمصاب من أهم خطوات الإسعاف للمصابين بنوبات الصرع

معالجة حالات الصرع المتقدِّم عيادات متنقلة تخدّم ناحية أبو الظهور في ريف إدلب

العيادة المنتقلة في ناحية أبوظهور | سوريتنا

سوريتنا برس

تتناوب سيارات طبية جوّالة على ناحية أبي الظهور، للوقوف عند الحالات المرضية التي يتعرّض لها الأهالي، نظراً لعدم توفر نقاط طبية في المنطقة التي تُعرف بالنامية، وهي الممتدّة من ريف إدلب الغربي وحتى ريف حلب الجنوبي، والتي تبعد عنها أقرب نقطة طبية مسافة 20 كم.

تأتي السيارة، صباحاً، ويأتي النداء عبر مئذنة الجامع «إلى الأهالي الكرام: من يحتاج إلى استشارة طبية أو ينقصه دواء التوجه إلى جامع القرية»، بهدف إعلام أهالي القرية عن وجود العيادة المتنقلة.

يتألف الفريق الطبي من طبيب وطبيبة، وممرضَين ومرشدة نفسية، وقابلة قانونية، وصيدلانيَ، وتعمل، بحسب أحد أعضائها، وفق جدول يتم الاتفاق عليه مسبقاً، وتقوم تلك العيادة بزيارة قرية ومخيم في اليوم الواحد بمعدّل خمس ساعات لكل قرية.

يعود سبب وجود هذه العيادات إلى كثرة القرى في المنطقة، ووجود عدد كبير من المخيمات، ما دفعهم إلى إيجاد حلول للوصول إلى أكبر عدد من الناس في تلكً المنطقة وتقديم الخدمات الطبية لهم، أو تحويلهم إلى نقطة طبية إذا كانت الحالة متأخرة، حيث تستقبل مشافٍ ميدانية في سراقب وكفرنبل معظم الحالات الإسعافية.

يقول حسن الإعلامي المرافق للعيادة لـ سوريتنا في المنطقة «يوجد أكثر من 12 مخيماً بين القرى حول ناحية أبو الظهور، ودور العيادة معاينة المرضى في جامع القرية أو إذا كان في القرية مجلس محلي يتم الذهاب إليه، وهي قرى للأسف نامية بشكل كبير وتتطلب الكثير من الاهتمام».

في حين يقول أيهم سرجه، طبيب العيادة «تصل مراجعة السيارة إلى أكثر من 65 حالة معظمهم من الأطفال والنساء، ومعظم تلك الحالات، تكون خلال فصل الشتاء، وهي عبارة عن نزلات برد ورشح، وأمراض هضمية، كما تراجع النساء الحوامل القابلة للاطمئنان على أجنتهم».

جلسات توعية

تنتشر في تلك المناطق، ظاهرة الزواج المبكّر، وحالات من الاكتئاب لدى قسم كبير من الفتيات، ما دفع القائمين على العيادة إلى تأمين مرشدة نفسية للوقوف عند الكثير من الحالات. وتخصّص المرشدة لهذه المشاكل جلسات يومية للتوعية النفسية، أو أسبوعية، وتؤكد المصادر التي حصلت عليها سوريتنا أن تسع حالاتٍ من الصرح المتقدم نُقلت من القرى الغربية إلى مشفى كفرنبل الميداني.

وتقول المرشدة النفسية: «إن جلسات التوعية النفسية، كانت في بادئ الأمر أمراً مستغرباً لدى الأهالي، إلا أنها أصبحت أمراً محبّباً فيما بعد»، وأشارت إلى أن تلك الجلسات «تتمٌ كل أسبوع في إحدى بيوت القرية، بشكل جماعي، وفردي، وتستهدف الفتيات والأمهات بالدرجة الأولى.

يشار إلى أن قرى أبي الظهور في ريف إدلب الغربي، تعتبر من القرى الأكثر خطراً في ريف إدلب، نظراً لموقعها العسكري، ولاسيما وجود مطار عسكري باسم المنطقة، وهي من أكثر المناطق انتشاراً بالقنابل والألغام المزروعة، والتي تحصد بين الحين والآخر مدنيين يرعون الأغنام، كما تعتبر المنطقة خزّان إدلب في الثروة الحيوانية.

لا صحفيين داخل البيت الأبيض

سوريتنا برس

استاءت رابطة مراسلي البيت الأبيض في أميركا من خطوة ربما قد يقدم عليها البيت الأبيض في محاولة لإفراغ المركز الصحفي ونقله إلى مقرٍّ خارجي، وجاء هذا الاستياء على خلفية أنباء تسرّبت باعتزام الإدارة الأميركية الجديدة على تطبيق هذا القرار.

فيما فسر أحد أعضاء فريق الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب هذه الخطوة على أنّها محاولة مرتبطة بالعدائية التي تتسّم بها التغطية الإعلامية لنشاط ترامب، مع إشارته إلى أن الصحفيين داخل البيت الأبيض كانوا بمثابة «حزب معارض، ولا أريد أن يكونوا في المبنى».

صحيفة نيويورك تايمز أشارت إلى أن الخطوة هذه إذا ما تمّ تنفيذها سوف تطيح ببروتوكول يسمح للصحفيين بالعمل على مقربة من مسؤولي البيت الأبيض، فيما أشارت الصحيفة إلى أنّ هذه الخطوة دلالة هجوم من الإدارة الأميركية على الصحافة والتقليل من شأنها.

يذكر أن ترامب مؤخّراً، وخلال مؤتمر صحفي رفض الإجابة عن أسئلة مراسل شبكة CNN على خلفيّة تقرير بثّ لم يعجبه، متهماً الشبكة بتضلل الجمهور وخداعه.

«نور المدينة» نشاط شبابي في سرمين لخدمة المهجرين

سوريتنا برس

شكل عشرة من المتطوّعين الشباب في مدينة سرمين بريف إدلب فريق «نور المدينة» بهدف تأمين بيوت للنازحين من باقي المناطق. الفريق الذي بدأ عمله عند وصول مهجّري مدينة داريا، عمل حينها بشكل عفوي دون تخطيط، ثم حدّد عمله بالتنسيق مع أصحاب البيوت المسافرين للسماح لهم باستخدامها لإيواء المهجرين.

يقول سعيد الموحد قائد الفريق لـ سوريتنا: «كان هدفنا مساعدة عائلات داريا ومعضمية الشام، وذلك لغياب المساعدات وعجز المنظمات في المنطقة عن تغطية جميع المحتاجين، فكان لا بدّ من إيجاد حلول لتأمين المستلزمات الضرورية لهم».

وكانت مدينة سرمين تضمّ 30 ألف نسمة، لكن مع تصاعد الحملات العسكرية على المنطقة بقي حوالي 6 آلاف شخص، فمعظم السكان تركوا بيوتهم وهاجروا داخلياً أو خارجياً.

هنا كانت مهمة فريق «نور المدينة» في التواصل مع أصحاب البيوت الفارغة لأخذ موافقتهم باستخدام بيوتهم، إضافة إلى إصلاح البيوت المتضرّرة واستخدامها.

يقول الموحد «يوجد في سرمين حوالي 2800 بيت فارغ، منهم ما هو مدمّر بشكل جزئي ومنهم ما هو متضرّر ولا يحوي أبواباً ولا نوافذ، أصلحنا بعضها واستخدمناه، واستطعنا تأمين 745 بيتاً لعائلات من أرياف حلب وحماة واللاذقية وإدلب، خلال الثلاثة أشهر الماضية، و125 بيتاً لعائلات من داريا والمعضمية، و95 من الغوطة وخان الشيح، و33 بيتاً لعائلات قدمت من حلب الشرقية».

ويحاول الفريق استقطاب الشباب للعمل معهم بشكل طوعيٍّ، لعمل أنشطة أخرى، كتنظيف الطرقات وإزالة الركام وجمع القمامة وحرقها خارج المدينة، إضافة إلى طلاء الجدران وإزالة العبارات المسيئة وغيرها من الأعمال لتحسين مظهر المدينة وإعادة الحياة لها.

تشارك البيوت بين النازحين: خلافات اجتماعية وأعباء إضافية

أحد بيوت النازحين في مدينة اللاذقية | الإنترنت

سوريتنا برس

يشـهد السوريون خلال سـنوات الحرب مآسـي كثيرة، تختلف وتتنوع درجة قسـاوتها وصعوبتها، وكان من ضمنها، مشـاركة العائلات السورية النازحة الإقامـة ضمـن بيت واحد، قـد يجمع في بعـض الأحيان خمـس عائلات، لعدم قدرة كل عائلة على اسـتئجار بيت بمفردها، أو لعدم توفر بيوت كافية تستوعب تلك العائلات.

أدّى هـذا التشـارك فـي أحيان كثيـرة إلى خلافات وتأثيرات جانبية انعكسـت بشـكل سـلبي علـى العائـلات النازحـة ومؤجـري البيوت.

هذه الظاهرة لم تكن حكراً على منطقة دون أخرى، حيث اضطرت الكثير من العائلات إلى النـزوح من مناطـق المعارضة إلـى مناطق النظام، أو من مناطق المعارضة المشـتعلة إلى مناطق أخرى خارج سيطرة النظام تكون أقلّ استهدافاً وبعيدة عن جبهات المعارك.

توتر العلاقات الأسرية

أحمد من مدينة دمشـق يقول لـ سـوريتنا: «نـزح إلى بيتـي العـام الماضـي عائلتين مـن أولاد عمي، قادمين مـن منطقة المرج بالغوطة الشـرقية بعد تقدُّم النظام فيها، فاضطررت إلى استقبالهم رغم صغر منزلي، ولـم يتمكنوا مـن اسـتئجار منـزل خاصٍّ يقيمون فيه، بعد أن صُدموا بأسعار الأجور التي لا تقل عن 70 ألفاً للبيت الواحد، ومنذ عـام وحتـى الآن مايزالـون في بيتـي، وأنا أواجه مـع عائلتي ضيقاً شـديداً في منزلي، فالبيت صغير وبالكاد يتسع لعائلتي، إضافة إلى تشـارك المنافع، والقيود التي تعيشـها زوجتي علـى حركتهـا أوقعتنا في مشـاكل كثيرة».

في حين قال أبو يحيـى، الذي نزح من بلدة صـوران فـي ريـف حمـاه الشـمالي باتجاه مدينة حماه «بعد احتدام المعارك في الريف الشـمالي اضطررت للنزوح مـع عائلتي إلى منـزل أخي في مدينة حمـاة، لعدم امتلاكي المـال الكافي لاسـتئجار منـزل جديد، لكن المشـاكل دائمة بيـن زوجتـي وزوجة أخي حول موضوع النظافـة والطهي في المنزل، وهذا ما أدى إلى توتر علاقتي مع أخي».

بين الكنة والحماية

كمـا عادت للواجهـة من جديـد الصراعات التقليديـة بين «الكنة والحماية»، فكان من المعروف قبل الحرب، أن الزوجات يشـترطن عـدم الإقامـة فـي منـازل أهـل أزواجهن، وهذا أدّى إلى تلاشـي الخلافات بين الكنة والحمايـة أو انخفاض حدّتهـا، ولكن خلال السـنوات الخمـس الماضية، ومـع اضطرار رب المنزل لاستضافة أبنائه في بيته، عادت الصراعات السـاخنة بين «الكنة والحماية» من جديـد، وعادت «الحمايـة» تمارس دور المتسـلطة والآمـرة الناهيـة، وفـي الوقت نفسـه اسـتلمت الكنة دور المظلومة التي لا دخل لها بشـيء، ليضيع الزوج بين زوجته وأمه.

هبة من مدينة حمص تقول: «كل يوم لدي مشـكلة جديدة مع حماتـي التي نزحت إلى بيتنـا بعد تهـدُّم منزلها فـي ريف حمص نتيجـة القصـف، فهـي تتدخل فـي طبخي وتربية أولادي ونظافـة البيت، ولا تملُّ من إعطائـي الملاحظات على مدار السـاعة كل يوم».

كمـا أثـر تشـارك البيـوت فـي انعـدام الاسـتقلالية والحرية الشخصية لأهل البيت أو حتـى للنازحين فيه، حيث لـم يعد الزوجُ قادراً على التفـرغ لحقوق زوجته عليه، وهذا ترك ضغوطاً نفسـية كثيرة عنـد الزوجين، وصلت إلى حـدٍّ طلب الكثير مـن الزوجات الطلاق، بعدما زادت الخلافات مع الأزواج، أو بسبب الخلافات مع من في المنزل.

المصاريف زادت والحمام بالدور

تداعيـات التشـارك لم تقتصر على نشـوب الخلافـات وتأثيراتهـا علـى العلاقـات الاجتماعية، بل امتدّت لتشـمل آثاراً مادية أيضـاً، يقول ريـاض الذي يقيـم في مدينة جرمانا: «كنـت أحتاج إلى ربطـةِ خبز كلَّ يـوم لعائلتـي، أما اليـوم بعد نـزوح أختي وعائلتها، أصبحت بحاجة إلى خمس ربطات يومياً، وهـذا ينطبق على باقـي الحاجيات، فكلُ شـيء كنـت أجلبه من قبـل، أصبحت اليـوم أجلب ضعفـه أو أكثر، وهـذا كلّفني أعباءَ مالية لا أتحملها، رغم أن أختي وزوجها يشـاركان في مصروف المنـزل، ولكني رغم ذلك اضطـر في كثير من الأحيـان إلى دفع مبالغ إضافية».

كما أن تفاصيلَ ثانوية برزت وسـاهمت في تعميـق الهوّة والخلاف بيـن قاطني البيت الواحـد، فمثلاً يضطر الموجودون في البيت إلى الانتظـار على الدور لدخول الحمام، كما أن الطبخ أصبح بـ «الحلّة» الطنجرة الكبيرة، وفي الغالب لا يكون مذاقه جيداً لعدم قدرة من يعده على تقدير الكميات المناسبة.

ولكن في المقابل، فإن هناك ممن استقبلوا النازحين، فتحـوا منازلهم علـى مصراعيها وتكفلـوا بـكل مصاريف العائـلات النازحة، وخاصة ضمن مناطـق المعارضة، حيث قال أبـو رضا من بلـدة دارة عزة فـي ريف حلب الغربي «اسـتقبلت عائلة من مهجري حلب، وأنا الآن أتكفل بكل مصاريفهم، فلدي أرض زراعيـة تعينني فـي المصروف، وأنا سـعيد بمسـاعدة هذه العائلة المهجرة، فما حدث معها قد يحدث معي يوماً ما».

قرية إحسم: بقايا البراميل لإنتاج الكهرباء

«نعم، أيُّ شخص يستطيع تحويل بقايا البرميل التي يرميها الطيران إلى أداة لإنتاج الطاقة الكهربائية، حيث يتم تقطيع البرميل وتحويل قطعه إلى مراوح متصلـة تدور منتجـة تيار كهربائي ثابـت». هكذا يقول أبو أسـامة، القاطن في قرية إحسـم بريف إدلب الجنوبي، التي قطعـت عنها الكهرباء حتى قبل خروجهـا عن سـيطرة النظام منذ أربع سـنوات، ليدخل الأهالـي في دوامة تأمين الكهرباء بطرق متعددة مثل: «المولدات، الألواح الشمسية، بطاريات السـيارات»، ليدخل اختراع أبي أسـامة إلـى قائمة الطـرق المعتمدة والتي تستخدم لإنتاج الكهرباء بشكل فعال وآمن.

أماني العلي

بعـد خمـس محـاولات بـاءَت بالفشـل، لم يستسلم أبو أسامة؛ ففي كل محاولة يكتشف أين الخطأ ويعيد المحاولة، ويؤكد أبو أسامة أنـه كان متيقناً من النجاح، فهو يقوم بقصِّ البرميـل بشـكل طويلـي إلـى شـرائح، مع المحافظة علـى القاعدة لتحويلها إلى مروحة توربينية يدخلها الهواء بشكل شاقولي، وبعد تثبيتها على محور يخترق القاعدة، ويتم وضع البرميل في مكان مرتفـع للحصول على أكبر قدر من الرياح، لتدور المروحة حول الشفرات، التـي تتصـل بمولـد كهربائـي «موتـور»، ونتيجـة دوران البرميـل يدور المولـد بتأثير ناقل الحركة، وبذلك يتم توليد الكهرباء.

يقـول أبو أسـامة: «إذا كانت سـرعة الرياح متوسـطة فالموتـور ينتـج مـن 2 إلـى 3 أمبيرات، وهي طاقة كفيلة بتشغيل تلفزيون وإضاءة مناسبة لمنزل متوسط، أما في حال كانت الرياح قوية، ينتج الموتور من 5 إلى 6 أمبيرات، وهذه الطاقة تكفي لتشـغيل براد وغسالة معاً دون إرهاق المولد».

بعـد نجـاح التجربة وبـدء إنتـاج الكهرباء، واجهـت أبو أسـامة عدة صعوبـات، أبرزها عدم توفر قطـع الموتور المنتـج للكهرباء، فهي لا تتوفر سوى مناطق النظام، يقول أبو أسـامة: «أخبرني التجار في مدينة سـرمدا، التي يتوفر فيها سوق للإلكترونيات، أن هذا النوع من المحركات قليل، ويمكن استيراده بشكل فردي، إل أن تكاليفها باهظة».

كمـا أن الثلـوج فـي الشـتاء تعيـق حركة شـفرات المروحـة، لكنْ أبو أسـامة يصعد يومياً لأماكـن البراميل، ويقـوم بتنظيفها وتزييتها وصيانة البطاريات، ونبه أبو أسامة إلـى أن البطاريات المخزنة للكهرباء الزائدة يمكن أن تتلف خلال ستة أشهر في حال تم استخدامها وشحنها بشكل يومي.

أبو أسامة في ورشته | سوريتنا

أطباء إدلب يشرفون على عملية استئصال للحنجرة هي الأولى من نوعها

سوريتنا برس

أجرى المستشـفى الجراحي التخصصي فـي مدينـة إدلـب، أول عمليـة نوعية مطلـع العـام الجديـد، بعد التوسـعة الجديدة التي شـهدها، حيـث تم إجراء عملية اسـتئصال حنجرة تام مع تجريف عنـق ثنائـي لمريـض بعمـر 75 عاماً مصاب بسـرطان حنجرة من نوع شائك الخلايا scc.

الطبيـب محمد غنام، وهـو أحد الأطباء الإخصائييـن الـذي أجـرى العمليـة، قـال: «تكمن أهمية هـذه العملية، في التداخـل الجراحي وتمـدُّد الورم داخل لمعـة الحنجـرة، إضافـة إلـى النقائل السـرطانية الناتجـة عنـه، حيـث تعد العملية من العمليات النوعية جداً نظراً لكون البلعوم الحنجري طريقاً مشـتركاً بيـن الجهازيـن الهضمي والتنفسـي، وبالتالـي تتطلـب عملية الاسـتئصال فصـل الجهازين عـن بعضهما، إضافة إلى ضـرورة تجريف العنـق غالباً والذي يتطلب خبـرة بالتعامل مع أوعية العنق الرئيسـية، ونضيف إلى ذلـك، كعوامل خطورة، عمر المريض الكبير ومشـاكل ارتفـاع ضغطه والتخديـر الطويل الذي تطلـب بقاء المريض فـي العناية ليوم ونصف اليوم.

وتابع غنام في حديث لـ سوريتنا «أجريت للمريض خزعة من الحنجرة وتبين أنها سرطان من النوع شائك الخلايا «scc»، وإثر ذلـك تم تحويله إلى مشـفى باب الهوى لإجـراء طبقي محـوري، لكنّهم حولـوه إلـى تركيا كمـا جـرت العادة، وبعد ذهاب المريض لتركيا، طلبوا منه عمـل بطاقـة إقامة وبعـض الإجراءات القانونية وسيسـتغرق ذلك عدة شهر، فأخبـرت المريـض أنني جاهـز لإجراء العمل الجراحي مجاناً في المشـفى الجراحي التخصصـي، وتم إجراء التصوير الطبقي في المشفى الوطني بإدلب واستكمال التحاليل والقيام بالعمل الجراحي».

وبحسـب ما أوضح الطبيب غنام، فإن الورم سـبب للمريض ضيقاً في الطريق التنفسي بشكل هدَّد حياته فأجري له فغر رغامي قبل عمليـة الاسـتئصال بيومين، والهدف من الفغر تجاوز منطقة الورم ليتم تأمين تهوية كافيـة ريثما نسـتكمل التحضيـر للعملية، والتي شملت التحاليل والاستشارات وضبط الضغط وتأمين وحدتي الدم.

شـملت العمليـة، بحسـب الـكادر الطبي، اسـتئصال حنجرة تام مع تجريف عنق ثنائي الجانب، إضافة إلى تصنيع البلعوم بخياطات دقيقـة على طبقات، ليتمكـن المريض من تنـاول الطعام عبر الفم بعد أسـبوعين من العمـل الجراحي، واسـتغرق العمل الجراحي حوالي الـ 10 ساعات.

وقال مدير مستشفى الجراحة التخصصي في مدينة إدلب حسام دبيس «إن المستشفيات في المناطق الخارجة عن سـيطرة «النظام» اعتادت فـي الفتـرة الأخيرة على اسـتقبال الحالات الإسـعافية الطارئـة نتيجة القصف، ولكـن لاحظنا فـي الآونة الأخيـرة أن عدد المرضـى الذين هم بحاجـة لعمليات باردة ونوعيـة كثر، والتي تسـتهلك وقتـاً طويلاً وخبرة جراحية كبيرة».

وتابـع «وفرنـا علـى مرضانا الذهـاب إلى مناطـق النظـام، وعناء السـفر إلـى تركيا، إضافة إلى المبالغ الكبيرة المترتبة على هذا النوع من العمليـات والتي تتجاوز الـ 3000 دولار أمريكي».

وأوضح دبيس، أن المستشـفى أصبح قادراً على تقديم خدمات شـبه كاملـة للمرضى، بما فـي ذلـك عملية فـي جراحـة البدانة، بالإضافة لإجـراء عمليات في جراحة الأوعية على مستوى من تركيب وصلات وغيرها.

ممتاز البحرة: صانع ذاكرة الطفولة

سوريتنا برس

غيّب الموت قبل أيّام صانع ذاكرة الطفولة السوريَّة، الفنان التشكيلي السوري ممتاز البحرة، وذلك عن عمر ناهز الـ 75 عاماً من العطاء الفنّي المتواصل، وهو من صنع ذاكرة الأطفال بابتكاره لشخصيتي (باسم) و(رباب) داخل المناهج التعليمية السوريَّة للمرحلة الابتدائية، والتي بقيت على قيد الحياة حتّى الآن دون أن تغيب أو تموت، إضافة إلى مشاركته في تأسيس المجلة السوريَّة الشهيرة (أسامة) التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة في سورية، عدا عن مساهمته الفعّالة في الرسوم الكارتونيَّة الذي كان من أهمّها مسلسل (كوميكس) الذي نال شهرة عربيَّة.

أغنى البحرة خيال أجيال من الأطفال بشخصيات مثل أسامة، وشنتير، وماجد، وسندباد من قصص من ألف ليلة وليلة مع كتّاب متميزين مثل زكريا تامر وميشيل كيلو، وأسامة دعبول، وخيري الذهبي، وعادل أبو شنب، وغيرهم، كما كان من مؤسسي مجلة أسامة، وعمل بها منذ بداياتها، حتى تولت إدارتها دلال حاتم، فهجر المجلة كما فعل معظم الكتاب والرسامين واحداً بعد الآخر، إلى أن تم القضاء على المجلة نهائياً.

عمل الفنان البحرة كمدرّس للفنون الجميلة لمدّة وصلت إلى 23 عاماً ليستقيل بعدها متفرّغاً لرسم الكاريكاتور في مجموعة من الصحف اليومية والمجلّات، إضافة إلى اشتغاله

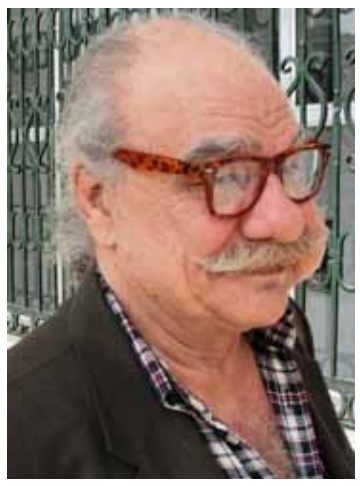

على رسم لوحات زيتية متعددة وإقامة معارض فرديَّة في العاصمة دمشق وعدّة دول عربيَّة وأجنبيَّة.

يذكر أن البحرة، وخلال الوحدة مع مصر، قدَّم رسوماً ولوحات تهاجم النظام العربي بأسره، تناقلها مع زملائه بمطبوعة توزَّع سراً بعيداً عن عيون رقيب الصحف والمطبوعات، وهذا ما أوقعه بتهم معاداة السلطات، ونتيجة لذلك تم اعتقاله ومحاكمته ميدانياً وإصدار الحكم عليه بالإعدام مع بعض الكتّاب والمفكرين الوطنيين، إلا أن حكم الإعدام ألغي بسبب الاضطراب السياسي في عهد الانفصال الأول.

محمد العايش: النائب والوزير والسياسي

كان محمد العايش من الرافضين للانقلابات العسكرية التي حصلت في سوريا إبان الاستقلال، ورفض المشاركة في وزاراتها لعدم شرعيتها، واعتبر أنها تتعارض مع العملية الديمقراطية والحياة النيابية السائدة قبل حدوث تلك الانقلابات، لكنه تولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزيراً للدولة في حكومة صبري العسلي القومية في عام 1956، وكان يدير جلسات مجلس الوزراء بالنيابة أثناء تغيُّب الرئيس.

ياسر مرزوق

ولد «محمد بك العايش» في دير الزور عام «1880» لآل العايش، من فخذ البو عبيد من قبيلة « البقارة»، والتي يرجع نسبها إلى محمد الباقر أحد أحفاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي المضري العدناني، ومعظم فروع القبيلة في سوريا والعراق يتوزعون في سوريا في دير الزور وحلب وفي الجزيرة الفراتية ولهم مساكن وقرى كثيرة كما لهم وجود بسيط في الأردن وتركيا وينتشرون في العراق في الموصل والفلوجة ونينوى وصلاح الدين وعددهم في العراق أكبر من عددهم في سورية ويسكن معظم أفرادها في القرى بينما ينتشر بعضهم في المدن والبادية ويجاور قبيلة البَقارة في مساكنها قبائل أخرى مثل قبيلة شمر وقبيلة العقيدات وقبيلة الجبور والفدعان من عنزة وقبائل أخرى.

وقد دخل العديد من رجالات القبيلة تحت قبة البرلمان السوري، منهم «محمد العايش، الشيخ راغب الحمود البشير، وعثمان المرعي، عام 1943، 1947، 1949 وتوفيق الهنيدي في العام نفسه كما شارك كل من «قاسم العايش، عبد العزيز حرويل» في الجمعية التأسيسية السورية 1949، و»عبد الرزاق العايش، توفيق الهنيدي» عام 1954، والشيخ راغب الحمود البشير، محمد العايش، بدري عبود عام 1960.

وتلقى العايش علومه الثانوية في مدينة دير الزور، وقد ورث الزعامة عن والده «عايش الحاج»، أما عمه «عياش الحاج» فقد كان علماً من أعلام الزعامة في «دير الزور» وقد مات منفياً من قبل الاستعمار الفرنسي في مدينة «جبلة» على الساحل السوري عام « 1926».

وقد كان من أبرز قادة الحزب الوطني، أحد الأحزاب السياسية في دير الزور.

و عين وزيراً للاقتصاد في حكومة حسن الحكيم عام 1941 حتى 1942، وفي حكومة حسني البرازي عام 1942 وفي حكومة جميل الألشي عام 1943 في عهد الرئيس» تاج الدين الحسني» واستمرت الحكومة شهرين بعد وفاة الشيخ تاج الدين. كما عيِّن وزير دولة «نائب رئيس المجلس النيابي» في حكومة جميل مردم بك عام 1946 حتى عام 1948 في عهد الرئيس القوتلي، حيث مثل سوريا في مؤتمر «فلسطين» المنعقد في مدينة «القاهرة»، وتمَّ تعيينه وزيراً للزراعة في حكومة خالد بك العظم عام 1948 حتى عام 1949في عهد الرئيس القوتلي أيضاً.

كان العايش من أشدّ المتحمسين لفكرة الوحدة مع مصر، وقد نال إثر قيامها «وسام الجمهورية الأول» من جمال عبد الناصر على الدور الذي لعبه في عقد تلك الوحدة.

اعتزل العمل السياسي بعد قيام الوحدة، وعاش في «دمشق» أغلب وقته بعد ذلك، متفرغاً للعمل الصناعي والتجاري خاصة، فكان مالكاً وعضواً في كثير من الشركات الصناعية القائمة في تلك الفترة مثل معامل السكر، فقد كان رئيساً لمجلس إدارة معمل السكر في «عدرا» وعضو مجلس إدارة سكر «حمص».

كان العايش زعيماً حقيقياً لا يشَقّ لزعامته غبار، ولم تشغله السياسة والإقامة في دمشق عن مدينته دير الزور التي استمر يعقد فيها الاجتماعات الدورية، الخاصة بالهمِّ العام وشؤون المواطنين.

توفي مطلع العام 1968 في «دمشق» عن عمر قارب الثمانين عاماً، ونقل إلى مسقط رأسه في «دير الزور» ودفن فيها.

محمد العايش الذي وصفه « أسعد الكوراني» في مذكراته أنه من «خيار الناس»، زعامة محلية ووطنية في التاريخ السوري، إلا أن المراجع التي تؤرخ لسيرته نادرة، شأنه شأن الكثير من رجالات سوريا، لذا استقينا جلّ معلومات زاويتنا اليوم من مقالاتٍ لأحفاده على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين كان لهم الفضل في التأريخ لسيرة العايش، على أمل أن تتصدّى الأسرة الكريمة لتدوين سيرة زعيمها، إضافةً إلى كتاب «سجل الحكومات والوزارات السورية» للباحث «مازن الصباغ».

أثناء الاحتفال بزيارة الرئيس شكري القوتلي إلى مدينة معرة النعمان في حزيران 1947، ويظهر إلى جانب القوتلي الوزير محمد العايش والأمير مصطفى الشهابي محافظ حلب
مصدر الصورة: المتحف الفوتوغرافي السوري

«البوكر» تعلن قائمتها الطويلة لعام 2017

سوريتنا برس

أُعلن يوم الإثنين الماضي عن القائمة الطويلة التي تمّ ترشيحها لنيل الجائزة العالمية للرواية العربية بنسختها العاشرة خلال العام 2017، وضمّت القائمة 16 رواية صادرة خلال السنة الماضية الماضية، فيما ذكر الإعلان أنّ الروايات تم اختيارها من أصل 186 رواية ينتمي مؤلفوها إلى 19 دولة عربيَّة.

ومن بين قائمة الروائيين الذين تم اختيارهم للقائمة الطويلة، ثلاثة سبق أن وصلوا إلى القائمة القصيرة وهم: سنان أنطون من العراق، وأمير تاج السرّ من السودان، ومحمد حسن علوان من السعوديَّة، إضافة إلى خمسة روائيين سبق أن وصلوا إلى القائمة الطويلة، وهم: إسماعيل فهد إسماعيل من الكويت، عبد الكريم جويطي من المغرب، رينيه الحايك من لبنان، إلياس خوري من لبنان، محمد عبد النبي من مصر.

وأشار الإعلان إلى أن أسماء جديدة برزت خلال الدورة العاشرة، مثل ياسين عدنان الذي يعتبر شاعراً معروفاً لينخرط بروايته «هوت ماروك» ضمن قائمة الرواية، كذلك رواية «غرفة واحدة لا تكفي» لـ سلطان العميمي.

يذكر أن المدرجين على القائمة يمثلون 10

بلدان عربيَّة فيما تتراوح أعمارهم بين 37 عاماً إلى 76. وتولّى تحكيم الجائزة لهذا العام كلٌ من الروائية الفلسطينيَّة سحر خليفة كرئيسة للجنة، وكأعضاء: الأكاديمية الروائية الليبية فاطمة الحاجي، والمترجم الفسطيني صالح علماني، والمترجمة اليونانية صوفيا فاسالو، وسحر الموجي الروائية والأكاديمية المصريَّة.

يذكر أن الجائزة العالميَّة للرواية العربية هي سنوية مختصَّة بمجال الإبداع الروائي المكتوب باللغة العربيَّة، وترعى الجائزة (مؤسسة جائزة بوكر) اللندنية، وبتمويل من «هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة» في الإمارات العربيَّة المتحدة.

رائد وحش يسرد ألم اليرموك

يروي الشاعر الفلسطيني السوري رائد وحش في كتابه «قطعة ناقصة من سماء دمشق» ألم مخيم اليرموك الفلسطيني، ويسرد حكاية البراميل والمتفجّرات التي انهالت على مخيّم الألم السوري / الفلسطينيّ.

وبعباراتٍ أشبه ما تكون إلى حكاياتٍ تروى عن الألم القديم، يجدّد رائد من خلال السرد والسيرة الذاتيَّة المكتملة، على النقيض من عنوان الكتاب، حكاية النزوح الثاني من دمشق، ما يمكن للألم أن يتجاوز حدوده ويغدو حكاية عظيمة لا يمكن أن تُختصر في كتاب.

يمارس رائد وحش فعل استحضار لأرواح من باعوا الألم على البسطات في شوارع دمشق، بكلّ أريحيَّة وبعيداً عن الإخفاء، حيث كل شيء واضح، ليغدو السرد إقامة في المنفى أبطالها الذاكرة والغياب.

بتأرجح جليّ، يسرد رائد وحش وجع الفلسطينيين في مخيم اليرموك وذكرياتهم السوريَّة.

بعد معرضه الأخير في دمشق: يوسف عبد لكي يردّ على منتقديه

سوريتنا برس

بعد معرضه الأخير الذي أقامه في دمشق مؤخراً، ردّ الفنان التشكيلي السوري يوسف عبدلكي على منتقديه عبر مقال مطوّل تم نشره في صحيفة القدس العربيّ قبل أيّام.

معرض عبدلكي، الذي ضمَّ لوحاته لموديلات عارية، انتقده أغلب المتابعين بسبب زمانه ومكانه، واتهموه بتغاضي النظر عمّا يحصل في سورية من جرائم، إضافة إلى انتقادات وصلت إلى حدّ وصف معرضه بمحاولة استعطاف للنظام.

وجاء ردّ عبدلكي تفصيلياً، متناولاً أولى بذور الإنتفاضة السوريَّة، ومن ثم الحديث جزئياً عن الاتهامات التي طالته عقب معرضه الأخير.

«من هنا أنا أتعاطف بحق مع كل الذين شتموني، وشتموا معرضي»، متابعاً في مكان آخر: «أقول: أنا أتعاطف معهم لأني أعتبرهم في محنة منذ سنوات، محنة أنا نفسي عانيت منها على مدى أربعة وعشرين عاماً». هكذا ردّ عبدلكي على معارضيه ومنتقديه، ومن ثم مخفِّفاً لهجته: «الكلام السابق لا يعني إعفاء نفسي من الكلام حول بعض النقاط التي أثيرت، أستبعد منه التجريح والشتائم الصبيانية، وأرد على مغالطات أشبه ما تكون بالأكاذيب».

كما وذُكر في الردّ تفسيره لاتهام منتقديه بتوقيت المعرض، على أنّه كانَ مقرراً: منذ

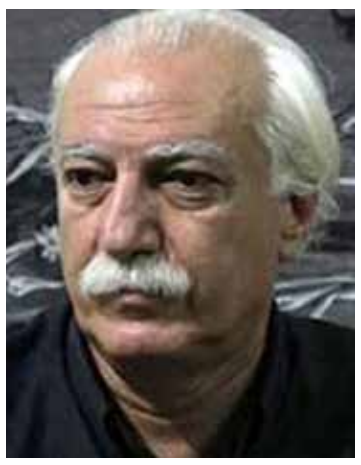

عام كامل، وليس وليد عدة أيام ليترافق مع القصف الوحشي على حلب».

كما أنّ الاتهامات التي نُشرت بزيارة شخصيات سياسية سورية رسمية وتابعة للنظام السوري للمعرض فنّدها عبدلكي قائلاً: «المعرض لم يكن تحت رعاية أحد، ولم تزره أية شخصية رسمية، ولم يُغطَ من أيّ فضائية سورية».

وبعد الإشارة إلى أوضاع سوريا ودمار مدنها، أنهى عبدلكي ردَّه بالقول «إذا كان فيكم ذرة شرف فعليكم أن تساعدوا هذا الشعب لا أن تتكالبوا على أبنائه».

المجلس العربي للعلوم الاجتماعية يعلن عن منحه الصغيرة

سوريتنا برس

أعلن المجلس العربي للعلوم الاجتماعيَّة في بيروت عن دورته الجديدة لتقديم برامج المنح الخاصَّة بموضوعات بحثية تخصُّ الشباب واللامساواة المكانيَّة، وجاء في الإعلان أن تقديم المنح الصغيرة يهدف إلى دعم الباحثين والمحترفين في المنطقة العربية لتقديم أعمالهم في المؤتمرات، أو الخضوع للتدريب، أو الحصول على تمويل للبحوث الخاصّة بمشاريع صغيرة يقومون بها، أو تنظيم ورش العمل.

يذكر أن التمويل ممنوح من مؤسسة فورد والوكالة السويدية للتنمية الدوليَّة (سيدا)، وأيضاً مركز بحوث التنمية الدولية، فيما يخصّص لكل منحة مبلغ يصل إلى 4 آلاف دولار أمريكي، ويستهدف الباحثين والناشطين العرب الذين يقيمون في المنطقة العربيَّة، مع التركيز في العمل على المجتمعات العربيّة، فيما يشدِّد البرنامج على ضرورة تقديم الدعم بطرق مرنة وضمن مهل زمنيَّة قصيرة، كما أن باب تقديم الطلبات مفتوح على مدار السنة بنسبة أربع دورات.

مناقبه في ذكرى وفاته

أبو النجم حيّلا

1كعادتــه نظـام البعـث يصـرُّ علـى تذكير السـوريين بجراح لم ينسوها ولم تندمل بعد، ومثلما يذكرهم بوفاة حافظ الأسـد كل سنة، تراه يذكرهـم أيضاً بذكرى وفـاة نجله الأكبر باسل الأسد، الذي توفي في حادث سير غامض على طريق المطار في دمشق، قيل حينها أنها كان يقود في سرعة جنونية وهو مخمور.

لكن وكعادتــه نظام البعث في تزويره الحاضر قبل التاريخ، فقد جعله شـهيداً، وأجبر الشعب علـى ترديـد روايته تلـك مصحوبةً بأسـماء وألقاب أخـرى أضفاها عليه، فـإذا أراد أحدهم ذكر اسمه، لم يكن يجرؤ على ذكره كأي اسم، ولا يجـوز الاكتفاء بذكر الاسـم والكنية فقط، بل كان يجب أن يقول «الشهيد الفارس الرائد الركن المهندس المظلي باسل حافظ الأسد»، وبذلك سمّيت المدارس والساحات والمطارات والمشـافي والمدرجـات والمسـارح والحدائق العامة، لكنهـا كانت تعرف بالباسـل اختصاراً فقط، وكان الشعب يطلق عليها حديقة الباسل أو مشـفى الباسل وهكذا، لكنك لو وقفت أمام لافتة الحديقة لتعرف اسـمها الحقيقي فلسوف تـرى أن اسـمها هو جملـة مؤلفة من سـطر طويـل كتب عليهـا «حديقة الفـارس الذهبي الشهيد الرائد الركن المهندس المظلي باسل حافظ الأسد».

كان باسـل الأسـد محبوباً من أبيـه أكثر من بشار، ومدلل أكثر، وكان يعدُّه ليرثه، حتى إن ذلك يبدو جلياً في صـوره الكثيرة التي يخيَّل للمرء أن لا عمل له سوى التقاط الصور بشكل يومي، فـي عصر لم تكن الكاميـرات متوفِّرة كمـا اليوم، حيث لا كاميـرات جيب صغيرة ولا كاميـرات هواتف نقالة، لكن مع ذلك فإنه يرى اسم باسـلٍ الأسـد على «غوغل صور» سيرى كمـا هائلاً مـن الصور تـدل على شـخصيته النرجسية، والمعجب بنفسـه حدَّ العشق، وما أثار انتباهي هذه الصورة التي يسـتعرض بها سـيارته وحصانه مرتدياً النظارات الشمسـية التـي يكـن يخلعها فـي معظم صـوره، آخذاً وضعيـة «صوِّرنـي وأنـا مانـي منتبـه»، في الحقيقـة أثارت تلك الصورة في ذاكرتي حديثاً رواه لي والدي، وهو شـرطي مرور سابق، فقد أخبرني أن باسل الأسد وأبناء عمه رفعت كانوا يتنافسـون باقتناء تلك النوعية من السـيارت الشبيهة بسيارات السـباق، والتي كان ممنوع حينهـا قيادتها فـي الطرقات العامـة، كونها منخفضة ومفيَّمة كلياً.

وقـد قدَّر لوالدي أن يكون في إحدى الدوريات الكثيرة المنتشرة على إحدى الشوارع المؤدِّية للقصر وكان والدي على دراجة المرور النارية، حيث كانت الأوامر تقضي بعدم السماح بمرور نوعيات محـدد من السـيارت وعدم السـماح للباقـي وتوجيههم إلى طرق أخـرى، وتطبيقاً لذلـك فقـد رأى والـدي مثـل تلـك السـيارة السـياحية أو «سـيارة السـباق» ليـس فقط مخالفـة، بـل تقود بسـرعات جنونيـة، فأوعز لهـا بالوقوف إلـى اليميـن، وعندمـا خالفت إيعـازه ركب دراجة المرور النارية وأطلق زموره عليهـا، وحينهـا توقفت وترجل منها شـابان، قـام أحدهمـا بالهجـوم على والـدي وضربه على وجهـه، مطلقاً عبـاراتٍ نابيـةً ومهدِّداً إيـاه بالويل والثبور، لم يجـرؤ والدي على الرد بعد سـماعه تلك اللهجة التي تنتمي لمنطقة الأسد، وعرف أنهم من العائلة الحاكمة.

قـال لـي والدي إن مـن تهجم عليـه هو نجل رفعت الأسد، والثاني الذي قال له «اتركه، هذه المرة سـماح، فهو يقوم بتنفيذ الأوامر فقط» هو باسل الأسد، والذي كان غير معروف للعامة قبـل وفاته، أنـه كان لا يرضـى أن يقوم أحدٍ بالقيادة بدل عنه، تلك الرغبة التي كانت يوماً سبب مقتله.

وكما ذكرني النظـام وأوجعني فقد ذكَّر الكثير معي، إذ تفاعل السوريون على مواقع التواصل الإجتماعي مع هذه الذكرى كجرح مفتوح وضع عليه الملح، فكتبوا سـطوراً عن معاناتهم في ذالك الوقت وما شـكله لهم موتـه وإجبارهم على الحزن.

لكـن هنـاك من جلـب تلـك الذكـرى وحولها لضحكات ونكات أضاء بها جانباً حالكَ السـواد، بـل وأضاف الألقاب الجديدة التي لحقت باسـم باسل الأسـد الطويل بالأصل سابقاً. كان ذلك علـى الصفحة السياسـية السـاخرة المسـماة «ولـدي ماهـر الصفحة الرسـمية»، حيث أطلق عليـه لقـب «شـهيد التسـرع والمطبـات» أو «شـهيد المطبات والحفريات بالشام الحلوة»، مشيراً في معرض منشوراته وصوره إلى الوضع الكومدي «المضحك المبكي» الذي كان الشعب يعيشه في تلك الأيام. ذلك الواقع الذي لا تحتاج من ولدي ماهر سـوى بوضع صورة والده «عمر سـليمان» بشكل كوميدي على الصورة القاتمة السواد الماضية لتخرج بقالب مضحكٍ يتلقفها جميع السوريين على مواقع التواصل الإجتماعي كذكـرى باقيـة للأجيـال لمنعهم من السـماح بتكرارها عليهم مرة أخرى.

الاحتفاظ بحق الردح

من يعادي أمريكا؟

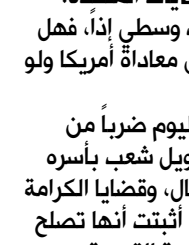

فادي جومر

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، لم تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية يوماً عن عن التدخل في شؤون غيرها من دول العالم، وخاضت حروباً راح ضحاياها مئات الآلاف، ودعمت دولاً وتنظيمات لتخوض حروبا بالوكالة ولم تكن الضحايا بأقل عدداً.

بعيداً عن «هراء» التصريحات، والتغيّر المتلاعب في النبرة الإعلامية بين إدارة وأخرى، فإن الأرقام والوقائع من فيتنام إلى كوريا إلى أفغانستان إلى العراق، تقول لنا بشكل لا يقبل التأويل: إن القوة المفرطة للجيوش والاقتصاد الأميركي، وتكتلها وتمركزها بيد مجموعة الشركات الكبرى، وممثلي مصالحها في البيت الأبيض، كانت، وستظل، «بلطجيّ» العالم الأكثر بطشاً وعدوانية، ولا جديد بكل ما يقوله ترامب، سوى أنه يقوله. أما الفعل فهو قيد الممارسة منذ عقود.

تفرض الولايات المتحدة منذ عقود، فواتير حروبها على دول النفط، وتعقد صفقات سلاح لجيوش لا مبرر حتى لوجودها، بأرقام لو أنفقت على البحث العلمي والتنمية المستدامة، لكان مواطن هذه الدول اليوم رائداً في كل المجالات. فما الجديد حقاً بتصريحات ترامب؟ وعلى هذا يمكننا قياس كل أقواله، وكذلك ما الجديد في الأفعال المرتقبة منه؟

ولكن هل العلّة في الولايات المتحدة فقط؟

ما بين التدخل وعدم التدخل.. يقع المرء في حيرة لا خلاص منها.

هل يفرض الموقف الأخلاقي موقفاً معادياً للتدخل، لتجنب تكرار مآسي فيتنام والعراق؟

أم يفرض الموقف الأخلاقي موقفاً معادياً لعدم التدخل، لتجنب تكرار مآسي راوندة وسوريا؟

لا أملك إجابات بالتأكيد، فهذه قضايا قد تربك بحوثاً بأسرها، لكن التاريخ – مرة أخرى – يعطي تلميحات لما يمكن أن يكون « أقل ضرراً» في العلاقة مع أمريكا القوة الأكثر بطشاً.

استطاعت دول حالفت أمريكا، أن تحقق استقراراً نسبياً، ونمواً اقتصادياً، كالإمارات العربية المتحدة، وكوريا الجنوبية، وغيرها، بينما لن نجد دولة واحدة، سواء من الدول التي اختارت الجانب الشيوعي من العالم أيام كان منقسماً، أو الدول التي استمرت في نهج معاداة أمريكا بعد نهاية الحرب الباردة، لن نجد دولة يمكن تصنيف حياة مواطنيها: بالمقبولة، أو حتى ضمن الحد الأدنى من المعايير الانسانية.

وماذا عن سورية؟

بداية علينا أن نواجه الحقائق التالية:

سوريا دولة صغيرة، غير قادرة، ولن تكون، على امتلاك اقتصاد ضخم، وإن كانت كل شروطها الموضوعية تجزم بقدرتها على بناء اقتصاد قوي، متماسك، متكامل، لكنه لن يكون ذا أرقام كبرى كبريطانيا وألمانيا واليابان. وهي تقع في منطقة من أكثر بقع العالم أهمية استراتيجية، وغليانا في ذات الوقت ذاته، ولذلك فمن غير الممكن بأي شكل أن تتخذ موقفاً حيادياً من القوة المهيمنة الكبرى ذات المصالح الحيوية الولايات المتحدة.

لا مجال لاتخاذ موقف وسطي إذاً، فهل نحن قادرون حقاً على معاداة أمريكا ولو بالكلام؟

تبدو معاداة أمريكا اليوم ضرباً من الجنون، لا يمكن تحويل شعب بأسره إلى مقاتلين في الجبال، وقضايا الكرامة والاستقلال والسيادة أثبتت أنها تصلح للخطابات وكتب التربية القومية، وربما لـ»بوستات» بعض الشيوعيين المستقرين في الدول الرأسمالية.

إلى التاريخ ثانيةً:

لا يمكن لأحد أن يزاود على الشعب الياباني في معاناته من العدوان الأميركي، وفي اعتزازه بذاته وبكبريائه في الوقت ذاته، ولكن هذا الشعب ذاته قرر أن تكون أول بعثاته العلمية بعد الحرب إلى أمريكا، وتحديداً لتعلم الاقتصاد والإدارة – وهما علمان وثيقا الصلة بكل قضايا المجتمع – أجل! لم يخطر ببال اليابانيين أن يكونوا ببطولة كاسترو أو صدام. كانوا أعقل من ذلك بكثير، قرؤوا الواقع، وعرفوا ميزان القوى، وبنوا بالنتيجة بلداً يوصف اليوم بأنه كوكب آخر.

فهل نتعلم؟ أم أننا محكومون بالتهام الشعارات الرنانة وركوب الخطابات الثورية والتداوي بالصمود والتصدي؟

مؤتمرات التراشق الكلامي لا تصيب سوى السوريين

فؤادعزام
صحفي سوري مقيم في تركيا

تراشق السعوديون والإيرانيون الكلمات والاتهامات في جلسة عقدت ضمن فعاليات منتدى دافوس الاقتصادي وخصصت للقضية السورية، فيما أبدى المبعوث الأممي «ستيفان دي ميستورا» أسفه لمجريات الجلسة العاصفة، وتحدث الأوروبيون فقط عن الأزمة الإنسانية وأزمة اللاجئين وسبل منعهم من الوصول إلى أوروبا، في حين أطلقت المغنية الكولومبية شاكيرا بوصفها سفيرة للنوايا الحسنة نداء إلى زعماء العالم وقيادات الأعمال لدعم جهود إطعام وتعليم ورعاية الأطفال المعدمين في سورية وغيرها.

لم يكن هناك حضور سوري في جلسة أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في نسخته الـ47 الذي عقد بمشاركة نحو ثلاثة آلاف زعيم ومسؤول سياسي واقتصادي والمخصص لبحث أهم القضايا العالمية، إلا أن أحد المشاركين في الجلسة الذي طلب عدم ذكر اسمه بسبب سريتها قال بأنها كانت بمثابة حوار الطرشان. «مستشهداً بما قاله «دي ميستورا» من أنه «هذه ثالث سنة نتحدث فيها بشأن سوريا ولا نصل إلى شيء». محور الجلسة، بحسب مصادر إعلامية غربية، كان فيه تبادل الاتهامات بين وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف والأمير تركي الفيصل. وقال ظريف: «إن المملكة العربية السعودية تقوم بإنفاق ملايين الدولارات للضغط على الكونغرس الأمريكي ضدَّ الاتفاق بشأن برنامج إيران النووي، وإن الرياض أصيبت بالذعر بعد الهجوم على سفارتها، والسعوديون بحاجة «للعودة إلى صوابهم»»، ودعا في الوقت نفسه إلى تجاوز الحالة العدائية مع السعودية والعمل معاً. ردَّ الأمير تركي الفيصل على ظريف وهاجم دور إيران في المنطقة العربية وقال لظريف إنه يعجبه ما يقوله لكنه يستغرب عندما يرى أفعاله، واتهم إيران بإرسال عشرة آلاف مقاتل على الأرض في سوريا لدعم الأسد، ووصف رئيس النظام السوري بأنه «إرهابي يقتل شعبه» وتبقيه طهران في السلطة.

ورغم أن أحد المصوِّرين ويعمل لدى جهة رسمية التقط صورة لمصافحة بالأيدي بين الأمير تركي وظريف خارج قاعة الجلسة، إلا أن دعوة ظريف لا تنظر إليها السعودية على أنها جدية إذ إنها تأتي في سياق تغيرات من جانب القوى الكبرى وفي ضوء تباينات بدأت تظهر بين روسيا وبين إيران وقد حددت دول الخليج رؤيتها إزاء التعاون مع طهران بشرط عدم تدخلها في القضايا العربية وسحب جيوشها من سوريا واليمن، لكن ليس لدى إيران استعداد لإنهاء الأزمات وليس هناك مناخ ثقة فيما تقول.

الخلاف السعودي الإيراني الحادُّ يعكس صورة للوضع الإقليمي التناحري اللاهث وراء حماية الأمن القومي لكل من هذه الدول من خلال تحقيق مصالح لها في سوريا؛ فإيران حليفة بشار الأسد، تتمسك به لحماية مصالحها المتمثلة في تحقيق تواصل جغرافي لها يطلُّ على البحر المتوسط والتوسع والتمدد في البلدان العربية، والسعودية التي تقف ضدَّ بشار الأسد وتدعم الثوار وتقدمهم لمنع إيران من مدِّ نفوذها إلى سوريا من جهة، ومن جهة أخرى لمحاربة تنظيم داعش الذي يهددها ويؤرِّقها.

تمر القضية السورية من جنيف إلى فيينا وأستانة والأمم المتحدة ودافوس والعالم في عجز تامٍّ عن إيجاد حلٍ لها، فكل الدول الفاعلة تمضي خلف مصالحها، فمن ثورة على نظام إلى أزمة إقليمية تقاذفتها الدول المحيطة بسوريا، ومن ثم إلى أزمة على المستوى الدولي وقد تشابكت المصالح وتعقدت الحلول وتعددت السيناريوهات.

السوريون وحدهم من يتحمل عبء كل هؤلاء في عدم حل الأزمة، ويعانون التهجير والقصف الممنهج وتقدم قوات النظام وإيران وميليشياتها إلى المناطق المختلفة، فيما يكتنف شبح التقسيم الجغرافية السورية فضلاً عن سيطرة داعش على أرض شاسعة من سوريا، ويبقى المواطن السوري هو الخاسرَ الوحيد، وقد وجد نفسه مهجراً في بلده أو يركب البحر نحو أوروبا التي لا يعنى مسؤولوها إلا بوقف هذا التدفق ومعالجته ليس في إطار قضية شعب طالب بالحرية، بل ضمن قضية باتت إنسانية أكثر منها سياسية وهو ما عبرت عنه شاكيرا في ندائها.

«اقرأ وتبرع» لإعانة مصابي الحرب في سوريا

سوريتنا برس

أطلق الشاب عبيدة أحمد من درعا والمقيم في الأردن، مبادرة باسم «اقرأ وتبرع»، والتي تقوم على تشجيع الشباب لبيع الكتب التي فرغوا من قراءتها بهدف توفير الأموال للمصابين في الحرب، والذين يحتاجون إلى إجراء عمليات جراحية.

وقال عبيدة: «إن فكرة المبادرة، تعود عندما علم أن صديقه تعرض للقصف في مدينة درعا وفقد ساقه اليمنى، ما دفع عبيدة إلى أن يبيع ما يملك من كتب ليقوم بمساعدة صديقه، ومنحه ثمنها ليكمل علاجه ويتمكن من تركيب ساق اصطناعية».

كما تواصل عبيدة مع مديرية الثقافة في مدينة إربد الأردنية، لاطلاعها على فحوى المبادرة الإنسانية، والتي لاقت أذاناً صاغية من المعنيين، ما دفعه إلى الترويج لها من خلال توزيع منشورات في جامعة اليرموك والمحال العامة والخاصة.

ولم يتوقف نشاط عبيدة عند هذه المبادرة، فبعد أن عاد إلى درعا بدأ بمبادرة جديدة من خلال منشورات يكتبها ويوزعها في مدن وبلدات حوران، بهدف إحداث نهضة فكرية وتوعية وثقافية في جيل فقد كل يقين لديه بحياة أفضل.

صاحب المبادرة عبيدة أحمد يوزع المنشورات في مدن وبلدات حوران

من دمشق إلى إسطنبول سورية تنقل فنّها الفريد

سوريتنا برس

فلك الغزي، لاجئة سورية تنقلت بين دول عربية كثيرة إلى أن استقرت في مدينة اسطنبول التركية وذلك عقب مشاركتها في فعالية فنية حملت اسم «معاً».

فلك أم لطفلين، مولعة بفن الرسم بأدخنة الشموع منذ طفولتها، والتي باتت الآن تقارع الغربة للاستمرار في فنها الذي أحبته وأحبها، تروي فلك عن انتشار الحواجز والرعب في معظم شوارع وأزقة العاصمة، وصعوبة الحياة والتنقل، لتهاجر مع زوجها وطفليها في سبيل توفير حياة أفضل للعائلة الصغيرة.

نهاية عام 2012، نزحت العائلة إلى الأردن، ومنها إلى الجزائر، لكن، وبحسب ما قالت فلك، لم تستطيع إيجاد عمل يعيلها، واضطرت العائلة للرجوع إلى الأردن، لتعاني ظروفاً أشد قسوة، لكن الأمل عاد إلى الأسرة من جديد بعد وصولها إلى إسطنبول، تقول فلك «تعرفنا إلى أسرة تركية بعد وصولنا بعدة أيام، قدّمت لنا مساعدات لن أنساها طوال حياتي، وفروا لنا بيتاً جيداً وفرشوه لنا، وبدأت أسرتي تبتسم من جديد».

بدأت فلك بعد استقرارها في مدينة إسطنبول بالعودة إلى فنها الفريد الذي أتقنته منذ صغرها، لترسم ما يدور في وجدانها على أوراق بيضاء، كما كانت تفعل في مدينتها دمشق، لتحافظ على العهد الذي قطعته على نفسها بمتابعة هذا الفن، تقول «كان لإسطنبول تأثير كبير على عودتي للقبض على شموعي ورسم كل ما تفيض به جوارحي من مشاعر»، مشيرة إلى أنها تعتزم إيصال فنها إلى كل العالم، والمشاركة برسوماتها في معارض دولية مختلفة.

C O L O R B A R S

كي لا يغيب المسرح عن السوريين

علي سفر

في الشتات السوري الراهن، لا يمكن لفكرة العرض المسرحي أن تكتمل أركانها، وبما يمنحها ديمومة وجدوى، فالشباب المسرحي توزع في أصقاع الأرض كافة، وكذلك فإن العروض المسرحية التي تقام هنا وهناك تبدو بلا جدوى، طالما أنها لا تستطيع أن تستمر بسبب الخلل في توزع الجمهور المستهدف، فكم من عرض مسرحي تم إنتاجه طيلة السنوات الست الماضية، لم تتمكن من مشاهدته بسبب عدم تمكن أصحابه من نقله إلى الفضاءات السورية المترامية الأطراف؟

لا يمكن الركون إلى غياب الفعالية المسرحية، واعتبار الأمر قدراً، أو نتيجة غير قابلة للمعالجة، ولهذا لا بدّ من التفكير بحلول تضع النشاط المسرحي أمام الجمهور، ليستكمل دورة فعاليته، هنا يمكن الرجوع إلى تجربة مهمة في تاريخ المسرح السوري، هي (دائرة المسرح التلفزيوني)، التي حاولت المزاوجة بين العرض المسرحي وبين الفيلم التلفزيوني، وذلك في سبيل جعل الأول مادة حاضرة لدى الجمهور.

والحقيقة أنه منذ غياب دائرة المسرح التلفزيوني عن خارطة فعاليات التلفزيون السوري، في زمن ما قبل الثورة السورية، أمست أضلاع المسرح السوري ناقصة، وتحتاج إلى ترميم، صحيح أن المسرح بوصفه عملية إنتاجية إبداعية قد استمرّ بشكل طبيعي خارج التلفزيون، إلا أن تبني التلفزيون كمؤسسة لعملية إنتاج الأعمال المسرحية وتصويرها كي يصار إلى عرضها على الشاشة الصغيرة، كان أمراً حيوياً وأساسياً لأن على هذه المؤسسة المرئية أن تستوعب نتاج الفنون المرئية وتستفيد منها دائما، فكما تمت هذه الاستفادة حين تم إنشاء التلفزيون السوري في عام 1960 عبر خبرات العاملين في المسرح السوري، فإن الطاقات الإبداعية للعاملين في المسرح تجسرت وتمدّدت لتقدم نفسها في صلب العمل الدرامي الذي أطلقه التلفزيون نفسه.

تم إنشاء دائرة المسرح التلفزيوني في نهاية مرحلة السبعينات وتم إلغاء وجودها في العام 1983، فإذا كان قرار إنشاء الدائرة قد جاء استجابة لوجود الطاقات الإبداعية لعددٍ من الخريجين الأكاديميين الذين حملوا أفكارهم وتوجهاتهم الثقافية ووضعوها في خدمة المؤسسة الإعلامية فإن قرار إلغاء وجود الدائرة كان مجرد قرار إداري بيروقراطي فاقد لكل مبرّراته طالما أن هذه الدائرة قد قامت -وطيلة فترة وجودها- بتصوير كمٍّ من الأعمال المسرحية التي أنتجها المسرح السوري آنذاك وبإنتاج عدد آخر من الأعمال المسرحية المنجزة لصالح التلفزيون.

واليوم -وفي ظل تراكم الخبرات وتطور آليات العمل التلفزيوني والمسرحي في آنٍ معاً- يمكن للعاملين في المسرح، والذين توزعوا بين القارات أن يباشروا في تصوير أعمالهم وفق منطق تلفزيوني خاص، يقوم على نقل اللحظة المسرحية عبر الكاميرات، وذلك من أجل التوثيق أولاً ومن أجل التوجه نحو عرضها على شاشات القنوات التي ترغب بذلك ثانياً، حيث يمكن لهذه العملية أن تساهم في تغطية نفقات العروض، وبما يمكن المسرحيين من البناء على عملهم، والتفكير بالاستمرار

بلدية «هانوفر» الألمانية تكرم لاجئاً سورياً

سوريتنا برس

كرّمت بلدية مدينة «هانوفر» الألمانية، الأسبوع الفائت، اللاجئ السوري كاوين علي، وذلك بحضور عدد من الشخصيات السياسية والحكومية في المدينة.

وجاء التكريم، بحسب ما أفاد موقع (يكيتي ميديا)، تقديراً لخدماته التطوعية التي يقدّمها للاجئين في مجال الترجمة والاستشارات القانونية، وخاصة للوافدين الجدد إلى ألمانيا.

الجهود التي يبذلها علي، البالغ من العمر 20 عاماً، كانت تصبُّ على اللاجئين الجدد إلى ألمانيا، كونهم أكثر من يلاقي صعوبة في تنظيم أوراق اللجوء والإقامة، وبحسب ما صرح كاوين علي لوسائل الإعلام التي حضرت التكريم، أنه أتقن اللغة الألمانية بعد وصوله لألمانيا بفترة قصيرة، واعتاد تقديم خدمات مثل طريق الذهاب للمدارس والقيام بالترجمة للطلاب ومساعدتهم على تعلم القوانين الاجتماعية الألمانية.

يذكر أن علي ينحدر من بلدة معبدة بريف الحسكة، ووصل برفقة عائلته إلى ألمانيا سنة 2015، بحثاً عن مستقبل أفضل بعد تدهور الأوضاع في سوريا.

كنا عايشين

اضغط واحد لاختيار اللغة الفارسية

قتيبة ياسين

كالكثير من الاستثمارات في سوريا، كانت شبكات الهاتف المحمول محرَّمٌ تملكها على غير الأسرة الحاكمة؛ فهي ملك لبشار الأسد بواجهة من ابن خالته رامي مخلوف، وتحريم ملكيتها بهذا الشكل لم يكن لدواعٍ أمنية، بل لأنها شركة رابحة جداً، حيث كان السوريون يتندّرون على ربحيَّتها فيقولون «هل سمعتم بأن أحداً يبيع الهواء؟! رامي مخلوف يبيعنا الهواء».

وبحسبة بسيطة، كانت كلفة الخمس دقائق تقدّر بدولار أمريكي واحد، وهو ما قيمته خمسون ليرة سورية في ذلك الوقت، وسعر باقة الإنترنت الواحد جيجا 500 ليرة سورية؛ أي: عشرة دولارات مقابل الواحد جيجا، وهي لا تكفي لمشاهدة فيلم على يوتيوب.

فقد كان متوسط راتب الموظف بحدود 15000 ليرة سورية، أو يزيد قليلاً للقدماء؛ أي: إذا تكلم هذا المواطن لساعة واحدة في الشهر على هاتفه النقّال واستخدم 4 جيكا على الإنترنت فإنه سيصرف ما يزيد عن 20٪ من مرتبه.

كان المواطن يقتني المحمول لاستقبال الاتصالات فقط، فهو لا يملك من الرصيد سوى ما يخوله « للتنقير أو التعليم»، وهو مصطلح متعارف عليه بمعنى مكالمة فائتة. واصطلح السوريون على «التنقيرة» كلٌ منهم بمعنى معيّن، فقد تأتي بمعنى «لماذا تأخرت»، أو ينقر الرجل لزوجته بمعنى «أنا على وشك الوصول»، وقد ينقّر العشاق لبعضهم من باب الغزل.

شخصياً كنت قد اتفقت مع أصدقائي على ثلاث تنقيرات متوالية تحمل معنى «تعالوا لتسهروا عندي»، فيكون الردُّ بتنقيرة واحدة «آسف لن أستطيع»، أو بتنقيرتين «سوف آتيك»، وإذا سألت لماذا لم نكن نستخدم الرسائل؟ فالجواب أن كلفة الرسالة تساوي المكالمة.

واشتهر البخلاء بالتنقير، فوصل الحال بأحدهم أنه ينقر على الجميع ولا يدقُّ لأحد، وفي كل مجموعة هناك من يفعل ذلك ينقر ولا يدق أبداً، وبعضهم ليس بخيلاً سوى «بالوحدات»، والوحدات هذه هي وحدة قياس الرصيد عند شركة «سيرياتيل»، فالدقيقة الواحدة تساوي «10 وحدات» وقيمتها عشرة ليرات، تمّ تخفيضها فيما بعد لثماني ليرات سورية، فإذا تكلمت لثوانٍ فإنها تحسب عليك دقيقة؛ أي «عشر وحدات».

كان أحد أصدقائي ينهي مكالمته عند وصول العداد إلى الثانية 59، كان يقول «لن أترك رامي مخلوف ينتفع بأي ثانية زيادة من خطي هذا»، وكنت أعتبره في سرّي شكلاً من أشكال المقاومة، وبالطبع، صديقي يعرف أن رامي مخلوف هو واجهة لبشار الأسد، لكنه لا يجرؤ على تحدّيه ويكتفي بتحدي واجهته رامي مخلوف.

أذكر أن بعض أصدقائي زاروا الأردن فتعرفوا إلى أمر جديد عليهم، وهو أنهم يتصلون ببعض وهم في ذات المنزل! ذلك نظراً لرخص المكالمات، وتفاجؤوا أيضاً بأن الأردنيين لم يكونوا يعرفون معنى «التنقير أو التعليمة»!

بقي أن نشير هنا إلى أن في سوريا يوجد شبكتان للهاتف المحمول هما «إم تي إن» و«سيريتل»، إلا أنهما تتبعان لذات الواجهة «رامي مخلوف»، وكانتا تقدمان العروض والأسعار نفسها، وهما متطابقتان بكل شيء عدا الاسم واللون، وكان ممنوعاً على الشركات العالمية أو الخليجية العمل في سوريا، فالمناقصات ترسو على شركات الرئيس وابن خالته، اليوم تبدلت الأمور، فقد دخلت شركة ايرانية لتشغيل شبكة جديدة، وبحسب عدد المقاتلين الإيرانيين في سوريا وعائلاتهم، فإنه والله أعلم سيضعون في اعتباراتهم خيارات اللغة والديمغرافية الجديدة لسوريا، فعند الاتصال على الاستعلامات سيرد المجيب الآلي «اضغط واحد لاختيار اللغة الفارسية، اثنين للغة الروسية، وعلى الرقم ثلاثة للغة العربية»، ولن نتفاجأ إذا تم اختيار اسم الشركة الجديدة على غرار «سيرياتل» ليكون «إيران تيل».